

الحشد الشعبي يضاهي الجيش العراقي

ص 3 >>

لبنى عبدالعزيز

انتظروني..
سأكون يهودية

ص 16 >>

غوغل تحبس أنفاسها

أوروبا تقضم
تفاحة أبل

ص 10 >>

العرب

alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/09/01 - الموافق لـ 29 ذي القعدة 1437
السنة 39 العدد 10383
Thursday 01/09/2016
39th Year, Issue 10383

9 770140 010146 35

شاهد على حرب المتعاونين والجهاديين في سيناء

□ الشيخ زويد/ سيناء (مصر) - يكافح الجيش المصري عدوا ثلاثي الأوجه في منطقة شمال سيناء التي تعصف بها الاضطرابات منذ الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين قبل ثلاثة أعوام، أضلاعه الإرهاب وتجار المخدرات والعصابات الإجرامية والمهربون الذين يتحينون لحظة ارتداء القبضة الأمنية من أجل عودة نشاطاتهم إلى الازدهار.

وانطلق مراسل "العرب" من القاهرة في رحلة محفوفة بالمخاطر (التفاصيل ص7) لتقفي أثر معركة رسمت ملامحها الآلاف من الطلقات النارية على واجهات المنازل والمساجد والأبنية الحكومية، وعصفت بمقدرات الآلاف من السكان المحليين الذين اضطروا للنزوح إلى مناطق آمنة.

وسلك المراسل "طريق الموت"، من العريش إلى الشيخ زويد، حيث تنتشر مواقع زرع العبوات الناسفة على جانبي الطريق، وتزداد آثار الانفجارات عند تخطي الشيخ زويد في اتجاه مدينة رفح الحدودية.

ونزح ما يقرب من 30 ألفا من سكان مدينة الشيخ زويد و18 قرية مجاورة لها، من أصل 60 ألفا كانوا يسكنون المنطقة قبل الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013.

ولجا الجيش المصري إلى القبائل التي لطالما حافظت على ولائها لمؤسسات الدولة لطلب المساعدة في اقتفاء أثر عناصر "ولاية سيناء"، ذراع داعش في مصر.

لكن الجهاديين يتعقبون المتعاونين مع الجيش، حيث أعلن التنظيم، في وقت سابق، عن قائمة ضمت أسماء مشايخ قبائل أكد استهدافهم، ما دفعهم إلى مغادرة قراهم.

وخلال العامين الماضيين أزيلت الآلاف من المنازل لإقامة منطقة عازلة تقول الحكومة إنها ضرورية لغلق المئات من أنفاق التهريب، وساعد ذلك في انحسار رؤية المتشددين، الذين يرتدون زيا عسكريا ويرفعون راية سوداء يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية، بعدما كانت تمثل كابوسا للكثيرين.

وقال محمود الرفاعي، وهو أحد مشايخ سيناء، لـ "العرب" إن المعارك متواصلة ضد الإرهاب، وتبادل إطلاق النيران والقذائف أدى إلى تدمير مساكن ومزارع في عدة قرى، ما دفع غالبية السكان إلى الانتقال إلى أماكن أخرى في مدن العريش وبئر العبد والإسماعيلية.

وشملت الإجراءات الأمنية اقتلاع أشجار عدد من المزارع واستمرار حظر التجوال. وشجعت ضربات الجيش الاستباقية الكثير من قاطني المناطق الوعرة على التعاون مع قواته. ويات الأهالي يطلقون على أطراف القتال، الكاتب 101 و102 و103، في مقاربة إلى الجيش والخطاب السياسي للإرهابيين.

مع قوات الأمن. ونفى الرفاعي تشكيل ميليشيات على غرار "الصحوات السنينة" في العراق التي ساعدت القوات الأميركية في القضاء على القاعدة.

ضغوط على حلفاء هادي وصالح للقبول بالحل السياسي

● الحوثيون يعلنون «العفو العام» في خطوة توهي وكأنهم الجهة الشرعية في اليمن

السعودية على طريق الحرير

□ بكين - قاد ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جهود بلاده لتعزيز العلاقات مع الصين خلال لقائه الأربعاء بالرئيس الصيني تشي جين بينغ، فيما يقول مراقبون إن الشراكة السعودية - الصينية تقلق طهران الخائفة من الحصار الجيوسياسي الجديد.

الخارطة المذهبية والقبلية لليمن. وأكد محللون أن المجتمع الدولي الذي تعامل مع الأزمة طوال العامين الماضيين وصل إلى قناعة بضرورة الحل السياسي نابعة من إدراك بتعقيدات الوضع اليمني. وتقول دول مثل الولايات المتحدة إن القبول باستمرار الحرب من شأنه أن يعطي مسوغات لتقوية تنظيمات مثل داعش والقاعدة، والإخوان المسلمين الذين سيعملون على استثمار الفراغ.

وعرض وزير الخارجية الأميركي جون كيري منذ أيام "مبادرة جديدة" لحلحلة الأزمة اليمنية، مشددا على أن الصراع استمر أكثر مما ينبغي وأن له أن ينتهي.

وجدد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأربعاء، من بكين، دعم بلاده للحل السياسي، حاثا الحوثيين على العودة إلى المفاوضات ومعتبرا أن "الفرصة المتاحة لهم هي الانضمام للعملية السياسية والتوصل إلى اتفاق من أجل مصلحة كل اليمنيين بمن فيهم الحوثيون".

بحرية وتنفذ عمليات دامية، فيما لا يوجد في عاصمة الجنوب أي مسؤول سياسي كبير يشرف على عملية إعادة الحياة إلى الإدارات الحكومية ومؤسسات الدولة. واعتبر الخبراء أنه رغم الدعم الذي يتلقاه الجانبان من إيران أو من دول التحالف العربي على السواء، فإن كلا منهما فشل في تثبيت نفسه كحاكم حقيقي على المناطق التي يسيطر عليها، متسائلين: ماذا لو توقف الدعم الخارجي فكيف سيدير هؤلاء الوضع العسكري والاقتصادي.

ويرتبط الدعم الخارجي للفرقيين بالتنافس الإقليمي بين السعودية وإيران اللتين قد لا تستمران بالدعم إلى ما لا نهاية له خاصة في ظل التأكد من صعوبة الحسم العسكري، وفي ظل ضغوط دولية لوقف الصراع والقبول بحل سياسي يجمع الفرقيين المتصارعين.

وتتضاعل فرص إحراز الجيش والمقاومة التابعين لهادي أي تقدم مع استماتة الطرف الآخر الذي يتعامل مع مجريات الحرب كصراع وجود، ما جعل المعارك تتوقف عند حدود

الحياة في ظل حال الحصار المفروضة عليه جوا وبحرا وبراً.

وأوضحت هذه المصادر أن جهودا يبذلها الرئيس السابق مع "أنصار الله" لتوفير غطاء للحلف القائم بينهما وذلك عبر تشكيل المجلس السياسي الأعلى ثم انعقاد مجلس النواب من أجل إسبابه شرعية.

وقالت إن هذه الجهود باءت بالفشل، أقله حتى الآن، نظرا إلى أن دول المنطقة ومعها العالم يرفضان الاعتراف بالنظام الجديد الذي أقامه علي عبدالله صالح والحوثي. وتساءلت هل يكفي اعتراف إيران والعراق و"حزب الله" في لبنان بهذا الحلف كي يكتسب شرعية ما؟

واعتبرت أن الفشل الذي يواجه الرئيس السابق وحلفاءه مشابه للفشل الذي يعاني منه الرئيس الانتقالي هادي الذي لم يستطع السيطرة على المناطق التي انسحبت منها القوات الموالية لعلي عبدالله صالح والميليشيات التابعة للحوثيين.

وأعطت مثلا على ذلك ما يجري في عدن حيث لا تزال المنظمات الإرهابية تتحرك

□ صنعاء - حذر مراقبون من أن سعي طرفي النزاع في اليمن إلى تثبيت الوضع القائم على الانقسام سيقود إلى توسيع دائرة الفوضى وسيعمق من انتشار تنظيمات مثل القاعدة وداعش وجماعة الإخوان المسلمين.

وجاء إقرار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وحلفائه الحوثيين للمجلس الرئاسي الأعلى بمثابة إعلان عن انفصال صنعاء عن بقية أراضي اليمن. وحملت تصريحات ومواقف لاحقة مؤشرات على أن صالح والحوثيين يخططون لتثبيت واقع الانقسام ما لم تفرض مشاورات السلام إلى اعتراف بسيطرتها على العاصمة اليمنية.

وكشف الحوثيون عن مشروع قرار بـ"عفو عام"، وقالوا إنه سيصدر خلال أيام، وهي خطوة قال مراقبون إنها تعني أن الجماعة تتصرف وكأنها جهة شرعية، أو أنها تقود حكومة في دولة مستقلة بذاتها.

ووفق وكالة "سبأ" الخاضعة لسيطرة الحوثيين، فقد ناقش المجلس السياسي الأعلى المشكل مناصفة بين الحوثيين وحزب المؤتمر (جناح صالح)، الثلاثاء، مشروع قرار "العفو العام" المرتقب صدوره خلال أيام.

ولم تكشف الوكالة عن أي من نصوص القرار، ومن هم المعنيون بالعفو، وهل سيكون عفوا سياسيا عاما، أم خطوة مناورة تهدف إلى استقطاب الأضواء.

واعتبر المراقبون أن إعلان العفو العام، على افتراض حديثه، كان يفترض أن يأتي في سياق الحل السياسي الشامل الذي ساهم تعنت الحوثيين في إفشاله، مشيرين إلى أن إعلان إطلاق سراح السجناء من جانب واحد هدفه الاستثمار السياسي وتبرير استمرار الانفصال.

ولا يخفي الحوثيون رغبتهم في الاستمرار بالسيطرة على صنعاء، مستقيدين من التحالف مع الرئيس السابق الذي يمتلك قوة عسكرية مؤثرة. لكن حكم صنعاء لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها خاصة أن حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بدأت بإجراءات قد تقود إلى حصار اقتصادي خانق للعاصمة مثل وقف ضخ العملة في البنك المركزي ما يعيق توفير الرواتب واستيراد المواد التموينية والطبية اللازمة.

ويعتقد خبراء في الشأن اليمني أن الإعلان عن مجلس سياسي أعلى خطوة تهدف إلى إرضاء غرور الحوثيين، لكنها ستقود إلى أزمة مضاعفة في اليمن خاصة أن الطرف المقابل، أي هادي وحكومته، فشل في إدارة عدن.

وأعربت مصادر يمنية عن اعتقادها بأن الحلف القائم بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين (أنصار الله) لن يتمكن من حكم جزء من اليمن بما في ذلك صنعاء. وعزت ذلك إلى استحالة إيجاد المقومات الاقتصادية التي تجعل من هذا القسم قابلا

قطع رؤوس زعامات داعش لا يهزم الإرهاب

● مقتل العدناني يفاقم الجدل الأميركي حول جدوى الاغتيال ● الاكتفاء بضرب تركز الجماعات لا يقتلع جذور خطابها السياسي

الإرهابيين قد يسبب في البعض من الحالات هزيمة للجماعات، لكنه يلفت إلى أن تلك الغارات لن تكون كافية لتحقيق الهزيمة.

ويدعو جونسون في دراسته إلى الانتباه إلى الجانب السياسي لدعوات الإرهابيين، بحيث لا يمكن التفوّع تقنيا لضرب الفرع ضد مقاربة جذور الخطاب السياسي للإرهابيين.

وتلفت نيويورك تايمز إلى أن قيادي "القاعدة" في العراق أبو مصعب الزرقاوي قتل عام 2006 بسبب تراجع التنظيم وضعفه، ولم ينتج هذا الضعف عن مقتل زعيمه. وفي نفس الإطار فإن مقتل أسامة بن لادن عام 2011 جاء بعد عقد من الحرب المستمرة ضد "القاعدة".

جهازها الكبير يمكن أن يعمل في حال تعطل جزء منه.

ويرى روبرت باب، وهو أستاذ في جامعة شيكاغو، أن إسرائيل ودولا أخرى قضت أكثر من عشرين عاما مركّزة جهدها على قتل زعماء الجماعات ولم تجد النجاح المأمول. فـ"قطع رأس المنظمات الانتحارية قد يربك عملياتها بشكل مؤقت، ولكن ليس لأجل طويل".

ويعتقد دانيال بايمان، وهو باحث في معهد بروكلين، وبعد دراسته للتجربة الإسرائيلية، أن "سياسة قتل القيادات قادت المنظمات الفلسطينية إلى اعتماد اللامركزية ما جعل خطرها أكبر".

غير أن أحد الأبحاث التي قادها باتريك جونسون من معهد راند يدعم سياسة قتل القيادات، لكنه يجد أن تكرار الغارات ضد

وتعزو جوردان العامل الثاني إلى البيروقراطية، لأن أكثر المجموعات الإرهابية تعمل وفق نظام الشركات التعاونية ووفق قواعد إدارية وجداول رواتب.

وكلما كانت هذه التنظيمات مستقرة إداريا، استطاعت بسهولة تحمل مقتل إحدى قياداتها. وكأي بيروقراطية، تعمل هذه الجماعات وفق ترابنية تنظيمية وتوزيع للمسؤوليات، ما يعني أن لكل قائد نائبا، وأن

جينا جوردان

الضربات الكبرى

لم تنه هيمنة داعش

على مناطق واسعة

وتُرجع جينا جوردان، وهي أستاذة في جامعة جورجيا، عدم تأثر المنظمات الإرهابية بتلك السياسة إلى عاملين؛ يمثل الأول في الدعم الشعبي الذي تحظى به ويوفر لها حاضنة مضمونة لجذب المزيد من القيادات، إضافة إلى ما توفره هذه الحاضنة من تسهيل لحركتها وتأمين أماكن الاختباء واللجوء.

وترى جوردان أن قيادات الجماعات عادة ما تقتل داخل حاضنتها الشعبية، ما يؤدي إلى المزيد من التاليب داخل هذه الحاضنات ضد القتل على اختلاف هوياتهم.

وتستنج أنه رغم الضربات الكبرى التي تلقاها "داعش"، فإن التنظيم مازال يهيمن على مناطق واسعة، ويتدفق نحوه المتطوعون من شتى أرجاء العالم، بسبب دغدغة خطاب التنظيم لأهواء وهويات القيادات الجديدة.

□ واشنطن - أثار مقتل القيادي في تنظيم داعش أبو محمد العدناني النقاش في واشنطن حول نجاعة عمليات اغتيال قيادات الجماعات الإرهابية، لا سيما "داعش"، في إلحاق الهزيمة بها وتقويض توجهاتها.

وينطلق المدافعون عن خيار تنفيذ الاغتيالات من مسلمة تفيد بأن ذلك سيحرم تلك الجماعات من زعاماتها الأيديولوجية وقياداتها الميدانية.

إلا أن صحيفة نيويورك تايمز نقلت عن خبراء في مكافحة الإرهاب آراء تتسكك في قدرة هذه العمليات على التأثير بشكل كبير على عمل المنظمات الإرهابية. ولم يجد البعض منهم أدلة كافية تثبت أن سياسة "قطع رأس" زعامات المجموعة الإرهابية ناجحة في إضعافها.



«الأزمة السورية طالت آثارها مختلف القطاعات الخدمية والحيوية والأمنية في المملكة، جراء استقبالها لحوالي مليون وثلاثمئة وتسعة وثمانين ألف لاجئ سوري».

سلامة حماد
وزير الداخلية الأردني

«الموافقة على قانون بناء المساجد سيسجلها التاريخ المصري بأحرف من ذهب، وسيثبت للعالم أن الحكومة والشعب الممثل في البرلمان أكدا الوحدة الوطنية والتضامن مع الأقباط».

مارغريت عازر
نائب مصري



صمت موسكو وواشنطن يستدرج أردوغان أكثر إلى المستنقع السوري

● أردوغان يستغل الحياء المبدئي لواشنطن وموسكو ليمرر مخططاته في سوريا ● ضربات قوية للأكراد وهجمات رمزية ضد داعش



نحو أحد أعقد الملفات

وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي "منظمتين إرهابيتين" مع أنهما مدعومان من واشنطن في حملة مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وجاء الرد التركي سريعا إثر هذه التصريحات الأميركية إذ قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن "تركيا لن تسمح بدويلة على حدودها تديرها منظمة بي كا كا (حزب العمال الكردستاني) الإرهابية، وستدافع عن وحدة الأراضي السورية، ضد المنظمة الإرهابية، وداعميها في الغرب". ودعا المتحدث، الولايات المتحدة الأميركية إلى التخلي عن دعمها للأكراد السوريين، مضيفا "على الولايات المتحدة أن ترى الأضرار التي لحقت بالنسيج الاجتماعي والعرفي في سوريا جراء دعمها للأكراد المسلحين".

تعتقد الوضع". وأكد أن المواجهات في شمال سوريا "تؤدي إلى مقتل أبرياء ومن الضروري أن يوقف الجيش بسرعة تحركاته العسكرية". وأضاف قاسمي أنه "على كل الدول احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها"، مؤكدا أن "مكافحة الإرهاب يجب ألا تضعف الحكومة الشرعية" في سوريا.

ومن جهتها قالت واشنطن على لسان بريت ماكغورك المبعوث الرئاسي الأميركي في التحالف الدولي ضد الجهاديين، إن المواجهات بين تركيا والقوت العربية-الكردية "غير مقبولة"، داعيا كل الأطراف إلى "وقف" المعارك.

ويتصاعد التوتر بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي، منذ إطلاق أنقرة عملية "درع الفرات" التي تستهدف في سوريا حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردي وتنظيم الدولة الإسلامية.

ولفتت إلى أن قيادة تحالف "قوات سوريا الديمقراطية" قررت تأجيل تحضير العملية ضد معاقل "داعش" في الرقة بغية التركيز على مواجهة "العدوان التركي". واستطردت "إننا ندعو جميع أطراف النزاع إلى تخفيف حدتهم والتركيز على إحراز الهدف المشترك المتمثل في إزالة البؤرة الإرهابية بسوريا".

وفي سياق الغضب ذاته من العملية العسكرية التركية، طلبت إيران من تركيا التي تقوم بحملة في شمال سوريا أن توقف "بسرعة" عملياتها لتجنب المزيد من تعقيد الوضع في المنطقة، كما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهمن قاسمي في تصريحات نقلها التلفزيون الحكومي الأربعاء، إن "استمرار الوجود العسكري لتركيا في سوريا يزيد من

الصمت الدولي الأولي إزاء العملية التركية في روسيا، فهم في أنقرة على أنه ضوء أخضر من موسكو وواشنطن لتغيير المعطيات على الأرض عسكريا، إلا أن ذلك الصمت وفقا لمراقبين لم يكن سوى توافق "ضمني" على استدراج أردوغان نحو مستنقع الحرب السورية بالغ التعقيد، أو التفاوضي عنه إلى حين بلوغه نقطة تستوجب نهره وكفه.

مصدق عبد النبي

استثمرت تركيا صمت القوى الكبرى وأساسا الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وعدد من الدول الإقليمية المؤثرة في النزاع السوري، لتنزل بثقلها العسكري في بلدات سورية حدودية.

وشنت أنقرة هجوما غير مسبوق منذ بدء النزاع في سوريا في 2011، بإرسال طائراتها من طراز أف16- ودباباتها إلى سوريا المجاورة في عملية دخلت، الأربعاء، أسبوعها الثاني والهدف المعلن لها صد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وأيضا المقاتلين الأكراد.

لكن تقارير ميدانية أكدت أن العملية العسكرية التركية تركزت في معظمها على مهاجمة الأكراد الذين تتوجس أنقرة من أن يقيموا منطقة حكم ذاتي على طول حدودها.

ويقول محللون إن استعمال القوة المفرط فيه ضد المسلحين الأكراد مقابل شن هجمات خاطفة وغير مؤثرة على معاقل تنظيم الدولة الإسلامية يوجي بأن محاربة الجهاديين ليست إلا حجة تمويلية تركية لحجب أنظار العالم وحشد دعم دولي أكبر لعملياتها.

وبالفعل فقد ضمنت تركيا طوال الأيام الأولى للعملية صمت القوى العظمى أو وقوفها على الحياء على الأقل في الحرب الطاحنة بين أنقرة و الأكراد الحليف الموثوق للغرب في محاربة التطرف.

غير أن الصمت الروسي الأميركي لم يمتد لأكثر من أيام معدودة لتنحو القوتان العظميان في اتجاه استنكار الهجوم التركي على الحليف الكردي، الذي أثبت نجاعة عملياته ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. وتذهب تحليلات أخرى إلى أن الصمت الأميركي الروسي في بداية التوغل العسكري التركي في سوريا، لم يكن أكثر من عملية

ماريا زاخاروفا:

على الأتراك تجنب توجيه

ضربات إلى مناطق توجد

فيها فصائل معارضة



باختصار

◀ أعلن الجيش اللبناني، الأربعاء، إحالة شاب سوري، إلى "القضاء المختص" بتهمة "الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي"، مشيرا إلى أن الموقوف اعترف بأنه أقدم في مدينة الرقة (شمالي سوريا) على "ذبح وإعدام عدد من الأشخاص".

◀ وافقت إسرائيل، الأربعاء، على بناء أكثر من 450 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلنت حركة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للاستيطان، رغم قلق المجتمع الدولي من استمرار السياسة الاستيطانية التي تقوض فرص السلام.

◀ قال الصليب الأحمر اللبناني إن قنبلة انفجرت على طريق في سهل البقاع اللبناني، الأربعاء، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 11 آخرين على الأقل. وقالت وسائل إعلام محلية إن القتيلة امرأة سورية.

◀ أحيا المئات من عائلات المفقودين والمخفيين قسرا في لبنان اليوم العالمي لضحايا الاختطاف بدعوة من بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بلدهم، وذلك للمطالبة بالكشف عن مصير نحو 17 ألفا من أبنائهم الذين فقدوهم خلال الحرب الأهلية في البلاد بين عامي 1975 و1990.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية، الأربعاء، بالسجن المؤبد بحق 104 معارضين على خلفية أحداث عنف وقعت عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، بخلاف أحكام بحق 36 آخرين ما بين 5 و7 سنوات والبراءة.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

اعتماد ديفيد غوفرين سفيرا إسرائيليا جديدا بالقاهرة

يريدون التأثير سلبا على مصر، من بوابة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. واستشهد بزياراتي سامح شكرى وزير الخارجية لكل من تل أبيب ورام الله ولباريس مؤخرا، بهدف دفع عملية السلام.

وتابع عاصم أن ثمة تقديرا إسرائيليا للدور المصري وهو ما ظهرت نتائجه خلال حفل 23 يوليو بسفارة مصر في تل أبيب، حيث حضر رئيس الدولة العبرية ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دون توجيه دعوة مباشرة لهم.

ووصف راديو الجيش الإسرائيلي مصر باعتبارها دولة كبرى ومحورية في المنطقة، لذلك فإن توثيق العلاقات معها يمكن أن يؤثر على الجود في العملية السياسية.

بالمشاركة في حكومة نتنياهو. وقالت مصادر فلسطينية أن هناك تحولات فعلية داخل حركة فتح نفسها، حيث فتحت الباب على مصراعيه لعودة المفصولين والغاضبين، بعد طلب القاهرة وعمان رآب الصدع استجابة للطرف الانتخابي القادم.

لكن محمد عاصم سفير مصر السابق في تل أبيب قلل من أهمية اعتماد سفير جديد لتل أبيب في القاهرة، باعتباره حدثا عاديا.

لكنه أكد لـ "العرب" أن هناك تطورا في العلاقات المصرية- الإسرائيلية فوق المستوى المعروف للحفاظ على المصالح المصرية في المقام الأول، وسط تهديدات حقيقية لأمنها القومي واستقرارها، بفعل لاعبين إقليميين

القرن الماضي تولى منصب السكرتير الأول في السفارة الإسرائيلية لدى مصر".

وقال مراقبون إن أهم إيجابيات التعاون بين مصر وإسرائيل عدم السماح لتركيا أن تحصل على نصيب في إدارة قطاع غزة المتناخم للحدود المصرية، وتقدير تل أبيب لوساطة القاهرة أكثر من مرة لوقف اشتعال الموقف في غزة، بما ينتج عنه سخونة الأوضاع في وقت، تبدو مصر في غنى عنها، بسبب تعدد الجبهات المعادية.

وتعد المبادرة المصرية الأخيرة لتحريك عملية السلام نواة مهمة، نتجت عنها بوادر تحول في ترتيب الأوضاع داخل الحكومة الإسرائيلية نفسها، حيث قبل ليبرمان

محمد وديع

◀ **القاهرة** - تسلّم الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس الأربعاء أوراق اعتماد ثمانية سفراء جدد، بينهم ديفيد غوفرين سفير إسرائيل بالقاهرة.

ويأتي اعتماد السفير الإسرائيلي في إطار سعى القاهرة إلى تطوير علاقاتها مع تل أبيب، في ظل أوضاع إقليمية متوترة وتغيرات جيوسياسية خطيرة.

وفي وقت سابق قالت الإذاعة الإسرائيلية (رسمية): "إن غوفرين (53 عاما)، تولى حتى الآن منصب رئيس قسم الأردن ودول المغرب في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وفي تسعينيات

الخرطوم: نعمل نيابة عن الأوروبيين في مكافحة الهجرة السرية

تعمل على تهريبهم؛ حيث تم نقلهم إلى مقر وزارة الدفاع بالخرطوم.

وقال أبوبكر كجو، وهو تشادي الجنسية إن قوات الأمن ألقت القبض عليه قبل أشهر في نقطة حدودية بين السودان وتشاد "عندما كان ينقل مهاجرين عبر شاحنة إلى ليبيا".

وأضاف "كجو" أنه ينقل هؤلاء المهاجرين مقابل الآلاف من الدولارات حيث يوصلهم فقط إلى نقطة عند الحدود الليبية ولا يعرف الطريق الذي يسلكونه بعد ذلك إلى البحر المتوسط أو الطريقة التي وصوله بها عند النقطة التي يتحرك منها على حدود السودان مع تشاد.

واستضافت الخرطوم في أكتوبر 2014 اجتماعا كان الأول من نوعه ضم دولا إفريقية وأوروبية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية القادمة من منطقة القرن الإفريقي، غير أنه لا توجد أرقام رسمية سودانية حول عدد المهاجرين السريين الذين يعبرون البلاد. ولتحجيم الاتجار بالبشر صادق البرلمان السوداني مطلع 2014 على قانون لمكافحة الظاهرة تراوحت عقوباته ما بين الإعدام والسجن من 5 إلى 20 عاما.

ورغم توتر العلاقة بين الغرب والخرطوم إلا أن الأخيرة تحظى بدعم أوروبي أميركي لتعزيز قدراتها في مكافحة الهجرة السرية.

وأوضح حسين أن "أغلب المهاجرين غير الشرعيين من دول القرن الإفريقي ما يصعب ملاحقتهم؛ لأن سحنات (أشكال) السودانيين تشبه الصوماليين والإريتريين والإثيوبيين".

وسمح الجيش السوداني للصحافيين بمقابلة وتصوير العشرات من المهاجرين غير الشرعيين وعدد من أفراد العصابات التي

في الاتجار بالبشر على الحدود الشرقية مع إثيوبيا وإريتريا الشمالية والغربية مع ليبيا". وأضاف "هذه المنظمات تتولى تهريب هؤلاء المهاجرين من بلدانهم وحتى وصولهم أوروبا مروراً بالسودان وليبيا" مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية "وضعت خطة متكاملة لمراقبة الحدود من الشرق إلى الغرب".



استعراض إنجازات



«إلى قادة الانقلاب في اليمن أسألكم أمام شعبكم: كم ثرواكم قبل وبعد الانقلاب، كم رواتبكم قبل وبعد الانقلاب، كم عدد بيوتكم قبل وبعد الانقلاب. من أين لكم هذا؟».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«استراتيجية النمو والتطور لدولة الإمارات العربية المتحدة، تركز بشكل أساسي على العنصر البشري باعتباره الثروة والرهان الحقيقي».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

المليشيات الشيعية تراقب بارتياب جهود إعادة ترميم الجيش العراقي

● هادي العامري: قوة الحشد الشعبي تضاهي إمكانات القوات الأمنية ● إقالة وزير الدفاع لا تنفصل عن جهود إذلال القوات المسلحة



القائد الأعلى للقوات الطائفية المسلحة

”منظمة بدر التي تشكل العمود الفقري للحشد الشعبي أصبحت أكبر قوة في العراق“، واصفا بالنشاز الأصوات التي تنادي بمنع مليشيات الحشد الشعبي من المشاركة في معارك الحويجة بمحافظة كركوك والشرقاط بمحافظة صلاح الدين ومدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

واستعرض العامري المعارك التي خاضتها بدر من جنوبي بغداد حتى قضاء الشرفاوط وجبال حمرين وديالى، مؤكدا أنها كانت رأس الحربة والسهم في جميع المعارك التي خاضتها القوات العراقية وأنها هي التي أعادت الروح المعنوية لقوات الأمن العراقية. وشاركت في الاستعراض، الذي خلا من أي تمثيل رسمي سواء من محافظة صلاح الدين أو من الحكومة المركزية ببغداد، قطعات من قوات بدر بتجهيزات عسكرية حديثة وبمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة.

بيد الدولة. وغير بعيد عن هذا السياق أوردت وكالة العباسية نيوز نقلا عن مصادر عسكرية وصفت بالمطلعة، أن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أحال قائد عمليات الفلوجة الفريق عبدالوهاب الساعدي إلى إمرة الإدارة في وزارة الدفاع استجابة لضغوط قيادات فصائل الحشد الشعبي، وأمر بالإفراج عن 30 عنصرا من الميليشيات الشيعية. كان الساعدي قد احتجزهم بعد ضبطهم وهم يسرقون بيوت النازحين المقتلة في مدينة الفلوجة ويسطون على محتوياتها.

والإحالة إلى إمرة وزارة الدفاع إجراء تنظيمي عسكري مؤقت لا يعني إقالة المشمول به، بل منعه من ممارسة مهامه لفترة محددة. وقال العامري في كلمة له لدى حضوره استعراضا عسكريا لقوات بدر في قضاء الدور على بعد 30 كيلومترا من مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين بشمال العراق إنَّ

وطرح في هذا الإطار سيناريو تحويل الميليشيات إلى ”حرس ثوري عراقي“ على غرار الحرس الثوري الإيراني، بينما ذهب البعض إلى الدعوة لإدماج مقاتلي الحشد الشعبي الذين يقدر عددهم بأكثر من مئة ألف مقاتل ضمن القوات العراقية، بهدف اختراق تلك القوات من الداخل.

ولا ينظر قادة الميليشيات الشيعية بارتياح إلى عملية ترميم الجيش العراقي التي صادفت قدرا هاما من النجاح تجسّد في سلسلة الانتصارات الأخيرة على تنظيم داعش. ويذهب الكثير من المراقبين إلى اعتبار عملية سحب الثقة من وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي من قبل مجلس النواب تمهيدا لإقالته من منصبه، جزءا من عمل قادة الميليشيات الشيعية والسياسيين المتحالفين معهم، على ضرب محاولات ترميم القوات المسلحة العراقية مخافة أن تتحوّل لاحقا إلى قوة قادرة على إنهاء فوضى السلاح وحصره

القوات المسلحة العراقية، التي واجهت صيف العام 2014 نكبتها الثانية بانهيائها أمام زحف مقاتلي تنظيم داعش بعد نكبة حلها على يد الولايات المتحدة إثر غزو العراق في 2003، تصلّدم في محاولتها للتعافي وترميم نفسها بطموحات الميليشيات الشيعية الساعية إلى إلغاء دورها والحلول محلها، ما سيمثّل النكبة الثالثة والنهائية لتلك القوات.

واعتبر أن ما صرح به العامري هو تمهيد للمرحلة المقبلة التي سيقودها العامري بنفسه ويكون الحكم كله للمليشيات تحت ذريعة إنقاذ العراق.

ويرتبط ظهور الميليشيات الشيعية بشكل علني في المشهد العراقي بفترة ما بعد الغزو الأميركي للبلد وسقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، حيث تسابق قادة شيعة ورجال دين وسياسة ومعارضون لنظام حزب البعث تربطهم جميعا علاقات وطيدة بإيران في تأسيس فصائل مسلحة أو تطوير فصائل كانت تأسست قبلا في إيران وقاّلت إلى جانبها ضدّ الجيش العراقي خلال حرب الثماني سنّوات على غرار ميليشيا بدر. كما تناسلت الميليشيات من بعضها البعض عبر الانشقاق وتأسيس فصائل جديدة تحمل أحيانا نفس الأسماء مع تعديلات بسيطة.

غير أنّ الميليشيات الشيعية التي مثلت طيلة العشرية الماضية مصدرا لتهديد الأمن ونشر الرعب في صفوف المدنيين بعمليات القتل والإختطاف والسطو واغصاب الرزاق والممتلكات، والتي كثيرا ما استخدمت في تصفية حسابات بين قاداتها، دخلت مرحلة جديدة من التغوّل مع غزو تنظيم داعش لأجزاء واسعة من الأراضي العراقية في صيف 2014. وفتحت حالة شبه الانهيار التي شهدتها القوات العراقية وانسحاباتها المهيمنة أمام تنظيم داعش، المجال أمام الميليشيات الشيعية، لاحتلال مكانة مميزة في المشهد العسكري والأمني العراقي، حين انتظم عدد كبير من تلك الميلشيات ضمن ما بات يعرف بالحشد الشعبي الذي تأسس بفتوى دينية من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، فيما سارعت إيران للدخول على الخط بتأخير تلك التشكيلات الطائفية ومدها بالمزيد من السلاح والمشاركة عبر خبراء عسكريين في تخطيط وقيادة معاركها ضدّ تنظيم داعش.

وبمواجهتها مقاتلي التنظيم المتشدّد، اكتسبت الميليشيات الشيعية قدرا من ”المشروعية“ رفعت من طموحات قاداتها لتحويلها إلى قوات مسلحة رديفة للقوات النظامية.

ملفا سوريا واليمن محور اتصال هاتفي بين الشيخ محمد بن زايد وجون كيري

بن زايد آل نهيان، كلّاً من وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وتوبياس ألود مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وتم الإعلان في إثره عن موافقة الأطراف الممثلة في الاجتماع على مقاربة جديدة لحل النزاع في اليمن بطريقة سلمية تستند إلى مسارين أمني وسياسي يتقدمان بالتوازي لتوفير تسوية شاملة.

كما تزامنت مشاورات المسؤولين الإماراتي والأميري أيضا مع تطورات كبيرة في الملف السوري، عبّرت العديد من الأطراف

أبوظبي - ناقش الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الأربعاء، في اتصال هاتفي مع جون كيري وزير الخارجية الأميركي "الأوضاع الراهنة في المنطقة وبشكل خاص الأزمة السورية وتداعياتها الأمنية والإنسانية والقضية اليمنية وسبل معالجتها، وجهود المجتمع الدولي في مكافحة العنف والتطرف، ومحاربة التنظيمات الإرهابية"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام". وجاء الاتصال الهاتفي أسبوعا بعد مشاركة الوزير الأميركي في اجتماع خماسي عقد بمدينة جدة السعودية وضمّ إلى جانب وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله

العلاقات السعودية

الصينية في مدار جديد

بكين - استُقبل ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأربعاء، في العاصمة الصينية بكين من قبل رئيس جمهورية الصين الشعبية، شي جين بينغ، وذلك في ختام زيارة قام بها الأمير محمد إلى الصين وتمّ خلالها توقيع 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين الحكومتين الصينية والسعودية في مجالات متعددة.

كما كان له لقاء مع وزير الدفاع الصيني تشيانغ وان تشيوان تمت خلاله مناقشة علاقات التعاون في المجال الدفاعي بين البلدين.

ولفتت الزيارة اهتمام المراقبين الذين رأوا فيها مؤشرا على توجه كل من الرياض وبكين نحو دفع العلاقة بينهما إلى مستويات تتجاوز مجرد توقيع الاتفاقات والبروتوكولات، إلى مستويات دبلوماسية ترفد خيارات الرياض في محيطها، مؤكدين أن الزيارة امتداد لاستراتيجية سعودية تقوم على توطيد علاقات الرياض مع مختلف القوى العالمية بما في ذلك روسيا والصين لإحداث توازن أكبر في العلاقات مع الولايات المتحدة.

باختصار

◀ نفذت السلطات العراقية الأربعاء عقوبة الإعدام شنقا بحق سبعة اشخاص كانوا ادينوا بتهمة الإرهاب ويحملون جنسيات كل من مصر وتونس وليبيا والسودان وفلسطين وسوريا والأردن.

◀ أعلنت قيادة الجيش اليمني حظرا للتحوال بمدينة زنجبار مركز محافظة آبين جنوبي اليمن، يبدأ محافظة ذات الاهتمام المشترك إلى جانب تعاون البلدين من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما جرى بحث علاقات الصداقة والتعاون بين الإمارات والولايات المتحدة وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

◀ اتهمت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا المتمردين الحوثيين المسيطرين على العاصمة صنعاء بمنع سكان المدينة من المغادرة لأداء مناسك الحج وبسحب جوازات سفر 350 موظفا مكلفين بخدمة الحجاج.

◀ كشفت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير لها نشرتته الأربعاء عن وجود نحو 72 مقبرة جماعية في المناطق العراقية التي خضعت أو مازالت تخضع لتنظيم داعش تضم رفات ما لا يقل عن 15 ألف قتيل، مشيرة إلى أن تلك المقابر مرثية بصور الأقمار الصناعية ما أتاح وضع خارطة لها.

◀ أعلنت السعودية عن تخصيصها قوة كبيرة من الدفاع المدني لتوفير أعلى درجات السلامة للحجاج قوامها 17 ألف فرد وأكثر من 3 آلاف آلية مهيةة للتعامل مع 13 نوعا من المخاطر التي يمكن أن تحدث.

الأمير محمد بن سلمان اغتنم فرصة وجوده بالصين للالتقاء بعدد من الطلبة السعوديين الدارسين هناك



«الاتحاد الاشتراكي مصمم على الفوز بالانتخابات التشريعية الثانية بعد دستور 2011، الحزب قام بتغطية مجمل الدوائر، والتي يمكن أن تصل إلى مئة في المئة على مستوى الترشيحات»، إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب

«نحن ندعم ونساند المؤسسة الأمنية والعسكرية لما تبذله من مجهودات واستعداد متواصل، للتصدي للأعمال الإرهابية التي ترمي إلى زعزعة أمن تونس واستقرارها»، محمد الناصر رئيس البرلمان التونسي



الأمم المتحدة تتدارك أخطاءها في ليبيا بالالتفات إلى ملف المصالحة

● ورشة بإشراف الأمم المتحدة لتشكيل شبكة وطنية للمصالحة ● خبراء: إيجاد حل للصراعات القبلية أساس الوفاق في ليبيا



تعد الأمم المتحدة على مدى ثلاثة أيام بداية من الأربعاء ورشة عمل تهدف إلى تشكيل شبكة وطنية للمصالحة في ليبيا، خطوة اعتبرها مراقبون سعيًا من قبل المبعوث الأممي مارتن كوبلر الذي حضر افتتاح هذه الورشة في العاصمة تونس لتدارك الانتقادات التي طالته من قبل بعض المسؤولين الذين اتهموه بعدم معرفته بطبيعة الأزمة الليبية التي تعتبر أزمة اجتماعية بامتياز.

منى المحروقي

أن رفض مجلس النواب منح الثقة لحكومة الوفاق.

وكان رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح من أكثر من اتهم كوبلر والأمم المتحدة بعدم معرفتهما بطبيعة المشهد في ليبيا، داعيًا في المقابل إلى سحب الملف الليبي من الأمم المتحدة لتتولاها الدول العربية لما لها من دراية وفهم بطبيعة المجتمع الليبي المشابه لمجتمعاتها على حد قوله. ويرى مراقبون أن ورشة العمل التي نظمتها الأمم المتحدة، الأربعاء والتي تتواصل حتى الجمعة، تهدف بالأساس إلى تدارك الأخطاء التي ارتكبتها على مدى نحو سنتين منذ بدء الأزمة الليبية.

ولطالما أكد مراقبون أن الأمم المتحدة لن تتمكن من تحقيق الوفاق المنشود قبل إجراء مصالحة شاملة بين مكونات المجتمع الليبي، الذي قسمته النزاعات المسلحة والصراع على السلطة منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011.

وفي هذا السياق قال وزير الصحة في عهد نظام العقيد معمر القذافي احتيوش فرج احتيوش في تصريحات لـ"العرب"، "إن المصالحة المبنية على الحوار تتطلب ضرورة إشراك جميع مكونات المجتمع الليبي كشرط لنجاحها، لكن الغرب مازال يصر على إقصاء بعض الأطراف المهمة في المشهد الليبي كأنصار ومؤيدي النظام السابق".

وأوضح احتيوش أن الحل يجب أن ينطلق من الليبيين أنفسهم وعليهم ضرورة التحرك والبحث عن حل لإنقاذ بلادهم ونبيذ سياسة الاحتراب والمغالبة و"عدم انتشار أي طرف خارجي للقيام بهذه المهمة خاصة وأن جميع الأطراف باتت على يقين بأن الأطراف الخارجية لا تسعى إلى إيجاد حل

تونس - وجدت سياسة المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر وسلفه برناردينو ليون انتقادات واسعة من قبل مراقبين وحتى مسؤولين في الدولة الليبية. ويرى كثيرون أن الأمم المتحدة اتخذت منهجًا خاطئًا لحل الأزمة الليبية من خلال سعيها لتشكيل مجلس رئاسي وحكومة منبثقة عنه، متجاهلة في المقابل الصراعات القبلية والجهوية وطبيعة المجتمع الليبي الذي مازالت قطاعات كبيرة منه إلى اليوم تتخذ من القبيلة سلطة ومرجعًا لكل تحركاته السياسية وحتى العسكرية.

وتعيش ليبيا على وقع انقسام سياسي منذ سنتين، حيث انقسمت في البداية إلى حكومتين وبرلمانين عقب الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 2014 والتي أفضت إلى خسارة الإسلاميين، الأمر الذي دفعهم إلى تشكيل تحالف ميليشيات فجر ليبيا التي قامت بطرد القوات الموالية للبرلمان الجديد في المعركة الشهيرة التي عرفت بمعركة المطار.

ودفع هذا الانقسام حينها الأمم المتحدة إلى إطلاق مفاوضات تهدف إلى تشكيل حكومة وجيش موحد في ظل تنامي حجم التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش، لكن الاتفاق الذي انبثق عن هذه المفاوضات ساهم في مزيد تآزم الوضع لتصبح في ليبيا 3 حكومات بدل اثنين، بعد

احتيوش فرج احتيوش:

الأطراف الخارجية لا تسعى إلى إيجاد حل لليبيا بل لإدارة الأزمة وفقًا لمصالحها



باختصار

اندلعت، الأربعاء، احتجاجات عنيفة داخل "سجن القصر"، بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، وذلك رفضًا لما سماه السجناء "تعذيبهم وسوء معاملة حراس السجن لهم"، قبل أن تسيطر قوات الحرس على الوضع.

ذكرت مصادر إعلامية أن السواحل الليبية في جهتها الغربية خصوصًا تشهد تصاعدًا مطردًا في حركة الهجرة غير الشرعية، حيث يخوض المهاجرون الحالمون ببلوغ أوروبا سباقًا مع الوقت ليستقلوا مراكب الهجرة قبل حلول فصل الخريف.

قال أيوب قاسم المتحدث باسم البحرية الليبية، إن زورقًا تابعًا لها أطلق أعيرة تحذيرية باتجاه سفينة للبحث والإنقاذ تديرها منظمة أطباء بلا حدود في وقت سابق شهر أغسطس، بعدما ظن أنها مشاركة في عمليات تهريب.

قالت صحيفة "المغرب" التونسية، الأربعاء، إنه من المنتظر أن تصدر في غضون الأسبوعين القادمين حركة جزئية للولاة (المحافظين)، تشمل حوالي نصفهم، في انتظار التغييرات على مستوى المعتمدين والمديرين العامين لعدد من المؤسسات العمومية.

أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي، الأربعاء، مقتل 11 جنديًا خلال تصديهم، الثلاثاء، لمحاولة تقدم تنظيم داعش الإرهابي في محور القوارشة غربي بنغازي.

دعا شوقي الطبيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس حكومة الوحدة الوطنية إلى "قلع" أضرار بارونات الفساد، محذرا من خطر تحول تونس إلى "دولة مافيات" إن لم يتم التصدي لهؤلاء.

للمشاركة والتعقيب: news@alarab.co.uk

كوبلر يلعب في الوقت بدل الضائع

من المظاهرات الراضة له في مختلف المناطق والجهات الليبية خاصة بعد تصريحاته المتعلقة بالجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر. وواجه أداء كوبلر البالغ من العمر 62 عاما أثناء عمله كمبعوث أممي في العراق انتقادات عديدة من الأوساط السياسية العراقية، وكذلك أيضا من أطراف أميركية وأوروبية لم تتردد في اتهامه بالتسبب في تعقيد الأزمة العراقية، ما دفع عددا من المسؤولين العراقيين إلى المطالبة بعزله من مهمته.

المتحدة إلى ليبيا الألماني مارتن كوبلر بسبب تصريحاته التي توصف بـ"الاستفزازية"، ومواقفه التي أثارت ومازالت تثير غضب مختلف الفرقاء الليبيين. ويرى متابعون للشأن الليبي أن كوبلر فشل في أن يكون على مسافة واحدة بين الفرقاء، حيث انحاز بشكل واضح ومكشوف إلى طرف دون آخر، الأمر الذي عقد مهمته في إيجاد تفاهات تنهي الصراع السياسي والعسكري الذي تشهده ليبيا. وتسبب هذا الانحياز في ارتفاع الأصوات التي تطالب برحيل كوبلر، كما خرجت العديد

حقيقي لليبيا بقدر ما تسعى لإدارة الأزمة وفقا لمصالحها". وتأتي هذه الورشة قبيل أسبوعين على عقد اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الذي قالت وسائل إعلام محلية إنه سيتم خلاله تقييم أداء المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر الذي أخفق حسب عدد من الأطراف الأوروبية في بلورة خارطة طريق صلبة وواضحة في معاينة الأزمة الليبية، وجعلها تنتשב في مسارات مختلفة يصعب التحكم فيها. وتزايدت في الفترة الأخيرة الأصوات الليبية التي تطالب باستبدال مبعوث الأمم

أردوغان يمهد لمطاردة جماعة الخدمة في الجزائر

بدأ مع نهاية تسعينات القرن الماضي، وأن الجماعة المتهمه بالضلوع في محاولة الانقلاب، موجودة في ما يقارب 100 دولة، وأنها تتعامل بنفس الإستراتيجية الفكرية والتنظيمية والبنوية، حيث اعتمدت في الجزائر على إنشاء مؤسسات تريبوية وتعليمية من بينها مدارس بارباروس في كل من الجزائر ووهران وقسنطينة، وبعد المنع الرسمي في 2005 لتسيير المدارس من طرف الأجانب، حلت هذه المدارس، وتم الاعتماد على سياسة المصاهرة، واستطاعت أن تفتح مدارس جديدة، مسيرة من نساء متزوجات بأتراك، على غرار زوجة السيد سركان التي فتحت في العاصمة المدرسة "الجديدة"، ومعهد "الحدائشة"، إلى جانب فتح شركات ومقاولات واستقدام رجال أعمال.

وتلتزم مؤسسات وهيكل جماعة الخدمة في الجزائر بالسرية التامة في نشاطها، ونفت مصادر من المقاولات الناشطة في قطاع البناء بالجزائر لـ"العرب"، ارتباط المؤسسات التركية العاملة في الجزائر بجماعة الخدمة، وأن نشاطها استثماري واقتصادي بحت. إلا أن مصدرا جزائريا اشغل لسنوات في مؤسسات تركية في مجال المحاسبة، أكد لـ"العرب"، أن الجماعة متغلغة بقوة في الجزائر، وتملك شبكات قوية في مختلف القطاعات قد لا يملكها جزائريون في بلدهم، وأن وجود الجماعة في الجزائر يعود إلى سنوات طويلة. وكان تقرير لمركز دراسات الرائد المحسوب على الإخوان في الجزائر، أشار إلى أن تاريخ جماعة الخدمة في الجزائر

وقد حذر أقطاي، مما أسماه بـ"خطر سموم" جماعة الخدمة التابعة للمتهم الأول بتدبير محاولة الانقلاب فتح الله غولن، قائلا "فكما أدارت المحاولة الفاشلة في تركيا، يمكن أن تخطط لأعمال مماثلة أو مشابهة في أماكن أخرى، وهو ما لا تتمناه تركيا لأصدقائها وشركائها".

وكان مستشار الرئيس التركي والناطق باسم حزب العدالة والتنمية، قد التقى في حملة علاقاته العامة عددا من القيادات السياسية والحزبية الجزائرية شاركت في مؤتمر صيفي لحركة التغيير الإخوانية، وتقادى الكشف عن أي مبادرة رسمية من الطرف التركي لظاهرة الجزائري لتحرك ضد جماعة الخدمة، إلا أن تصريحاته، أوحى إلى عملية تستهدف جس نبض السلطات الجزائرية.

صابر بليدي

الجزائر - رغم ارتداء مستشار الرئيس التركي ونائب عن حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي والناطق الرسمي باسمها ياسين أقطاي، رداء الزيارة السياسية وغير الرسمية للجزائر، تلبية لدعوة حركة التغيير الإخوانية التي يقودها عبد المجيد مناصرة، إلا أن حملة العلاقات العامة التي يخوضها الرجل لدى البعض من وسائل الإعلام المحلية الموصوفة بـ"الثقيلة وواسعة الانتشار"، تنطوي على رسائل جس نبض الموقف الجزائري، تلبية لطلب تركي رسمي منتظر للسلطات الجزائرية، من أجل حظر "جماعة الخدمة" التي يديرها المعارض فتح الله غولن.

موريتانيا تمسك العصا من الوسط في قضية الصحراء المغربية

(حكومي مغربي) عبدالمجيد بلغزال إن تنظيم بلاده عمليات تطهيرية بمنطقة الكركارات، ليس له علاقة بما تم تداوله من توتر مفترض بين العلاقات بين الرباط ونواكشوط. وأضاف بلغزال "لا أستبعد أن يكون هناك اتفاق مغربي موريتاني حول هذه العمليات التطهيرية، فضلا عن استكمال الطريق المعبدة (المصرفة)، التي تربط البلدين لتعزيز الأمن بالمنطقة".

ومن جهته، قال مدير مختبر الدراسات الدولية حول إدارة الأزمات بكلية الحقوق جامعة القاضي عياض، بمدينة مراكش، إدريس الكريني إنه "إلى حدود الساعة لا يمكن الحديث عن أزمة بين البلدين، ما دام لم يتم التعبير عن الأمر بشكل رسمي". ولفت إلى أن البعض من وسائل الإعلام تعطي لبعض الأمور أكثر مما تحتل، إذ أن بيان بلاده بخصوص عملية التطهير كان واضحا، كما أن الأمم المتحدة اعتبرت أن هذا التحرك لم يمس باتفاق وقف إطلاق النار. ويرى الكريني أن مصلحة موريتانيا تتمثل في تعزيز علاقتها مع بلاده والحفاظ على العلاقات الإيجابية مع دول المغرب العربي.

وأوضح أن موريتانيا تسعى إلى الموازنة في علاقتها مع كل من بلاده والجزائر، إلا أن البعض من ممارساتها مثل استضافة قادة البوليساريو تنشوش على علاقتها مع المغرب.

كما أعلنت، الثلاثاء الماضي، أنها شرعت في رصف محور طرقي بمنطقة الكركارات، بهدف الحد من الأنشطة غير القانونية التي تعرفها المنطقة، وتسهيل العملية التجارية بين البلدين، وذلك بعد أيام من اتهامات البوليساريو للرباط بالقيام بتحركات عسكرية بالمنطقة. وقال عضو المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية

وأعلنت السلطات المغربية، منذ أسبوعين، عن استمرار قيامها بعمليات أمنية تطهيرية لمنطقة الكركارات، القريبة من الحدود الموريتانية، من عصابات تهريب المخدرات الصلبة، ومن التجار غير الشرعيين، حيث تم إخلاء 3 نقاط تجمع لهيكل السيارات والشاحنات المستعملة، والتي ضمت أزيد من 600 سيارة.



الاستقرار أولا



«إننا نسيء إلى صورتنا عندما نسمح بجدال حول البوركيني. لدينا قوانين الدولة والمحكمة الإدارية العليا أصدرت قرارا واضحا حول الأمر».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«علينا التحلي باليقظة لأن المعارضة تخطط للقيام بانقلاب، وأي سياسي سيخرض على العنف داخل فنزويلا سيفتلق على الفور».

نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي



أخبار

ألمانيا تمنع التحاق المشتبه في تطرفهم بالجيش

● تزايد الإنذارات الأمنية يدفع الحكومة إلى تعديل قانون التجنيد ● ميركل تقر بارتكاب أخطاء بشأن استقبال اللاجئين



زي الترميم

ويبدو أن الانتخابات التي ستجرى في المقاطعات الشمالية والعاصمة برلين، ألقت بظلالها على الوضع الأمني، إذ يستغل ساسة مخاوف الألمان لتحقيق مكاسب سياسية وهو ما تسبب في تعديل ميركل موقفها في ملف اللاجئين بعد تراجع الأخيرة في شعبيتها.

ومع ذلك، يؤكد المحللون أن الوضع في ألمانيا لم يتغير على الإطلاق، بل أصبحت قضية الإرهاب مركز اهتمام الرأي العام. في المقابل، يعتقد آخرون أن هذا الاهتمام أمر جيد، لأن خطر الإرهاب أصبح أكثر حضورا في البلاد الآن.

وتعيش دول غرب أوروبا حالة تاهب أمني قصوى بعد الهجمات الانتحارية التي هزت باريس وبرلين الفترة الماضية.

أراضيها. وقد اقترحت الشرطة الألمانية منزلا في مدينة إيسنهوتستات، الأسبوع الماضي، لاشتباها في وجود مسلح يعتزم شن هجوم بواسطة قنبلة تقليدية الصنع، إلا أن الشرطة أفرجت عن المتهم البالغ من العمر 27 عاما، بعد يوم من احتجازه دون توجيه أي تهمة إليه.

ويحاول السياسيون في الاتحاد الأوروبي رغم الشرح بانفصال بريطانيا عن التكتل وحالة الارتباك في أمنها، الالتزام بقضايا الاتحاد وأبرزها الأمن القومي. واعترفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، بارتكاب ألمانيا أخطاء في ما يتعلق بسياسة اللاجئين وما عكسه هذا الانفراج إلى تهديدات أمنية استوجبت تعديلات على أهم مقومات الدولة والجيش.

وأشاروا إلى أن الدولة الإسلامية تسعى إلى تنفيذ المزيد من الهجمات "الاستعراضية" في أوروبا بينما تعاني انتكاسات في معاركها بسوريا والعراق، فنجح التحالف الدولي في معارك سوريا والعراق أدى إلى مضاعفة رغبة التنظيم التكفيري في الانتقام. ويقول كريستيان توسكوف الخبير السياسي في جامعة برلين الحرة، إن "الإرهاب عالق بأذهان الجميع، في الوقت الراهن، بعد أن كان تهديدا بعيدا لفترة طويلة". وأضاف "هناك تقرب واضح لشئى قد يحدث فجأة، على الرغم من أن هجمات قليلة جدا حدثت، مقارنة بالدول الأخرى التي عانت من الهجمات الإرهابية". وتواجه ألمانيا تحديا آمنا كبيرا، بسبب احتمال تعرضها لهجمات إرهابية على

لمعلومات غير مؤكدة من سلطات الأمن إلى تنظيم الدولة. ويشمل التعديل القانوني نحو 20 ألف متقدم للالتحاق بالجيش، حيث سيخضع كل فرد يريد الالتحاق في المستقبل لإجراءات مراجعة أمنية بسيطة. وتقتصر إجراءات التجنيد حتى الآن على تقديم شهادة حسن سير وسلوك شرطية وإعلان الالتزام بالدستور الألماني. وأعلن جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني قبل أشهر أنه لا توجد حتى الآن أدلة تفيد بتسلل مقاتلين منتمين إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" بين اللاجئين الوافدين حديثا إلى ألمانيا.

وصنف الجيش الألماني 22 جنديا في الخدمة على أنهم متشددون خلال الفترة من عام 2007 حتى أبريل الماضي، وسرح منهم 17 جنديا، بينما أتم الخمسة الباقون خدمتهم. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إن "المخابرات تحقق مع 64 يشتبه أنهم إسلاميون متطرفون يعملون في الجيش"، فيما تم تعديل قانون التجنيد للتصدي لمحاولات الجماعات المتشددة استغلال الجيش الألماني في التدريب على استخدام السلاح.

ولإنجاز هذه المهمة فإنه من المخطط زيادة عدد الوظائف في جهاز الاستخبارات العسكرية الألمانية بمقدار نحو 90 وظيفة. وتعيش برلين حالة قلق بعد سلسلة من الهجمات في يوليو الماضي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن اثنين منها وأعلنت وزارة الداخلية عن خطط لتعزيز الأمن على إثرها.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية نشر صورا على الإنترنت يدعو فيها إلى شن هجمات إرهابية على عدد من الأهداف الألمانية ومن بينها مبنى المستشارية في برلين، حيث مقر المستشارة ميركل، ومطار كولونيا، بون، غربي البلاد.

ويرى محللون أن المخاوف الأمنية نتيجة الضغوط المتزايدة بسبب العدد الكبير للاجئين الذين قدموا إلى البلاد في الأشهر الأخيرة.

واشنطن تحذر إسلام آباد من توفير ملاذات آمنة للمتطرفين

جون كيري:
باكستان مطالبة ببذل المزيد من الجهد ضد الإسلاميين المتطرفين



المحتجين الذين رشقوها بالحجارة، كما قتل شرطيان وجرح المئات من القوات الحكومية في الاشتباكات.

وتبدو باكستان متخوفة كثيرا من التقارب الهندي الأميركي في الآونة الأخيرة، وهو ما قد يجعلها على الأرجح إرضاء واشنطن رغم مراهناتها على ورقة الجماعات المتطرفة في المنطقة لتخفيف جارتها.

وتتهم واشنطن المخابرات الباكستانية بدعم متشدد شبكة حقاني والاستعانة بهم لكسب نفوذ في أفغانستان في مواجهة النفوذ الهندي المتزايد هناك، وهو ما تنفيه باكستان بشدة.

ووسط توتر كبير بين الجارتين النوويتين الهند وباكستان، تعمل واشنطن باستمرار على حث الطرفين لحل الصراع في كشمير عبر الحوار، حيث تأتي هذه المحادثات فيما انطلقت أكبر احتجاجات يشهدها الإقليم ضد الحكم الهندي في السنوات الأخيرة. وقتل ما لا يقل عن 67 مدنيا وجرح الآلاف، معظمهم على يد القوات الحكومية الهندية التي أطلقت الرصاص والخرطوش على

الشق الباكستاني لحركة طالبان الأفغانية. ومن الواضح أن واشنطن تتخذ منحنى تصاعديا نحو تعزيز علاقاتها مع الهند الخصم التقليدي لباكستان، بعد أن أعلنت الحكومة الأميركية في وقت سابق تخفيضها للمساعدات العسكرية لإسلام آباد.

وأقر وزير الخارجية الأمريكي بأن باكستان أحرزت تقدما في محاربة التطرف، غير أنها مطالبة بذل المزيد من الجهد ضد المتطرفين المختبئين في حدودها.

وأعرب عن أمل ألا تكون باكستان معزولة كدولة في هذا الأمر، بل متحمسة له، في إشارة إلى المحادثات المزمع عقدها بين الهند وأفغانستان وواشنطن خلال الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة في نيويورك.

نيودلهي - دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري باكستان إلى الانضمام للدول الأخرى في التصدي "لتهدي الإرهاب"، محذرا إياها في الوقت نفسه من توفير ملاذات آمنة للمتطرفين.

وأكد كيري أنه لا يجب على باكستان أن تشعر بالعزلة جراء المحادثات ثلاثية الأطراف بين الولايات المتحدة والهند وأفغانستان، مشيرا إلى أنه من الضروري أن تنضم باكستان إلى الدول الأخرى في التصدي لهذا التهدي.

وتأتي هذه التصريحات بينما تشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان فتورا، على خلفية اتهامات لحكومة نواز شريف بدعم جماعات متطرفة وفي مقدمتها

الشباب تباغت الصومال في قلب العاصمة

مقديشو - أعلن بشير ابشير جيدي، قائد شرطة مقديشو، الأربعاء، أن 15 شخصا على الأقل قتلوا في انفجار سيارة مفخخة قادها انتحاري من حركة الشباب الثلاثاء.

وقال جيدي خلال مؤتمر صحفي إن "15 شخصا قتلوا في الانفجار وجرح 45 آخرون وأغلغ إصاباتهم طفيفة".

وتحدثت مصادر أمنية وفق حصيلة سابقة عن مقتل خمسة أشخاص وجرح ثلاثين آخرين على الأقل في الاعتداء الذي استهدف أحد الفنادق في العاصمة الصومالية مقديشو قرب القصر الرئاسي، وتبناءه متطرفون في حركة الشباب.

وأكد قائد الشرطة أن الضحايا مدنيون ومن أفراد قوات الأمن، موضحا أنه تم القيام بتعزيزات أمنية في العاصمة عبر نشر العشرات من الجنود ورجال الشرطة. ويقع فندق سيل، الذي تم استهدافه بالقرب من فيلا صوماليا، وهو مجمع محاط بإجراءات أمنية مشددة ويضم مقر الرئاسة الصومالية ومكاتب رئيس الوزراء.

ورغم أن حركة الشباب تتوعد بالقضاء على الحكومة الصومالية، إلا أنها تواجه قوات الاتحاد الأفريقي (أميصوم) المتمركزة في البلاد منذ 2007، التي قامت بطرد المتطرفين من مقديشو في أغسطس 2011.

اتفاقية تطبيع تكسر الجمود التركي الإسرائيلي

إسطنبول - أنهت تركيا، الأربعاء، سنوات من الجمود مع إسرائيل على خلفية حادثة "أسطول الحرية" قبل ست سنوات على سواحل مدينة غزة، بمصادقة الرئيس رجب طيب أردوغان على اتفاقية المصالحة مع الإسرائيلييين.

وبحسب الصفحة الإلكترونية الخاصة بالرئيس التركي، فإنه بموجب الاتفاقية تدفع إسرائيل 20 مليون دولار تعويضا لأهالي الضحايا على أن تتخلى أنقرة عن ملاحقة العسكريين الإسرائيليين المتورطين في قتل الأتراك قضائيا.

ودب التوتر بين البلدين اللذين كانا في السابق حليفين وثيقين عندما اقتحمت قوات خاصة من سلاح البحرية الإسرائيلية سفينة مافي مرمرة التركية، التي أرادت كسر الحصار المفروض على قطاع غزة ضمن "أسطول الحرية" وقتلت عشرة مواطنين أترك.

ويقول المحللون إن أردوغان يسعى من وراء هذا التطبيع إلى الهروب من كومة المشكلات التي تحيط ببلاده بدءا بالبحر على داعش مروراً بصداق الأكراد في جنوب شرق البلاد، وصولا إلى علاقته المتوترة مع الأوروبيين خصوصا في ما يتعلق باللاجئين. ومع ذلك يعتقد هؤلاء أن العلاقات بين الطرفين لن تعود إلى مستويات ما قبل 2010، نظرا لبعض الخلافات الجيواستراتيجية التي تهم منطقة الشرق الأوسط.

وكانت القائمة بالأعمال الإسرائيلية في أنقرة، أميرة أورو، قد كشفت الاثنين الماضي، أن تركيا وإسرائيل ستتبادلان السفراء خلال الأسابيع القليلة المقبلة بعد اتفاق المصالحة. وقالت أورو لوكالة الأناضول إن "موافقة البرلمان التركي على الاتفاق كانت المرحلة الحاسمة في استعادة الروابط بين البلدين"، مضيفة أن هذه "سوف تكون بداية طيبة وأساسا لاستمرار علاقاتنا".

وأكدت الدبلوماسية الإسرائيلية أنه "بعد استكمال الإجراءات الضرورية فإننا فعليا أصبحنا في بداية عملية التطبيع"، وحددت الاقتصاد والطاقة وتبادل المعلومات المخبرانية كأكثر المجالات المهمة لاستئناف العلاقات.

وتتوقع هذه الدبلوماسية أن يصل حجم التجارة بين الدولتين إلى حوالي 8 مليارات دولار خلال السنوات القليلة القادمة.



مجموعة من المهاجرين، الأربعاء، لحظات فقط قبل نزولهم من إحدى السفن البحرية الإيطالية في ميناء صقلية جنوب إيطاليا

في القمع



«تنظيم الدولة الإسلامية يخسر أراضيه وعناصره القيادية بشكل يومي تحت وقع الضربات الدولية، لكن هذا لا يعكس القضاء عليه نهائيا فذلك يتطلب وقتاً أطول».

بريت مكفورك
مبعوث الرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي لمناهضة داعش

أنا قتلت العدناني، لا أنا قتلت العدناني

● تنافس بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية للظفر بمسؤولية قتل العدناني



رايات تسقط في انتظار صعود أخرى



جون برينان:
نرجح أن يتحول داعش الآن
إلى حرب العصابات بعد أن
خسر أراضيه

البدائية، وهي مناطق لا تزال تخضع للنفوذ الاستعماري الكلاسيكي وأهمه فرنسا"، ويفسر خليل ظاهرة نمو وتطور الجماعات الإرهابية في تلك المناطق بـ"غفلة الدولة وضعفها" عن التحركات القبلية الاحتجاجية نظرا لتهميشها، وقد عوضت تلك القبائل انتماءها للدولة بتشديد انكماشها على نفسها وصنع أزرع عسكرية لها، هي الجماعات الإسلامية. ومن ناحية أخرى، تفتقر تلك القبائل إلى "نخبة" تمكنها من صياغة نظام قانوني بينها فلم تجد سوى العودة إلى الشريعة الإسلامية كمنظومة متاحة وعقدية لتكوين مجتمعات موازية.

حلب مقدمة الموصل

تذهب كل الآراء إلى أن معركة حلب تعد معركة مهمة في اتجاهات مختلفة، فالمعارضة السورية تريد من خلال المعركة أن تريح خطوة إلى الأمام كي تكون قوية في مفاوضاتها مع النظام السوري، والنظام السوري بدوره يبحث عن كسب المعركة كي يقود العملية الانتقالية السياسية ويؤكد لحلفائه الروس والإيرانيين أن الرهان عليه أمر إيجابي. لكن بالنسبة إلى المعركة الكبرى ضد الإرهاب، فإن معركة حلب لئن كانت محورية في القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أنها تعد مقدمة عسكرية وإعلامية للمعركة الرئيسية ضد التنظيم في مدينة الموصل العراقية،

المقل السياسي والتنظيمي لداعش. وبالرغم من ورود تقارير إعلامية عديدة تؤكد أن الحكومة العراقية ليست قادرة بشكل جدي على تحرير الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية نظرا لسياستها الطائفية في التعااطي مع الإرهاب، إلا أن أجهزة عسكرية دولية وصحفا عالمية تؤكد انحسار التنظيم في بعض المناطق من مدينة الموصل ومناطق متفرقة في الأنبار التي تشهد تحركات عسكرية مكثفة منذ شهر مايو الماضي لحصار تنظيم داعش وسد المنافذ عليه.

وتعود خطورة معركة الموصل إلى أن المدينة شهدت ظاهرة تحول تنظيم القاعدة إلى تنظيم داعش بعد أن تفكك وقد عادت تلك العناصر بشكل أقوى وأكثر توحشا وتنظيما، وهو ما أدى إلى هيمنة التنظيم على ثلث العراق سنة 2014 عند إعلان أبو بكر البغدادي أن الموصل عاصمة الخلافة التي يدعو إليها والتي نصب فيها نفسه خليفة. وبعد تحول تنظيم القاعدة إلى شكل آخر الظاهرة التي تمثل تحديا الآن للأجهزة العسكرية والأمنية، فالإرهاب ظاهرة لا يمكن القضاء عليها عسكريا فقط عبر استعادة الأراضي وتحرير المدن من المسلحين الذين يسيطرون عليها، بل إن مقاربة شاملة تؤدي إلى إنهاء حالات التطرف والتشكل العنيف للمجموعات. وبذلك فإن التحضير لمرحلة ما بعد داعش من ناحية انتظار هجمات جديدة أو تشكل جدي للمجموعات الإرهابية أمر ضروري بالنسبة إلى الحسابات الأمنية في العراق أو سوريا أو ليبيا وباقي دول العالم.

«المغرب العربي امتداد تاريخي وحضاري واحد وهذا أمر لا جدال فيه، لكن اللاعب الدولي اليوم أقوى من ذلك التاريخ المشترك على المستوى الميداني».

بريت مكفورك
مبعوث الرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي لمناهضة داعش

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

أنا قتلت العدناني

ووصولا إلى موريتانيا. هذه المساحة الكبرى يمكن أن تكون ملجأ لتنظيم داعش الإرهابي في المستقبل، كما يمكن أن تكون المناخ الأمثل لإعادة نمو وتطور شكل آخر من التنظيم يحمل اسما آخر وطرقا أخرى في العمل. وما يزيد من قوة هذا الاحتمال أن ذلك المجال يزخر بالتنظيمات الجهادية متعددة الأسماء، مثل قبائل الإيفوغاس من الطوارق التي تتحالف مع جماعة أنصار الدين التي يقودها إباد آغ غالي، وقبائل البرابيش العربية التي تتحالف مع القاعدة، وجبهة تحرير ماسينا المكونة من قبائل الفلان الأفريقية ويقودها المتشدد محمد الكوفي. وكل هذه الأسماء وغيرها (مثل تنظيم أنصار الشريعة) تؤسس بالنسبة إلى الإرهابيين ما يسمى "المجال الجهادي" أي جماعات متطرفة تتقاطع في الأيديولوجيا الدينية المتطرفة وتبحث عن تطبيق أفكارها بقوة السلاح والإرهاب لتابيد حالة الفراغ في المناطق التي تسيطر عليها.

وتؤكد تقارير أن انسحاب داعش من سرت سوف يكون مقدمة لتوجه أغلب قياداته ومظلية وعناصره المسلحة إلى ذلك المجال الجهادي وسط الصحراء، ما سيجافظ على أمل داعش في البقاء كحالة "دولتية" لها أراض تسيطر عليها.

وقد أكد الباحث المصري في الجماعات الإسلامية والإسرائيليات عمرو زكريا خليل أن "دول مناطق أفريقيا الشمالية وخاصة الجزائر والأخرى في جنوب الصحراء قد عانت من رسم غير سليم للحدود منذ

بسيطر عليها في سوريا، كما خسر 30 في المئة على الأقل من إنتاج النفط الذي يشكل نصف إيراداته.

وفي هذا الإطار، يرى مسؤولون في الإدارة الأميركية أن الخسائر التي تكبدها التنظيم محت صورته السابقة ككيان لا يقهر، ولكن ذلك قد يكون سببا في إصرار داعش على القيام بهجمات عنيفة ونوعية للحفاظ على صورته أمام عناصره أو استغلال تلك الهجمات للترويج لخطاب يتطابق مع المرحلة الجديدة المنتظرة.

ليبيا والمجال الجهادي

الظاهرة ذاتها يعيشها تنظيم داعش في ليبيا، فمدينة سرت التي كانت معقلا للتنظيم تشهد اليوم هجمات مكثفة ومركزة من قبل الجيش الليبي المسنود من بعض الميليشيات التي اتفقت على القضاء على داعش، وذلك ما يجعل ليبيا مجالا لاستسناخ ما يفكر فيه دواعش الشرق الأوسط في تحويل المدن إلى ساحات لحرب العصابات، لكن مع اختلاف بسيط.

يعتبر بعض المتخصصين في شؤون الجماعات الجهادية أن ليبيا تطل على مساحة شاسعة من الصحراء من جهة الجنوب، ومن خصائص صحارى شمال أفريقيا أنها خالية من وجود قوي للقوات المسلحة الرسمية للدول، بطريقة مكنت العناصر الإرهابية من الانتشار بسهولة في القبائل الصحراوية جنوب ليبيا وشمال مالي وفي تشاد والنيجر

لا يمكن إنهاء الإرهاب بمجرد القضاء على التنظيم الإرهابي بتحرير مناطق نفوذه، فالأمر متعلق بمقاربة شاملة فيها الأيديولوجي والعسكري والأمني والسياسي وحتى الديمغرافي. وفي ظل تواتر التقارير اليومية حول انحسار داعش وتراجع عناصره المسلحة وقتل قياداته وزعاماته، فإن التفكير في الشكل الجديد الذي ستأخذه عناصر التنظيم بعد انتهائه ميدانيا يعد أمرا استراتيجيا مهما، خاصة وأنه يمتد من الموصل إلى صحارى شمال أفريقيا.

الإسلامية قتلوا، الخلفاء، جراء ضربة قامت بها طائرة حربية روسية سسود34- قرب قرية معرانة أم حوش في منطقة حلب بشمال سوريا.

وكان العدناني من بين آخر من تبقى على قيد الحياة من الأعضاء المؤسسين لتنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم والذي نصب نفسه خليفة للمسلمين.

وبصفته المتحدث باسم الدولة الإسلامية كان العدناني العضو الأكثر ظهورا من أعضاء التنظيم، والمسؤول عن الهجمات في الخارج كونه رئيس العمليات الخارجية بالتنظيم. واكتسبت العمليات في الخارج أهمية مطردة للدولة الإسلامية بعد الخسائر العسكرية التي منيت بها وأدت إلى تقليص مناطق سيطرتها في العراق وسوريا.

مقتل العدناني يحيل مباشرة إلى بداية نهاية تنظيم الدولة الإسلامية، خاصة وأن عمليات حصاره ماليا وتنظيما وعسكريا قد بدأت في انتاج ثمارها منذ أشهر، لكن ما يجب الانتباه إليه حسب محللين هو أن انتهاء داعش لن يكون نهاية للإرهاب، بل يجب توقع ظهور تنظيم جديد على أنقاضه.

تنظيم العصابات

تم القضاء على الرؤوس الأساسية لتنظيم داعش، كابوعلاء العفري أو أبو عمر الشيشاني أو أبو مهند السوداني، وكلهم قد قتلوا خلال الأشهر الماضية. وبذلك فإن احتمال تحول داعش سريريا من الحالة "الدولية" إلى حالة الجماعات الإرهابية المتفرقة في شكل عصابات هي الحالة التي يرجحها الكثير من المتخصصين في الجماعات الإرهابية. ويقول مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان "ترجح أجهزتنا أن تتحول تكتيكات داعش الآن إلى حرب العصابات بعد أن خسر أراضيه في سوريا والعراق". كما أشار برينان إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يمتلك عددا كبيرا من المقاتلين الأجانب منتشرين "بطريقة عنقودية" ومعقدة التنظيم، تهيدا لتحول ذلك العدد من المقاتلين إلى الشكل التنظيمي الجديد والقيام بهجمات متفرقة ومتوغلة بأسلوب السيارات المفخخة أو العناصر الانتحارية.

وفي السياق ذاته، سبق أن صرح مبعوث الرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي لمناهضة داعش بريت مكفورك أن التنظيم فقد نصف الأراضي التي كان يستحوذ عليها في العراق ونحو 20 في المئة من تلك التي

بيروت - تؤكد التقارير الأمنية والعسكرية يوما بعد يوم أن تنظيم الدولة الإسلامية في طريقه إلى الانحسار وخسارة مساحات واسعة من أراضيه ما يمهّد الرأي العام بعد فترة معينة إلى تقبل فكرة أن التنظيم قد انتهى. لكن مراقبين يؤكدون أن الأمر لن يكون بهذه السهولة إذا تم التعامل مع معضلة الإرهاب في كليتها، فالإرهاب وحسب كل التحليلات ليس مرتبطا باسم تنظيم بعينه أو مجال جغرافي خاص أو فترة زمنية، فانتهاء داعش سوف يمهّد لظهور تنظيم آخر، والأمر قد حدث من قبل مع تنظيم القاعدة الذي تفكك في العراق ليقوم على أنقاضه تنظيم الدولة الإسلامية، وهكذا.

بين موسكو وواشنطن

التنافس الذي تشهده الصحف والوكالات العالمية في هذه الأثناء بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية حول الجهة التي قتلت القيادي الثاني في تنظيم داعش أبو محمد العدناني بعد دليلا على الركض وراء الهدف الإعلامي في احتكار إنجاز القضاء على تنظيم داعش، نظرا لقناعة الأجهزة العالمية باقترب نهاية داعش.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون بيتر كوك إن عملية تقييم نتائج الضربة التي استهدفت المتحدث باسم داعش أبو محمد العدناني، في سوريا ترجح مقتله.

وأعلن كوك في تصريح صحافي أن التحالف الدولي ضد داعش، استهدف العدناني بضربة جوية، قرب مدينة الباب في محافظة حلب شمالي سوريا.

لكن في المقابل قالت روسيا، الأربعاء، إنها نفذت الضربة الجوية التي أدت إلى مقتل أبو محمد العدناني المتحدث والقيادي البارز في تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا الذي أعلن مقتله التنظيم الجهادي، فيما أكدت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أنها استهدفته بضربة جوية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن هذا القيادي الجهادي البارز كان ضمن مجموعة من نحو أربعين مقاتلا من تنظيم الدولة

بالنسبة إلى المعركة الكبرى ضد الإرهاب فإن معركة حلب تعد مقدمة عسكرية وإعلامية للمعركة الرئيسية ضد التنظيم



لا خبر إنهاء الجزائر المرحلة الأولى من أعمال بناء ساترها الترابي العازل على حدودها مع تونس في إطار إجراءاتها الأمنية لمراقبة الوضع في مناطق التخوم مع غرب تونس وليبيا، لا يمكن تصنيفه على أنه إشارة إعلامية عادية يمكن قراءتها بشكل عسكري أو أمني جاف، بل إن ظاهرة بحالها قد بدأت في التطور والتمثثلة في مزيد عزل الشعوب بعضها عن بعض بالسواتر والخنادق والجدران، بتعلة مواجهة الإرهاب.

لم يكن أحد ينصور في الماضي أن يصل الأمر بالجزائر وتونس وليبيا (بشكل خاص) إلى أن تكون بينها حدود غير تلك الطرق المعبدة والجبال وغابات الفلين وكتبان الرمل والصحارى، فقد كانت الأجهزة الأمنية تنشط بين الحين والآخر وتتداخل في ما بينها أحيانا وفي أشد الأزمات ضراوة أيضا (كالعشرية السوداء في الجزائر) ولم يكن في حسابان أحد أن يأتي اليوم الذي يرى فيه التونسي جدارا بينه وبين الجزائري، أو أن يرى أحد سكان مدينة بنقردان الحدودية خندقا مائيا عريضا يفصله عن ليبيا التي تمثل موردا لرزقه ورزق نظرائه في الجانب الآخر من الحدود.

قوة العلاقات التي تجمع الناس في أقطار شمال أفريقيا الأساسية، وطبعا معها



«المشكلات الأمنية في مصر تمتد الآن إلى ما وراء سيناء، إلى درجة أن الوضع يبدو مشابها لموجة التمرد الإسلامي الذي ضرب مصر في التسعينات».

ديفيد شنايدر
باحث أميركي

«تبنى الدولة للمشروعات الصغيرة في منطقة سيناء سيدفع عددا من شباب سيناء إلى العمل بدلا من الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية».

وحيد عبدالمجيد

نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية



في العمق



ما تحقق من تقدم في المعركة ضد الإرهاب قد ينتكس لو بقيت مسبباته

«العرب» على خط النار في سيناء: ملاعبة الجهاديين وسط الزحام

● الأمن المصري في مواجهة حرب ثلاثية الأعداء: إرهابيون ومهربون وتجار سلاح ومخدرات

◀ تجار السلاح ومهربو الأنفاق المتضررون من تشديد القبضة الأمنية حاضنة للإرهاب ورجال القبائل ظهير معاون لقوات الأمن

اصطحاب سيارات للتنشويش، فيما يلجأ الإرهابيون إلى أساليب بدائية عبر ربط العبوات الناسكة بأسلاك تمتد 500 متر، وسحبها يدويا لتفجيرها قبل الفرار.“ وهناك بعد آخر في الحرب الدائرة في المنطقة التي تبلغ نحو 50 كيلو مترا مربعا في سيناء، ويتعلق بالتدخلات الخارجية، وبينها الإيرانية الساعية إلى خلق أزرع تخدم مصالحها، عبر دعم الجناح العسكري لحماس (كتائب عز الدين القسام) في غزة ومحاولة دعم الإرهابيين في سيناء ليزدادوا قوة.

ونشرت مجلة «إسرائيل دفنس» تقريرا حول امتلاك عناصر داعش في سيناء أسلحة قصص “صياد -AM 50- الإيرانية، لكن مصادر رسمية مصرية رفضت تأكيد أو نفي ذلك، ما يفتح مجالا للبحث حول حقيقة تورط طهران في دعم إرهابي سيناء.

كانت السلطات المصرية أحبطت عام 2009 مخططا لحزب الله اللبناني الموالي لإيران لتنفيذ عمليات إرهابية في مصر عبر سيناء، في ما عرف بـ “خلية حزب الله” بقيادة سامي شهاب القيادي بالحزب، الذي ألقى القبض عليه في مصر وأدين بالتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية لحساب حزب الله، وفر من السجن عقب ثورة 25 يناير 2011 وعملية اقتحام السجون، التي قيل إن عناصر من الحزب وحماس والإخوان، شاركت فيها ليظهر بعد ساعات على شاشنة قناة الجزيرة في غزة.

قال ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، في حديثه عن فشل بريطانيا في أفغانستان، “لا تحارب الجبال والإسلام معا”، ويقصد بهذه العبارة أن المشكلة تصبح مضاعفة عندما يملك العدو عقيدة دينية، وفي نفس الوقت يتواجد في بيئة جبليّة. وجغرافيًا، تتكون سيناء من ثلاثة أقسام من التضاريس هي السهول (تمتد من شرق الإسماعيلية إلى رفح بمحاذاة البحر المتوسط شمالا)، الهضاب (تقع في منطقة وسط سيناء وهي عبارة عن سلسلة هضاب تتخللها بعض الجبال التي تنحدر تدريجيا نحو الشمال)، الجبال (تحتل الثلث الجنوبي والأضيق من مثلث شبه جزيرة سيناء ما بين خليجي السويس والعقبة).

وتتشكل الطبيعة الجغرافية الوعرة التي تتميز بها سيناء، إضافة إلى الطبيعة العقائدية، صعوبة في المواجهة؛ حيث لا يحسب المسلحون الحسابات الحربية التقليدية للمكسب والخسارة، فهم على استعداد لأن يفقدوا حياتهم، مقابل إلحاق الضرر بأكبر عدد ممكن من قوات الأمن، لاعتقادهم بأن ذلك هو السبيل نحو الجنة.

ومع هذا يأتي عنصر آخر ليزيد من تعقيد الأزمة وهو عنصر التنمية، حيث تعاني منطقة سيناء من إرث تاريخي من الإهمال الحكومي لها منذ أن نجحت مصر في تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي.

لذلك، وكما قال أحد أبناء المنطقة، “إذا تواصل هذا الإهمال ومع شعور أهالي سيناء بالتهميش وتردي أوضاعهم الاقتصادية فحتي ما تحقق من تقدم في معركة الحكومة ضد الإرهاب قد ينتكس، لقاء أسبابه“.

وبالتالي يصح هنا ما قاله ديفيد شنكر، مدير برنامج السياسات العربية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، في إحدى دراساته، بأن مصر في خطر إلى أن تستقر سيناء.

الإرهابيين تعويضا أو انتقاما، وفريقا آخر يبحث عن تجارة أخرى. وساهمت الأنفاق في تهريب سلاح من غزة إلى سيناء، والعكس صحيح، إلى جانب تسرب إرهابيين لتنفيذ عمليات مسلحة والفرار إلى غزة، ولم تتمكن المنطقة العازلة من القضاء تماما على الأنفاق بشكل كامل، حيث تكتشف من أن إلى آخر بعض الأنفاق بطول يصل إلى 2 كيلو متر.

على بعد 10 كيلو مترات من حدود رفح باتجاه الشيخ زويد بالقرب من الطريق الرئيسي بلغت الانتباه عدد من البيوت الشاهقة ذات الطراز الأوروبي، تقف وسط صحراء جرداء، في مناطق تبدو فيها التنمية محدودة، وينتشر بها الاقتصاد الأسود، من مخدرات وسلاح وبشر ومع التشديدات الأمنية وإخلاء المنطقة وهدم معظمها هجرها البشر تقريبا.

وقد ثمن مصدر قبلي في تصريحات خاصة لـ “العرب” عملية إخلاء جزء كبير من رفح لأن اختفاء الإرهابيين وسط المدنيين كان قد جعل مهمة اقتلاعهم من جذورهم عملية تستغرق وقتا أطول، وهو ما يستوجب الحصول على معلومات استخباراتية دقيقة قبل أي عملية عسكرية، خشية أن تصيب شظايا الجيش أبرياء، ما يسهم في تاليب أهالي الضحايا واستقطابهم من المتطرفين.

وتطلب هذا الأمر تعاون القبائل وقوات الأمن لكشف العناصر المخفية، لكن الإرهابيين يردون على ذلك بتصفية من يكتشفون تعاونه مع الجيش، وسبق أن أعلن تنظيم “ولاية سيناء” قائمة ضمت أسماء من أبناء قبائل، أكد استهدافهم، ما دفعهم إلى مغادرة قراهم.

وكان نحو 60 ألفا من المواطنين بقطون الشيخ زويد و18 قرية مجاورة لها، قبل اشتعال المعركة مع الإرهاب، عقب سقوط نظام حكم الإخوان بعد اندلاع ثورة 30 يونيو 2013، وتقلص العدد الآن إلى نحو 30 ألفا فقط. وقال محمود الرفاعي (أحد مشايخ سيناء) لـ“العرب” إن المعارك متواصلة ضد الإرهاب، وتبادل إطلاق النيران والقذائف أدى إلى تدمير مساكن ومزارع في عدة قرى، ما دفع غالبية السكان إلى الانتقال إلى أماكن أخرى في العريش وبئر العبد والإسماعيلية، وشملت الإجراءات الأمنية اقتلاع أشجار عدد من المزارع، واستمرار حظر التجوال.

وشجعت ضربات الجيش الاستباقية الكثير من قاطني المناطق الوعرة على التعاون معه، ويات الأهالي يطلقون على أطراف القتال، الكتائب 101 و102 و103، الأولى هي كتيبة الجيش بثلك المنطقة، بينما الثانية تنشر إلى الإرهابيين، والثالثة تشير إلى المتعاونين مع السلطات المصرية.

وأكد الرفاعي أن الأمر لم يصل إلى تشكيل صخوات في سيناء، على غرار صخوات العراق، فالسلطات المصرية تدرك خطورة تشكيل هذا النوع من الميليشيات في المستقبل، والمسألة تتوقف فقط عند تقديم خدمات لوجستية عبر تقصي الأثر وإرشاد القوات بالطرق والدروب الصحراوية الوعرة أثناء عملية الداهمة.

أبعاد أخرى للمعركة

تشدد السلطات المصرية من إجراءاتها الرقابية على المنطقة العازلة، إلا أن المساحة الشاسعة لسيناء والصحراء المحيطة بالطرق الحدودية تسهم في هروب بعض المسلحين، وتمكنهم من زرع عبوات ناسفة على جانبي الطريق ليلا وتفجيرها عن بعد عبر جهاز كتب عليه “مخشبر”، وهو مصطلح تستخدمه تنظيمات في غزة.

وقال مصدر أممني لـ “العرب”، “تواجه السلطات المصرية ذلك بعمليات تنشويش منظملة على أجهزة الاتصالات عن بعد، أو

والأشد سخونة، وتفصل الشيخ زويد عن العريش 35 كيلو مترا، بينما تفصلها نحو 15 كيلو مترا فقط عن رفح. على الطريق تتجول الدوريات وتمر السيارات، “الطلعات” كما يطلق عليها الجنود، وعليه أيضا سالت دماء العشرات من قوات الأمن والجنود المصريين الذين تعرضت مركباتهم لاستهداف العبوات الناسفة والمفخحات.

تجولت “العرب” على طريق الموت، كما يصفه سكان محليون، من العريش إلى الشيخ زويد، ووجدت من كيلو متر إلى آخر، آثار حفر لعبوات ناسفة أقتلعت و أخرى انفجرت. وتزداد آثار التفجيرات على الطريق عندما تتخطى الشيخ زويد إلى رفح، فهناك آثار انفجار أدى إلى شق الأرض (الأسفلت) وتظهر بقايا مدرعة، استشهد داخلها ضابط ومجندان، وتنتشر الأكمة الأمنية، والدبابات المحاطة بالسواتر الرملية.

المهدية والجورة وقبرعمير والخروبة وأبوطويلة، أسماء قرى محيطة بالشيخ زويد، انتشرت أسماءها في بعض وسائل الإعلام، لكثرة الاستهدافات الإرهابية للأكمة المتواجدة في محيطها، ما جعلها الأكثر خطورة، حيث يتسلل منها إرهابيون للتخفي وسط السكان. وقد أرجعت مصادر قبلية تحدثت لـ “العرب” تواجد الإرهابيين في تلك المناطق إلى طبيعتها الجغرافية الوعرة، وانتشار المزارع بها وسهولة التخفي، مع وجود حاضنة شعبية.

تجارة محرمة

في هذه البقعة من سيناء، المدخل الشرقي لمصر، تنتشط تجارة محرمة تقوم على تهريب السلع ومواد البناء عبر أنفاق من رفح المصرية إلى قطاع غزة، وبيع السلاح والمخدرات. وقد كان استهداف معابر هذه التجارة محورا رئيسيا في الخطة الأمنية المصرية التي قامت بإخلاء الشريط الحدودي وهدم الجزء الأكبر من الأنفاق.

وهذا الأمر أدى إلى خسارة عدد كبير جدا من سكان المنطقة الذين لجأوا إلى هذه التجارة في ظل غياب برامج ومشاريع تنمية حكومية، ولم يعد سهلا عليهم بعد أن أصبحوا يتربحون منها بشكل كبير أن يتخلوا عنها، ما ضاعف من خطورة الأمر، حيث تداخلت المعركة مع الإرهاب مع المعركة مع المهربين.

تبدو المعركة في سيناء في الظاهر ضد الإرهاب، لكنها في حقيقتها ثلاثية الأبعاد، الإرهاب يمثل رأس الحربة لثلاث قاعدته جهات خارجية تمول وتخطط وتدعم تنظيم ولاية سيناء، لاستنزاف الجيش المصري، وضلعاو الداعمان، هما الهاربون من أحكام قضائية، والمهربون الحالمون بارتخاء القبضة الأمنية في المناطق الحدودية ومعاودة نشاطهم وجني الأرباح.

وكشف سالم، أحد ملاك الأنفاق (قبل إخلاء رفح الحدودية)، لـ “العرب” أنه كان في رفح قبل بدء حملات هدم الأنفاق (نحو 1200 نفق) التي تربط سيناء بالشريط الحدودي مع قطاع غزة، أو “الخط” كما يسميه. وكان النفق الواحد يمر على مالكيه (الطرف السيئاي والغراوي) نحو 2 مليون جنيه (نحو 100 ألف دولار) شهريا. وذكر سالم أسعار السلع المهربة، فقال “طن الأسمنت مثلا يهرب عبر النفق مقابل 100 دولار للشريك السنائوي الذي تقع فتحة النفق في أرضه، ورأس الماشية بـ 50 دولارا، وعبور الفرد بـ 100 دولار، وطن الحديد بسعر مماثل، وكل مستلزمات البناء والطعام والسلع كانت تمر من الأنفاق ومن لهم أقارب في غزة كانوا يذهبون لزيارتهم ويعودون من خلالها“.

وأضاف أن إخلاء رفح وإنشاء منطقة عازلة تسببا في أضرار كبيرة لكل من كان يعمل في تلك التجارة، من موردين للسلع وعمال أنفاق وملاكها، وهو ما جعل فريقا منهم يتعاون مع

لا يتوقف الكلام عما يدور في سيناء من مواجهات بين قوات الأمن المصرية والعناصر الإرهابية، ويدت التقديرات متناقضة، فأجهزة الأمن في مصر تؤكد أنها قطعت دابر الإرهاب أو أوشكت على ذلك، بينما تشكك جهات أخرى، وتروج بأن المعركة لا تزال مستمرة، ولن تظهر فصولها النهائية قبل مضي سنوات، نظرا لأن عوامل عديدة متداخلة تتصافر لتجعل من سيناء وجعا مصريا متجددا، تصاعدت وتيرته في السنوات الأخيرة، وسط مخاوف رصدتها “العرب” خلال جولة قامت بها مؤخرا في المنطقة، من أن تطول هذه الحرب التي يواجه فيها الجيش عدوا ثلاثيا: الإرهابيين والمهربين وتجار المخدرات.

أيمن عبدالمجيد

□ الشيخ زويد / سيناء (مصر) – أطل شخص برأسه من نافذة الطابق الأرضي بحذر شديد يتفحص السيارة التي تقترب من منزله، الواقع على شارع جانبي كان خاليا من المارة ومظاهر الحياة.

أراد سائق السيارة طمانته فأشار إليه بما يفيد بأنه “صديق”، فلما اطمئن إليه لوح له بيده ليعود لأن في نهاية الشارع الواقع خلف مجلس مدينة الشيخ زويد بالعريش حاجزا أسمنتيا أيضا.

كان هذا المشهد أول ما شد انتباهنا ونحن ندخل سيناء، ليتبين في ما بعد أن ملامح الرجل المثل من النافذة هي نفسها التي بدت على أغلب سكان مناطق عديدة من سيناء توقفت عندها “العرب” ورصدت جملة من المشاهدات التي تكشف إلى أي درجة صارت الحياة صعبة خاصة في المنطقة المتهبة في شمال سيناء.

لاحظ السائق استغرابي وأنا أتابع حواره الذي غلبت عليه الإشارات مع الرجل المثل من النافذة، فقال “انظر إلى جدران المنازل المطلة على ميدان الرويني لترى بنفسك مخلفات المعارك وما نتعرض له من أخطار”، لقد كتبت الرصاصات والقذائف على الجدران قصة معارك دامية بين قوات الجيش والشرطة المصرية من جانب، والإرهابيين على جانب آخر، بما خلفته من ثقوب ودمار وهلاك. باتت ملامح الحذر والحيطه والشك في كل وجه تجاه مركبة غريبة سمة ما تبقى من سكان مدينة الشيخ زويد وقراها المحيطة، خاصة بعد أن تصاعدت موجة الإرهاب في المنطقة، وتحولت إلى جزء من الحياة اليومية، بعد أن كانت أحداث عابرة تقع من فترة إلى أخرى في سياقات محددة ومتباعدة.

واليوم، تنبئ التحصينات على الطريق بخطورة المنطقة، فابواب المحال التجارية محطمة، وأثار الرصاص تخترق أسوار المنازل والمنشآت العامة، وبعض فوارغ الرصاصات متناثرة، وأثار حريق إطارات وبقايا أحد الموتوسيكلات (دراجة بخارية) محترقة، وهي وسيلة رئيسية ينتشر استخدامها في الحركة والتنقل من قبل الإرهابيين.

اشتكى لـ“العرب” أكثر من شاهد عيان من الحركة التي أصبحت محدودة في الشيخ زويد، وكيف أضحى الأهالي لا يخرجون من



◀ قصر فخم في قلب صحراء سيناء يشتهه في أن ملكيته تعود لأحد التجار الذين استفادوا من تجارة الأنفاق

تبلغ المسافة بين مدينة العريش ورفح الحدودية 50 كيلو مترا، هما الأخطر في مصر



«سياسة الأمر الواقع للنظام الطائفي في العراق لا تستطيع أن تعطي الحوثيين أكثر من الغفلة الإعلامي، ولن تتجاوزة إلى الاعتراف بالمجلس السياسي للانقلابيين في صنعاء».

ياسين التميمي
محلل سياسي يمني

«رئيس المخابرات الأميركية يشكك في بقاء سوريا موحدة، بكل ألم فهي تتجه للتقسيم، وتلك إرادة أميركا وروسيا وإسرائيل، والبركة في إيران وأذئابها».

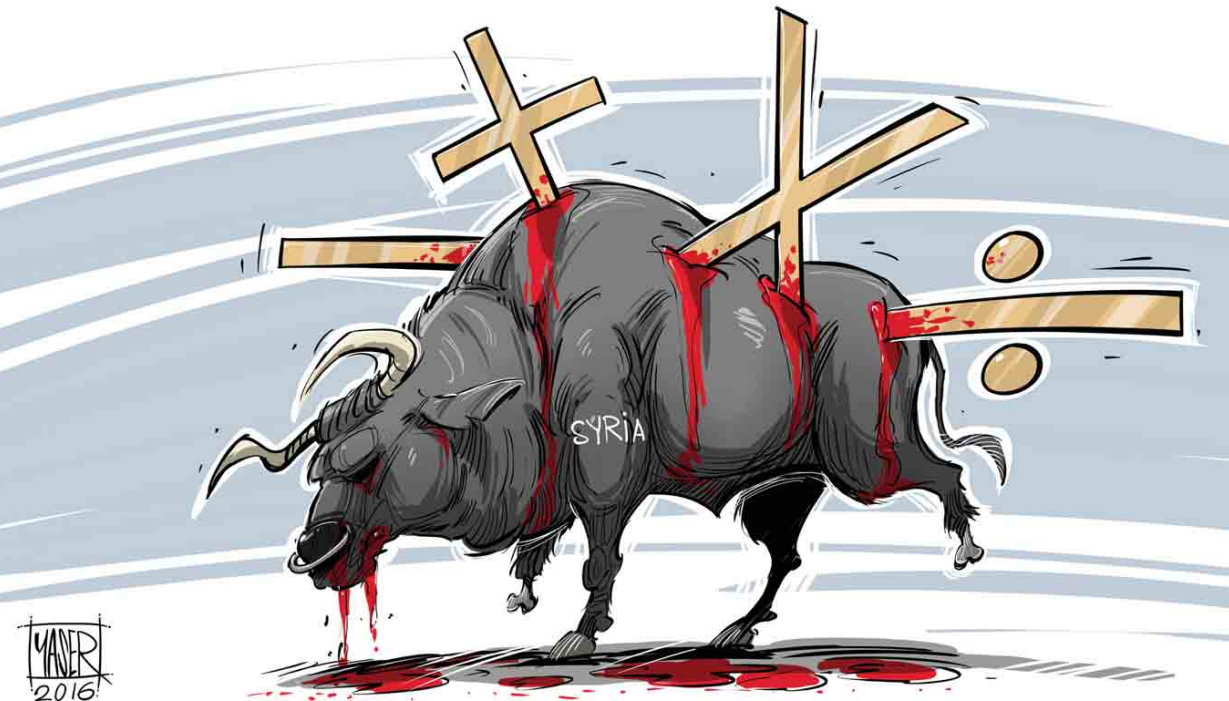
محمد العربي زيتوت
دبلوماسي جزائري سابق



مروان ياسين الدليمي
كاتب عراقي



أي دور للعرب في ما يجري على الأرض السورية



من القرى والبلدات في الشمال السوري كانت قد طالت السكان العرب والتركمان كما أشار إلى ذلك عدد من تقارير منظمات دولية.

كما أن التحرك التركي بهدف - وهذا ما عبر عنه أكثر من مسؤول تركي - إلى إيقاف تمدد الإقليم الكردي إلى منطقة غرب الفرات، وفي حالة قيامه ينبغي أن يبقى محصورا في منطقة شرق الفرات، وهذا التصور ليس بعيدا عن الرؤية الأميركية إن لم يكن تنفيذا لها.

بنفس الوقت فإن الخطوة التركية العسكرية تحمل في أبعادها المستقبلية خطورة على المسألة السورية، وليس مستبعدا أن تكون لها نتائج وتداعيات مستقبلية ربما ستضع أنقرة في مواجهة مع من هم اليوم اصقائوها وحلفاؤها في الميدان، إلا أن هذه المواجهة ستبقى على المدى المنظور مؤجلة إلى حين، طالما هناك تهديدات مشتركة تواجه تركيا وحلفاءها من السوريين.

إن تركيا اليوم موجودة في قلب الملف السوري مثل روسيا وإيران وأميركا، رغم التراجيح باحتمالية أن تغرق شيئا فشيئا في هذا المستنقع مع وجود الملايين من اللاجئين السوريين الذين يقيمون على أرضها والقذائف التي تتساقط على مدينتها الحدودية طيلة الفترة الماضية قادمة من سوريا، وليس مستبعدا أن يستمر تساقط القذائف ومسلسل التفجيرات حتى بعد توغلاها داخل الأراضي السورية.

نقطة الخلاف ما بين تركيا وواشنطن تكمن في المرحلة القادمة التي ستعقب السيطرة على ما يحيط جرابلس من قرى وبلدات وصولا إلى منبج التي ستكون بمثابة نقطة الفصل بينهما، فهل ستقدم واشنطن الدعم لالترك في عملية تقديم حوها وانتزاعها من سلطة قوات سوريا الديمقراطية أم سيكون لها موقف آخر؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

نقطة الخلاف بين تركيا وواشنطن

تكمن في المرحلة القادمة التي ستعقب السيطرة على ما يحيط جرابلس من قرى وبلدات وصولا إلى منبج، نقطة الفصل بينهما

إلى تاصيل نفوذه في منطقة محددة تتوفر فيها أرضية طائفية ينماهى معها ويشعر بالأطمئنان بين ظهرانيها.

إن مخطط التقسيم بدأ تنفيذه من سوريا، وربما يعتقد البعض أن الأميركيين قد انقلبوا على قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد عندما طلبوا منهم الرجوع إلى شرق الفرات، لكن، بتقديرنا هذا أمر ليس واردا في حسابات الأميركيين، فمنطقة شرق الفرات التي يتواجدون فيها ممثلة بالحسكة والقامشلي هي من ضمن الصفقة التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف المعنية بخطة التقسيم، والأميركيون كما هو أسلوبهم المعتاد في إدارة الأمزات المنطقة لابد لهم من أن يلعبوا بورقة ما للضغط على بقية الأطراف حتى آخر لحظة من الصراع، ولهذا سيكون من المستبعد أن يفرطوا فيها.

وفي ما يتعلق بتركيا يمكن القول إن ما حصلت عليه يبقى خطوة في إطار منطقة النفوذ التي تطمح للهيمنة عليها، وكل ما تفكر فيه الآن يتلخص في كيفية توسيع هذه المنطقة، والعملية العسكرية المشتركة التي قامت بها مع فصائل من الجيش الحر تحقق مصالح الطرفين طالما تقطع الطريق على قوات سوريا الديمقراطية في الاستمرار بما بدأته من عمليات تغيير ديموغرافي في عدد

تخلّى عن الحسكة في مراحل مبكرة من الصراع ودون قتال لصالح وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي بعد أن وجد نفسه يواجه حربا شرسة في طول البلاد وعرضها وعلى أكثر من جبهة من قبل فصائل المعارضة السورية.

مدينة حمص التي تم تشريد أكثر من مليون نسمة منها منذ بدء الحرب بعد أن كانت قد تعرضت إلى قصف عنيف بالبراميل المتفجرة أصبح مصيرها اليوم أمام لحظة وجودية، لتكون الهدف الثاني للنظام بعد داريا فهي جزء من مشروع "سوريا المفيدة" الذي يضم، بالإضافة إلى العاصمة دمشق، مدينتي حمص وحما، وكذلك الساحل السوري المطل على البحر المتوسط.

إيران، قبل النظام السوري، تسعى إلى تحقيق مشروع "سوريا المفيدة"، وهذا يلتقي في جوهره مع إستراتيجيتها بعيدة المدى في المنطقة العربية والتي تهدف إلى تفتيت المجتمعات في الدول العربية إلى إثنيات وقوميات منغلقة وكيانات صغيرة معبأة بمرجعية أيديولوجية محتقنة ومحقونة بروافد ماضوية تتقاطع بجميع مسمياتها مع مفهوم الهوية الوطنية الجامعة.

وهذا ما تلتقي فيه إيران مع المشروع الأميركي، الذي تم تطبيقه في العراق بعد العام 2003. كما أن إيران لديها هدف حيوي يتعلق بتطلعائها الاقتصادية بالدرجة الأولى، وذلك بسعيها للحصول على "شرفة تطل من خلالها على البحر الأبيض المتوسط".

ولأن نظام طهران يدرك جيدا استحالة قبول تمدهه بين العرب السنة الذين يشكلون 80 بالمئة من سكان سوريا بعد تورطه في عمليات قتلهم وتهجيرهم فإنه يسعى من خلال مشروع "سوريا المفيدة"

مع دخول دبابات الجيش التركي إلى داخل الأراضي السورية في 24 أغسطس يكون عقد الأطراف المتحكمة بالصراع السوري قد اكتمل للبدء بمشروع تقاسم مناطق النفوذ في ما بينها، وعلى ما يبدو فإن الاتفاق قد تم على الخطوط العريضة وربما على التفاصيل الصغيرة. إلا أن ما يلفت الانتباه هو الغياب شبه التام لأي طرف عربي في هذا التحرك الذي سيتمخض عنه واقع جيوسياسي ستشهده أرض الشام، بموجبه ستكون أمام تاريخ جديد يوقف ذاكرتنا عند حدوده وحواجزه، ولن نسمح من بعده للسوريين على وجه الخصوص والعرب عامة بأن يتجولوا في شوارع ومدن كانت للمئات من السنين، وإلى الأمس، جزءا من ذاكرتهم الجمعية ومشاعرهم الوطنية والإنسانية، ولتتفصل هذه الذاكرة عن نفسها بعد هذا التاريخ بنقاط تفتيش وأسلاك شائكة وربما بمكاتب حدودية لتدقيق جوازات السفر، مما يعني أن ذاكرتنا ستكون في حالة انقسام نفسي وعقلي ووجداني.

هنا تطرح مجموعة تساؤلات: هل غياب العرب يمكن تفسيره على أنه يأتي نتيجة ضعف أدائهم السياسي، أم أن القوى الإقليمية والدولية المتحكمة في الصراع السوري لم تسمح لأي طرف عربي بأن يكون له دور في ما يجري من تحركات لتقرير مصير ومستقبل سوريا والذي هو بالنتيجة مستقبل المنطقة، أم أن الأطراف العربية ما عادت تملك من إمكانيات الضغط نتيجة ما يعصف بها من أمزات داخلية؟

كل الاحتمالات التي تتضمنها هذه الأسئلة واردة، وربما هناك من الأسباب ما لم يتم الكشف عنه، كان يكون هذا الغياب هو جزء من الخطة ويأتي في سياق عملية تفاهم تم الاتفاق عليها مع اللاعبين الرئيسيين.

في كل الأحوال ما هو مهم في هذه المسألة أن نقر أن العرب غابوا أو غُيبوا أنفسهم في لحظة مصيرية من تاريخهم ولحظة مفارقة في تاريخ بلد عربي مهم وعريق مثل سوريا، وسيتمثلون نتائج هذا الموقف بكل تداعياته وانشطاراته التي ستعكس على أوضاع بلدانهم. ولن يجدي نفعا تفادي ذلك، فشظايا الحدث السوري حارقة، ويوما بعد آخر نجدها تمتد لتصل إلى أماكن بعيدة لم تكن في حسابات الكثرين إمكانية أن تصل إليهم؛ لكنها وصلت.

ما يجري في سوريا اليوم يحمل دلالة واضحة على أن هناك تفاهما متبادلا بين الأميركيين والروس والأتراك والإيرانيين والنظام السوري رغم غياب التفاهم في ما بين هذه الأطراف على عدد من الملفات الأخرى.

الصراع الدموي الذي تشهده الأرض السورية، بما يشهده هذه الأيام من تحركات عسكرية ودبلوماسية عناصرها القوى الدولية والإقليمية المعنية والفاعلة فيه، يشير إلى أننا نواجه تنفيذ خطوة متقدمة من الخطة القاضية بتقسيم الجغرافيا السورية. وليس مستبعدا أن مدينة داريا كانت الخطوة الأولى في مشروع التقسيم بعد الاتفاق الذي عقد بين النظام الحاكم في دمشق والفصائل المسلحة المعارضة التي كانت تتحصن به وبموجبه تم إخلاؤها تماما من السكان والمسلحين.

النظام الحاكم في دمشق كان أول المبادرين والساعين في مسألة التقسيم عندما

ما يلفت الانتباه هو الغياب شبه التام لأي طرف عربي في هذا التحرك الذي سيتمخض عنه واقع جيوسياسي

ستشهده أرض الشام، وبموجبه لن يسمح للسوريين والعرب عامة أن يتجولوا في شوارع ومدن كانت جزءا من ذاكرتهم الجمعية

ضيافة عزرائيل

أبوعزرائيل حالة مرضية أنتجها واقع، انهارت فيه الأخلاق وانعدمت فيه القيم الإنسانية في العراق. وهو ما ينسجم تماما مع المزاج الحوئي، وهو مزاج مريض بانفصاله عن الواقع اليمني (العربي أيضا). الصورة التي تم تداولها عن اللقاء تبدو مضحكة في تكوينها المتخلف، غير أنني على يقين من أن دلالاتها ستكون موجعة للشعب اليمني. أهذا ما يعد الحوثيون به الشعب في المستقبل؟

ولكن لن يعثر الوفد الحوئي في بغداد عن أفضل من أبي عزرائيل ممثلا لطموحاتهم وطموحات أشباههم من أمراء الطوائف في العراق.

وقد لا يكون مستبعدا أن يطلب الحوثيون من إيران تصنيع نسخ من أبي عزرائيل لحملها معهم إلى اليمن، فشعب اليمن الذي أشتهر أفراد به حمل السلاح من غير أن يستعملوه لم يعرف في تاريخه ذلك النوع من السفاحين الذين يمزجون القوة العضلية بالعتة الفكرية. من جهتها فإن بغداد فخورة بأن تقدم أعز ما لديها لضيوفها.

بدلا من انتاس ماري الكرملني وجواد علي وطه باقر وعفيفة إسكندر وجواد سليم وحسب الشيخ جعفر وفوزي رشيد والجواهري ونوري جعفر وعاتكة الخزرجي

لقد أبدت الأطراف الأخرى ومنها الأمم المتحدة قدرا هائلا من التسامح معهم، هم في الحقيقة لا يستحقونه، غير أنهم رفضوا كل أنواع التسويات السياسية التي كان في إمكانها أن تعفيهم من جرائمهم، بل وتشركهم في الحكم.

ما يستحقونه فعلا هو لقاءهم التاريخي بأبي عزرائيل في بغداد. قد يشكل ذلك اللقاء نوعا من الفضيحة بالنسبة إلى ذوي العقول السوية، ولكنه بالنسبة إلى القتل والأفاقيين وقطاع الطرق استحقاق يليق بهم. فأبوعزرائيل هذا واحد من رموز العراق الجديد، حيث الفتنة الطائفية تتطلب اختراع رموز لما يمكن أن تنتج من انحطاط إنساني، يضع كل القيم الأخلاقية على الرف ليمارس دوره في تدمير مكتسبات العقل البشري.

لقد تم استخراج ذلك المعتوه من العفن الطائفي الشيعي ليكون بمثابة صورة للوحش الشيعي الذي يقتل الوحش السني، تماهيا مع الخرافة التي تنسب تنظيم داعش الإرهابي إلى السنة. كما في رسوم الأطفال المتحركة فإن صراع الجبابرة لا ينطوي على أي نوع من الرحمة ليكون فعل القتل في النهاية ممارسة لتدمير الآخر، من غير أي موانع أخلاقية.

زيارة وفد الحوثيين إلى إيران ومواليها هي فعل رمزي لا يبرأ منه إلا الاستعراض. فلا لبنان ولا العراق ولا إيران نفسها ستعترف بالكيان السياسي الذي بدأ الحوثيون يخططون له بديلا للحكومة الشرعية.

الجميع يعرف أن المساحة التي يتحرك فيها المتمردون الحوثيون ضيقة. وقد تضيق أكثر مع زيادة الأخطاء التي يرتكبونها على مستوى الحوار السياسي مع الأطراف المعنية بالآزمة بشكل مباشر، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

في حالة من هذا النوع فإن الذهاب إلى إيران هو خيار انتحاري، بالمعنى الذي يجعل منه نوعا من غلق الأبواب التي كانت إلى وقت قريب مواربة. فأيران ليست طرفا معنيا بالآزمة اليمنية ولن تكون كذلك في أي وقت. ما نجحت إيران فيه في سوريا لن يكون متاحا لها في اليمن.

ولكن الحوثيين، وهم مجرد ميليشيا مسلحة خارجة على القانون سمحت لها الظروف التاريخية التي مرت بها اليمن بعد خلع علي عبدالله صالح من استضعاف الدولة، لا يملكون سوى خيار الهروب إلى الأمام. بعد أن نسفوا الجسور التي تعيدهم إلى منطقة الوفاق الوطني.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



المساحة التي يتحرك فيها المتمردون الحوثيون ضيقة. وقد تضيق أكثر مع زيادة الأخطاء التي يرتكبونها على مستوى الحوار السياسي مع الأطراف المعنية بالآزمة بشكل مباشر



«إيران تتدخل بعدة محاور في قضايانا العربية، وللأسف فإن حركة حماس تخضع للفيئو الإيراني ولا تريد أن نضع نهاية لما نعيشه من خلافات».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«الأحزاب التي تعرف تصدعات وتشققات داخل قواعدها، لا تنبئ بخير خصوصا خلال مرحلة تشريعات العام 2017».

أحمد الدان
الأمين العام لحركة البناء الوطني الجزائرية



آراء

الجزائر: ماذا يحدث لحزب حركة مجتمع السلم الاسلامي

أما الأحزاب التي اختارت الإصطفاف إلى جانب الأحزاب المعارضة غير المتجانسة والتي تتعارض معها عقائديا فقد ظهرت جراء ذلك أمام الرأي العام الوطني بمظهر الانتهازية السياسية والتحالف التكتيكي المؤقت على حساب العقيدة. ولكي ندرك عمق مشكلات حزب حركة مجتمع السلم في مشهد الأحزاب الإسلامية الجزائرية، فإنه ينبغي التذكير بأن هذه الحركة قد تأسست في العام 1990 على يدي الشيخ محفوظ نحناح تحت اسم حركة المجتمع الإسلامي.

ويعود تغيير جزء من اسمها إلى ظروف تداعيات العشرية الدموية التي عصفت بالجزائر، وتحديدًا إلى مطلب النظام العسكري الحاكم في الجزائر في تلك الفترة وبعدها أن تسمي الأحزاب نفسها بأسماء لا علاقة لها بالدين أو العرق أو الجهوية وجراء ذلك تم حذف كلمة "الإسلامي" وعوضت بكلمة "السلم" وعلى هذا المنوال سمّت الأحزاب الأخرى نفسها بأسماء أخرى خالية من الانتماء الديني أو الجهوي أو العرقي على المستوى اللغوي الظاهري.

لكن هذا التكتيك اللغوي لم يصمد طويلا حيث أن حزب مجتمع السلم قد جرّ إلى الدخول في لعبة النظام الحاكم ونتيجة لذلك انضم حزب حركة مجتمع السلم إلى حزب التجمع الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني، وبذلك تم تشكيل التحالف الرئاسي بقيادة النظام الحاكم في الخلفية غير المرئية والرئيس عبدالعزیز بوتفليقة في الواجهة الأمامية.

لقد كان هذا التحول دعاية جديدة لحزب حركة مجتمع السلم، حيث لم يعد حزبا معارضا بل أصبح جزءا عضويا من ترسانة السلطة الحاكمة. وقد أفقده هذا التحول البراغماتي وغير المبدئي بريقه الجوهري والظاهري معا.

وفي الحقيقة، فإن التيار الراديكالي في حزب حركة مجتمع السلم وعلى رأسه السيد عبدالرزاق مقري متوجس من مبادرتي أبوجرة سلطاني الذي يعتقد

موروث المؤسس محفوظ نحناح؟ وهل يفهم من كل هذا أن حزب حركة مجتمع السلم غير متجانس عقائديا وأنه يشهد انقسامًا داخليًا ليس فقط على مستوى أدبيات التنظيم وإنما على مستوى المبادئ؟ وهل هذا الانقسام المضمّر أحيانا والمعلن أحيانا أخرى هو حول الأيديولوجيا المركزية التي ينتمي إليها وهي بطبيعة الحال أيديولوجيا أهل السنة والجماعة، أم أن الخلاف هو حول العلاقة بالنظام الحاكم وبالمعارضة معا، أم هو صراع حول الزعامة؟

من الواضح أن ما يطفو على السطح من تجاذبات حادة بين الأسماء الكبيرة في صفوف حزب حركة مجتمع السلم هو من العلامات الدالة على وجود تناقضات حقيقية وشروح عميقة تتعلق بتشظي مبدأ الولاء للعقيدة الأصلية التي نشأت منها الأحزاب الإسلامية الجزائرية، ألا وهي عقيدة الإخوان المسلمين علما وأن "تنظيم الإخوان في الجزائر قد تكوّن سرًا في السبعينات من القرن الماضي تحت اسم حركة الموحدين وتم حله في الفماينات من القرن الماضي أيضا ثم عاد إلى الوجود في صيغة جماعة البليدة"، بحسب تقدير مؤرخي ظاهرة الإسلام السياسي في الجزائر.

فرغم عدم وجود الارتباط العضوي بين فسيفساء الأحزاب الإسلامية الجزائرية بتنظيم الإخوان الدولي ظاهريا فإن هناك حينًا مضمرا إليه يترجم عن وعي أو لاوعي إلى تطابق جوهر مضامين ومواقف هذه الأحزاب مع هذا التنظيم جزئيا، كما أنها تؤكد على موقفها الرافض للعنف والإرهاب والوصول إلى الحكم عن طريق الانقلابات العسكرية.

كما أن التصدّعات الحاصلة داخل خيمة الأحزاب الإسلامية الجزائرية تصبّ مباشرة في صالح استراتيجيات النظام الحاكم الذي تمكن من ترويض بعضها بواسطة إدخالها في ترسانته، ومن تفكيك وحدتها التنظيمية وتحويلها إلى ملل ونحل سياسية فاقدة للقاعدة الشعبية.

لا عاد الشيخ أبوجرة سلطاني، القيادي البارز في حزب مجتمع السلم "حمس" الإسلامي ورئيسه سابقا، إلى الواجهة السياسية من خلال المبادرة السياسية الثانية التي صرح في الأيام القليلة الماضية بأنه ينوي إطلاقها ويقدم خطوطها العريضة لمؤسسات هذا الحزب للتشاور حولها ولمناقشتها.

من المعروف أن السيد أبوجرة سلطاني تقلد في الماضي القريب عدة مناصب في الحكومة منها كاتب دولة مكلف بالصيد البحري ووزير الدولة، وكلها في عهد الرئيس بوتفليقة، وذلك في إطار ما يصطلح عليه بالتحالف الرئاسي.

من المعروف أيضا أن أبوجرة سلطاني قد تقدم في العام 2015 بمبادرة أولى أثارت الكثير من النقاش وردود الفعل والانتقاد أيضا وبهذا أصبح يلقب بشيخ المبادرات التي يبدو أنها مسلسل لا ينتهي. وبخصوص مضمون هذه المبادرة الثانية، فقد أكد الشيخ سلطاني أنها في جوهرها ترمي إلى تحصين الحزب الذي ينتمي إليه "بالمناعة الواجب توفيرها للحركة وللوطن".

وبالمقابل، فإن الرئيس الحالي لحزب مجتمع السلم السيد عبدالرزاق مقري نبّه إلى أن المبادرتين الأولى والثانية تتقاطعان في عدد من النقاط مع إرث الراحل محفوظ نحناح، المؤسس الفعلي والروحي لهذا الحزب وقائده السابق.

ومع ذلك، فإنه استدرك موضحا أن مؤسسات الحزب الذي يرأسه حاليا مستعدة لأن تصغي إلى كل ما لا يتعارض مع مبادئ الحزب الأساسية.

وهنا تطرح الأسئلة التالية: ماذا يريد الشيخ أبوجرة سلطاني بالضبط من وراء برنامج المبادرات التي تحولت على يديه إلى تقليد سياسي، ومن كلامه الذي يوحي بأنه يقف إلى جانب نهج عدد من القياديين داخل الحزب؟

وماذا نفهم من ردود فعل السيد عبدالرزاق مقري الذي تستند حجته إلى تقاطع تحركات أبوجرة سلطاني مع

أزرّاج عمر
كاتب من الجزائر



التصدعات الحاصلة داخل خيمة

الأحزاب الإسلامية الجزائرية تصب مباشرة في صالح استراتيجيات النظام الحاكم الذي تمكن من ترويض بعضها بواسطة إدخالها في ترسانته، ومن تفكيك وحدتها التنظيمية وتحويلها إلى ملل ونحل سياسية فاقدة للقاعدة الشعبية

شكرا شعب فلسطين وليس شكرا حماس

وأخيرا الشكر لكل فلسطيني يقول أنا فلسطيني أولا، ويُعلي راية الوطنية الفلسطينية على غيرها من الرايات والانتماآت والأيديولوجيات. الوطنية الفلسطينية تستوعب الجميع وفيها متسع للجميع ممن يؤمنون بها، كما لا تلغي حرية الرأي والتعبير والمعتقد.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حماس في شكر أنظمة عربية وإسلامية وتضخيمها للدعم الذي تقدمه هذه الأنظمة وإضفاء كل صفات النبل والوفاء عليها، تشجع هذه الأنظمة على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل سياسيا وأمنيا واقتصاديا، بحيث كانت كل دفعة مالية يتم تقديمها لحركة حماس وغيرها تقابلها خطوة نحو التطبيع مع إسرائيل.

كان على حركة حماس بدلا من أن تشكر نفسها وتشكر حلفاءها أو الذين كانوا حلفاءها ثم تخلوا عنها أو تخلت عنهم، أن تشكر الشعب الفلسطيني.

نعم، إن كان لا بد من الشكر فالشكر لشعبنا الفلسطيني العظيم برجاله ونسائه وأطفاله، بشهادته وأسراه وأسره، وللقاضين على الجمر داخل الوطن وخارجه، وبجنوده المجاهدين الذي يعملون في صمت: المقاتلون في كل الأحزاب والفصائل وفي الأجهزة الأمنية والشرطية، المحققون والمدعون في كل المجالات، الإعلاميون والصحافيون في مختلف وسائل الإعلام، المدرسون والأكاديميون، الأطباء والمهندسون، العمال والفلاحون وكل أصحاب الحرف والصنائع، الناشطون في مؤسسات المجتمع المدني.. إلخ.

شكرا لهذا الشعب الذي يقدم ويضحى بلا حدود ويصبر على أخطاء أحزابه وسياساتهم المازومة. الشكر لشعبنا في قطاع غزة الذي تعرض في أقل من ست سنوات لثلاث موجات من العدوان الصهيوني المدمر، بالإضافة إلى الحصار.

شكرا لشعبنا الفلسطيني الصامد في القدس والضفة الفلسطينية الذي يواجه سياسات التهويد والاستيطان ويفدي بدمه كل شبر أرض وشجرة زيتون. الشكر لأهلنا في الداخل الفلسطيني الذي يتمسك بهويته الفلسطينية ويواجه عنصرية وحقد دولة إسرائيل والصهاينة بكل شمم وعزة.

الشكر لشعبنا الفلسطيني في مخيمات الشتات وخصوصا في سوريا ولبنان الذي يدفع بدمه ضريبة حروب أهلية صنعها الغرب وجماعات دينية متطرفة ومتخلفة.

الشكر لشعبنا الفلسطيني في كل مناطق الشتات الذي يحمل معه حب فلسطين والوطنية الفلسطينية أينما حل وارتحل، والذي يقود حملة مقاطعة إسرائيل، ويكشف زيف خطابها.

الوقت خطاب على درجة كبيرة من الخطورة، ليس بسبب ما يتضمنه من نكران للجميل وتنكر للتاريخ الفلسطيني، بل لأن الشعب الفلسطيني وأهل قطاع غزة على وجه الخصوص سيفدعون ثمن هذا التحول في خطاب حماس.

المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها الدول العربية للفلسطينيين ليست منة أو فضلا بل هي أقل القليل من الواجب عليها لأنها مسؤولة عن نكبة الشعب الفلسطيني وضياع فلسطين في حربي 1948 و1967.

أما الدول الإسلامية فواجبها تجاه الشعب الفلسطيني أكبر، لأن فلسطين وقف إسلامي كما يقولون، والقدس ليست مقدسة فقط بالنسبة إلى الفلسطينيين بل لأكثر من مليار ونصف مليار مسلم، والواجب عليهم تحريرها من دنس الاحتلال الصهيوني، وليست مقايضة هذا الواجب ببعض الملايين لحركة حماس أو غيرها.

الواجب القومي والإسلامي على الدول العربية والإسلامية يفرض عليها استعادة فلسطين من الكيان الصهيوني أو على الأقل وقف العدوان الإسرائيلي وحماية المقدسات، وليس مجرد تقديم مساعدات مالية لهذا الفصيل الفلسطيني أو ذاك، أو معونات من الدقيق والسكر والمعلبات والأدوية.

مع كامل التقدير والاحترام للدول والشعوب العربية والإسلامية والأجنبية التي تساعد الشعب الفلسطيني بصمت ودون انتظار شكر، إلا أن مبالغة حركة

المساعدات التي تقدمها الدول العربية للفلسطينيين ليست منة أو فضلا بل هي أقل القليل من الواجب عليها لأنها مسؤولة عن نكبة الشعب الفلسطيني وضياع فلسطين في حربي 1948 و1967. أما الدول الإسلامية فواجبها تجاه الشعب الفلسطيني أكبر، لأن فلسطين وقف إسلامي كما يقولون

يبدو أن البعض في حركة حماس مازال يعاند ويكابر ولم يتعلم درسا من انكشاف أكتوبة "الربيع العربي" وما جرى ويجري في الأراضي الفلسطينية وخصوصا في قطاع غزة خلال العقد الأخير.

هذه الفئة في حركة حماس اختزلت التاريخ الفلسطيني وتاريخ الإسلام في فلسطين بسنوات وجود الحركة، وتاريخ المقاومة بأول رصاصة أطلقتها حركة حماس على الاحتلال الإسرائيلي، وتاريخ الحركة الأسيرة بأول أسير لحماس.

واختزلت أصدقاء وحلفاء فلسطين بمن يعترف بحركة حماس ويؤيدها ويغدق عليها المال، واختزلت جغرافيا فلسطين بقطاع غزة، وشعب فلسطين بالمنتخبين إلى الحركة ومناصريها، هذا إن اعترفت هذه الفئة بوجود شعب فلسطيني ومشروع وطني فلسطيني.

وفي سياق هذه العقلية وهذا التفكير جاء الفيديو حول الأوضاع في قطاع غزة والذي حمل عنوان "شكرا حماس" باعتباره ليس الأول الذي توجه فيه حركة حماس أو أنصارها الشكر لطرف ما. فقبل أن تشكر نفسها وتحوّن وتكفر الآخرين شكرت قطر وتركيا وإيران ومرسي وكل من قدم لحماس مساعدات عينية أو مالية أو دعمًا سياسيًا.

هذا بالإضافة إلى أن الشريط، وغالبية الحديث عن إنجازات حركة حماس، لا يتحدث إلا عن قطاع غزة وكان غزة حلت محل فلسطين.

الشعب الفلسطيني وخصوصا في قطاع غزة يعرف حقيقة الأوضاع هناك وتقارير المنظمات الدولية واضحة في تشخيص الأوضاع في قطاع غزة، والكل يعرف ما آلت إليه القضية الفلسطينية بعد سيطرة حماس على قطاع غزة.

إلى ما قبل موافقة حركة حماس على إجراء الانتخابات المحلية كان إعلام حماس وقادة حماس لا يكون ولا يملون من الحديث عن الحصار والفقر والبطالة ونقص الغذاء والماء وانتشار الأمراض والأوبئة وتوقف حركة العمران.. إلخ، مُحملين مسؤولية ذلك للحصار وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، فكيف بقدرة قادر أو سحر ساحر أصبحت غزة قبيل الانتخابات المحلية تنعم برغد العيش ويجسدها العالم على ما فيها من خير ورفاه واستقرار؟

إنه خطاب وحملة دعائية بقدر ما هي ساذجة أو تراهن على ساذجة بعض الناس وخصوصا خارج قطاع غزة، فإنه في نفس

إبراهيم أبراش
كاتب من فلسطين



كان على حركة حماس بدلا من أن تشكر نفسها وتشكر حلفاءها أو الذين كانوا حلفاءها ثم تخلوا عنها أو تخلت عنهم، أن تشكر الشعب الفلسطيني



«صافي ثروة الملياردير الأميركي بيل غيتس وصلت إلى أعلى مستوياته على الإطلاق عند نحو 90 مليار دولار، بفضل استثماراته المالية الجديدة».

تحليل بيانات
وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية

«اليابان تحاول تسويق نواياها للدول الأفريقية من خلال بذر بذور الوقيعة بين الصين وأفريقيا ... الهدف ينبغي أن يكون دعم التنمية الأفريقية».

هوا تشون بينج
المحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية



اقتصاد

أوروبا تقضم تفاحة أبل بأثر رجعي

● بروكسل تلزم أبل بدفع 14.5 مليار دولار لأيرلندا ● غوغل وأمازون ومئات الشركات المتعددة الجنسيات تنتظر تداعيات مماثلة



حان وقت القصاص الضريبي

تتمتع بالمزايا الضريبية على أراضيها، إذا فقدت تلك المزايا، وقد أعلنت بالفعل أنها ستعلن بذلك القرار.

وتصر حكومة دبلن على التزامها بالقواعد العادلة وأنها لا تمنح أبسل معاملة تفضيلية. وتوظف الشركة حوالي 6 آلاف موظف في مكاتبها بمدينة كورك الأيرلندية وهو ما يزيد عن 1 بالمائة من سكان المدينة. وقال وزير المالية الإيرلندي مايكل نونان إن على دبلن "الدفاع عن كرامة نظامها الضريبي والتصدي لمحاولة المفوضية التجاوز في القواعد المنظمة للدعم الحكومي والاختصاص الضريبي السيادي للدول الأعضاء".

بضائعها إلى جميع البلدان الأوروبية من ملاذات ضريبية داخل الاتحاد. أما شركة أبل فقد أكدت عزمها استئناف الحكم الأوروبي وقالت إن النزاع الضريبي مع الاتحاد الأوروبي بشأن المزايا الأيرلندية قد يستغرق سنوات قبل الوصول إلى تسوية نهائية. واتهم تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل المفوضية الأوروبية بمحاولة "إعادة كتابة تاريخ أبل في أوروبا وتجاهل القوانين الضريبية الأيرلندية وقلب النظام الضريبي الدولي في هذه العملية". الغريب أن حكومة إيرلندا رفضت بشدة القرار، الذي يدر عليها 13 مليار يورو، بسبب خشيتها من انسحاب جميع الشركات التي

باسترداد حوالي 700 مليون يورو كضرائب غير مسددة من 35 شركة متعددة الجنسية تمكنت من خفض حجم أرباحها الخاضعة للضرائب وفقا لنظام ضريبي يعرف باسم "فقط في بلجيكا" دون أن تتمتع الشركات المحلية بهذا النظام. وطالبت المفوضية كل الدول الأعضاء في الاتحاد وعددها 28 دولة بتقديم قائمة بكل الشركات التي حصلت على معاملة ضريبية خاصة خلال الفترة من 2010 إلى 2013 ومن الممكن أن تتحول التحريات إلى تحقيقات رسمية بصورة أكبر. ويقول محللون إن تداعيات القرار يمكن أن تمتد إلى مئات الشركات الكبرى والمتوسطة، وربما آلاف الشركات الصغيرة، التي تشحن

يرجح محللون أن يكون قرار المفوضية الأوروبية بإلزام شركة أبل بتسديد فاتورة ما اعتبرته تهربا ضريبيا، مجرد القمة الطافية من جبل الجليد، وأن تمتد تداعيات القرار إلى المئات من الشركات، وخاصة المتعددة الجنسيات مثل غوغل وأمازون ومايكروسوفت وستاربكس وفودافون، التي تدفع ضرائب لا تكاد تذكر، من خلال اتخاذ بعض الملاذات الضريبية الأوروبية مقرا لها.

سلام سرحان

تيم كوك:
بروكسل تحاول إعادة كتابة تاريخ أبل في أوروبا وقلب النظام الضريبي الدولي



وعلى سبيل المثال، كانت عاصفة كبرى قد تفجرت في بريطانيا قبل عامين حين أظهرت بيانات أن سلسلة مقاهي ستاربكس لا تدفع أية ضرائب تذكر في بريطانيا، رغم أنها تحقق عوائد بمليارات الدولارات على أراضيها. وينطبق الأمر على المئات من الشركات وخاصة المتعددة الجنسيات مثل غوغل وأمازون ومايكروسوفت وفودافون، التي ترتبط باتفاق ضريبي مع بعض الملاذات الضريبية يمنحها تسهيلات مفرطة ويسمح لها بالعمل في البلدان الأخرى دون دفع أية ضرائب.

وتشكو الشركات المحلية التي تدفع ضرائب باهظة مثل شركات النجزة المحلية، تسكو وجون لويس وغيرها في بريطانيا، على سبيل المثال، من المنافسة غير العادلة مع شركات مثل أمازون الأميركية للتجارة الإلكترونية، التي تعرض أسعارها منخفضة لبضائعها، لأنها لا تدفع أية ضرائب تذكر. واطلقت المفوضية الأوروبية في 2014

تحقيقا بشأن نظام لوكسمبورغ الضريبي لمعاملة فرع شركة أمازون لديها، بسبب وضع حدود للأرباح الخاضعة للضرائب، يعفي جزءا كبيرا من أرباحها من الضرائب في لوكسمبورج، ويسمح لها بعدم دفع ضرائب في الدول الأخرى، التي تباع بضائعها فيها. ومازال التحقيق مستمرا.

وفي ديسمبر الماضي فتحت المفوضية تحقيقا بشأن النظام الضريبي الذي وضعته لوكسمبورج لسلسلة مطاعم ماكдонаلدز، لتصبح رابع شركة أميركية تخضع لتحقيقات المفوضية الأوروبية بشأن معاملتها الضريبية. ومازال التحقيق مستمرا أيضا. كما أمرت المفوضية بلجيكا في يناير الماضي

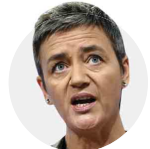
بروكسل - تحبس المئات من الشركات العالمية أنفاسها بانتظار تطورات قرار المفوضية الأوروبية بإلزام شركة أبل الأميركية بتسديد 13 مليار يورو (14.5 مليار دولار) لحكومة إيرلندا، بسبب المزايا الضريبية "غير القانونية" التي حصلت عليها من إيرلندا، حيث لم تدفع سوى أقل من 1 بالمائة من إيراداتها كضرائب. ويمثل القرار نقلة نوعية كبيرة في تحقيقات المفوضية بشأن الامتيازات الضريبية التي تقدمها حكومات دول الاتحاد الأوروبي للشركات المتعددة الجنسية، والجهد العالمية لمكافحة التهرب الضريبي، التي تفجرت منذ فضيحة أورانق بنما. وقالت مارغريته فيستاغر مفوضة شؤون المنافسة الأوروبية إن "إيرلندا منحت أبل مزايا ضريبية غير قانونية وهو ما أتاح للشركة سداد ضرائب أقل كثيرا مما دفعته الشركات الأخرى طوال سنوات عديدة".

وأضافت أن "هذه المعاملة الانتقائية أتاح لأبل سداد ضريبة شركات بمعدل 1 بالمائة فقط عن أرباحها في أوروبا خلال عام 2003 ثم انخفض المعدل تدريجيا ليصل إلى 0.005 بالمائة في 2014" أي نحو 50 يورو فقط على كل مليون يورو من الأرباح.

وتشكو الكثير من الحكومات الأوروبية من أن الكثير من الشركات الكبرى التي تحقق عوائد كبيرة على أراضيها لا تدفع أية ضرائب، من خلال لجوئها إلى ثغرات قانونية تسمح لها باتخاذ مقر في ملاذ ضريبي مثل إيرلندا أو لوكسمبورج، التي تمنحها مزايا ضريبية.

مارغريته فيستاغر:

دبلن أتاح لأبل سداد 0.005 بالمائة فقط كضرائب على الأرباح في 2014



رحلة سولار إمبلس تشعل السباق لصناعة الطائرات الشمسية

● شركات فيسبوك وغوغل وبوينغ وإيرباص تدخل المنافسة ● مبتكرو سولار إمبلس يعتزمون إنتاج طائرة شمسية من دون طيار



أندريه بورشبيرغ:
نعتزم إنتاج طائرة شمسية قادرة على التحليق لمدة 6 أشهر دون توقف

العالم بدون استخدام قطرة وقود واحدة، قال بورشبيرغ، إن المشروع اكتسب أهمية بالغة وفتح آفاقا واسعة لصناعة الطائرات الشمسية.

وقال إن فريقه عمل على المشروع لمدة تزيد على 13 عاما، وأن تكلفة المشروع بلغت نحو 173 مليون دولار أميركي، وحظيت بدعم ورعاية من شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر).

وأشار الطيار السويسري إلى أن فريقه يسعى لجعل تركيا إحدى النقاط المستخدمة في تجاربه الخاصة بمشاريع إنتاج وتطوير الطائرات خلال المرحلة المقبلة.

تجدر الإشارة إلى أن طائرة "سولار إمبلس2"، التي تعمل بالطاقة الشمسية، بدأت رحلتها في 9 مارس 2015 من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وتوقفت في 16 محطة في دول من بينها عُمان والهند وبورما والصين والولايات المتحدة وأسبانيا ومصر. وقد أكملت رحلتها بنجاح وحطت مجددا نهاية شهر يوليو الماضي في نقطة الانطلاق أبوظبي، لتكون أول طائرة تقوم برحلة حول العالم دون استخدام الوقود التقليدي.

وتم تصنيع أجزاء من الطائرة سولار إمبلس 2، وتجميعها في الإمارات، وهي طائرة خفيفة يبلغ وزنها 2300 كيلوغرام ويصل عرضها إلى 72.3 مترا، وذلك من أجل تهيئة الأسطح للخلايا الشمسية.

ويغطي الجناحين 17 ألفا و248 من الخلايا الشمسية، التي تغذي بطاريات الطائرة من طراز (ليثيوم بوليمر)، التي تساعد على توليد وتخزين ما يكفي من الطاقة لتشغيل محركات الطائرة للتحليق لفترات طويلة، كما يمكن للطائرة التحليق في الظلام بفضل البطاريات.

إنتاج طائرة بدون طيار تعتمد بشكل كامل على الطاقة الشمسية، حيث تهدف غوغل وفيسبوك من خلالها لزيادة سرعة الإنترنت، وابتكار وسائل اتصال بعيدة المدى بفضل هذه الطائرات.

وأضاف أن هدف شركتي بوينغ وإيرباص يكمن في تعزيز مكانتهما في القطاع الذي يُعتقد أنه سيحل محل الأقمار الصناعية. وتوقع بورشبيرغ أن تحقق الطائرات بدون طيار العاملة بالطاقة الشمسية تقدما كبيرا في تسريع الإنترنت وعمله بدون انقطاع، عبر إنشاء شبكة خاصة تتمتع بمسارات مختلفة تحلق فيها تلك الطائرات.

وأشار إلى أن تلك الطائرات سوف تكون قادرة على التحليق لفترة طويلة دون توقف، وسوف يمكن استخدامها أيضا في البحوث المتعلقة بالجغرافيا وتلوث الهواء.

وأكد بورشبيرغ أن الأبحاث العلمية والمشاريع، التي تعمل عليها الشركات العالمية الكبرى لإنتاج الطائرات المذكورة، تُحفز على تطوير القطاع بشكل أكبر. وقال إن "هناك في الحقيقة سوقا كبيرا يمكن استغلاله في هذا القطاع".

ونسبت وكالة الأناضول إلى بورشبيرغ قوله إن الأعوام الخمسة المقبلة قد تشهد إنتاج طائرات صغيرة ومتوسطة تعمل بالكهرباء.

وذكر أن وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) تعمل على هذا المشروع في الوقت الراهن، بينما تسعى شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص إلى إنتاج طائرات هجينة تعتمد على الكهرباء والطاقة الشمسية وقادرة على استيعاب 19 شخصا.

وفيما يتعلق بطائرة سولار إمبلس2، التي تمكنت من تحقيق لقب أول طائرة تحلق حول

عن البقاء ثابتة في الهواء وتضطر للتحول حول الأرض، على عكس الطائرات الشمسية، التي يمكن أيضا إنزالها إلى الأرض في كل وقت، وإجراء التعديلات اللازمة في هيكلها.

وأشار الطيار السويسري إلى أن الطائرة بدون طيار الجديدة ستكون قادرة على التحليق في طبقة "ستراتوسفير" على ارتفاع 20 كيلومترا فوق مجال التحليق الطبيعي، لافتا إلى وجود العديد من الشركات العالمية التي تجري بحوثا لإنتاج طائرات بدون طيار قادرة على العمل بالطاقة الشمسية.

وذكر أن "شركات فيسبوك وغوغل وبوينغ، وإيرباص تعمل بالفعل على مشاريع



آفاق واسعة فتحتها رحلة سولار إمبلس حول العالم من أبوظبي وإليها دون استخدام قطرة وقود واحدة

شركة إيرباص تسعى لإنتاج طائرات هجينة تعتمد على الكهرباء والطاقة الشمسية وتستوعب 19 شخصا





«المرأة أصبحت عاملا فاعلا في المجتمع الإماراتي وهي تمثل اليوم نسبة 66 بالمئة من القوى العاملة في القطاع الحكومي، وتحمل 30 بالمئة من المراكز القيادية».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«شركة غاز البصرة صدرت شحنة جديدة من الغاز السائل عبر ميناء خوز الزبير، هي الثالثة منذ يونيو وبلغ حجمها 1.6 ألف طن».

عاصم جهاد
المحدث باسم وزارة النفط العراقية



اقتصاد

سباق كويتي إلى محطات الوقود قبل زيادة أسعار البنزين اليوم

● دعوى قضائية لوقف الزيادة والحكومة تصر على تنفيذها ● الأسعار تبقى الأدنى خليجيا رغم زيادتها بنسب تصل إلى 83 بالمئة



سباق الفرصة الأخيرة

والشركات. ومنذ إعلان زيادة أسعار البنزين، أطلق مغردون على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي هاشتاغا بعنوان "زيادة أسعار البنزين" سخروا فيه من القرار، وعبروا عن رفضهم لزيادة الأسعار، إضافة إلى عتب مغلف بوعيد للنواب في الانتخابات المقبلة في عام 2017.

وينتقد الكثير من الكويتيين الحكومة على سخائها مع الدول الأخرى مشيرين إلى القروض التي تقدمها الكويت عبر صندوق التنمية للدول الأخرى، التي وصل عددها 101 دولة. وتحاول الكويت تنويع الاقتصاد المعتمد بشكل شبه كلي على النفط، وقد أعلنت نهاية العام الماضي عن خطة اقتصادية يمكن أن تخرجها من الجمود الاقتصادي المتواصل منذ عقود.

لكنها لم تصل إلى تحرير الأسعار بالكامل. ومن المتوقع أن تواصل تلك الدول خفض الدعم تدريجيا.

ويقول الخبراء إن خفض الدعم الحكومي إجراء ضروري لتعزيز متانة الاقتصاد وقدرته التنافسية، وأنه يزيل الكثير من الاختلالات في النشاط الاقتصادي. وقد أشادت بها جميع المؤسسات المالية العالمية.

وتشير التقديرات إلى أن معظم الدعم الحكومي لأسعار وقود السيارات يذهب إلى الأثرياء الذين يملكون السيارات الفارهة، وتحاول بعض الدول اعتماد أنظمة لتوجيه الدعم إلى مستحقيه فقط.

وكان مجلس الأمة الكويتي قد وافق في أبريل الماضي على مشروع قانون حكومي برفع أسعار المياه والكهرباء للمقيمين الأجانب

حررت في يناير 2015 أسعار الديزل وأكدت عزمها زيادة جميع أسعار الوقود.

والكويت هي آخر الدول في مجلس التعاون الخليجي، تقدم على هذه الخطوة، بعدما سبقتها السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان إلى زيادة أسعار الوقود أو تحريرها بالكامل، لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

ورغم الزيادة، لا تزال الأسعار مدعومة بشكل كبير، حيث لم يصل القرار الكويتي إلى مستوى الخطوة التي اتخذتها الإمارات منذ عام، وحررت بموجبها أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية، وتبعتها سلطنة عمان في تحرير الأسعار منذ يناير الماضي.

وسبق للسعودية وقطر والبحرين أن اتخذت إجراءات مماثلة للخطوة الكويتية

يوسف العلي:

زيادة أسعار البنزين لن تؤثر في أسعار السلع الأساسية وسوف نراقب الأسواق



ودعا الشركات الراغبة في زيادة أسعار سلعها وخدماتها إلى "التقدم بطلب مع المبررات، وأن الوزارة سوف تدرس الطلب لتقرر القبول أو الرفض".

وتشير التقديرات إلى أن الاستهلاك اليومي لكميات البنزين في السوق المحلي يصل إلى نحو 12 مليون لتر في الأوقات الطبيعية. وقد تسلمت شركات التوزيع يوم الأربعاء ضعف الكمية المعتادة تحسبا لزيادة الطلب في اليوم الأخير قبل تطبيق زيادة الأسعار.

وأعلن وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مطر المطيري عن تشكيل فرق تفتيش لمتابعة ومراقبة انعكاسات ارتفاع أسعار البنزين على أسعار السلع في الجمعيات التعاونية تحسبا لأي استغلال قد يصدر عن بعض التجار.

وتعتمد إيرادات الموازنة الكويتية بنسبة 75 بالمئة على مبيعات النفط الخام، وقد أدى تراجع أسعار النفط إلى تسجيل عجز بقيمة 20 مليار دولار في السنة المالية الماضية.

وكان مجلس الوزراء قد أقر الزيادة في بداية أغسطس الماضي، ورفع بموجبها رفع سعر لتر البنزين العادي (أوكتين 91) بنسبة 41 بالمئة ليصل إلى 85 فلسا كويتيا (0.28 دولار) والبنزين أوكتين 95 بنسبة 61 بالمئة ليصل إلى 105 فلس (0.35 دولار).

أما البنزين العالي الجودة (98 أوكتين) فبلغت نسبة الزيادة نحو 83 بالمئة ليلبلغ 165 فلسا للتر الواحد (55 سنتا)، علما أن استهلاك هذا النوع يشكل نحو 2 بالمئة من مجمل الاستهلاك المحلي.

وتعد هذه الزيادات، الأولى في أسعار البنزين منذ نحو عقدين، حيث كانت مدعومة بشكل كبير حكوميا. وكانت السلطات قد

الكويت - شهدت الساعات الأخيرة قبل دخول زيادة أسعار البنزين في الكويت حيز التنفيذ هذا اليوم، إقبالا كبيرا من المواطنين والمقيمين على محطات التزود، قبل ارتفاع الأسعار بنسب تصل إلى 83 بالمئة.

وذكرت تقارير صحافية أن مواطنا كويتيا رفع دعوى قضائية مستعجلة للطعن ضد قرار الحكومة بشأن رفع أسعار البنزين، لكن صحيفة القبس، رجحت ألا تتمكن المحكمة من النظر في الدعوى التي جاءت قبل يوم على تنفيذ زيادة الأسعار.

وأضافت أنه حتى في حال إصدار حكم بوقف القرار، فإن الزيادة أصبحت سارية المفعول وسوف تطبق بدءا من اليوم الخميس الأول من سبتمبر.

وأوضح المواطن في دعواه أن هناك أضرارا كبيرة تنقل كاهله وباقي الأسر في حال تطبيق هذه الزيادة، وسوف تنظر المحكمة دعواه في الأيام القليلة المقبلة.

وتشير التقديرات إلى أن الزيادة ستقلص عجز الموازنة الكويتية بنسبة طفيفة فقط، وأن الإيرادات الإضافية ستصل إلى نحو 662 مليون دولار، في حين يصل العجز المتوقع في الموازنة إلى نحو 40 مليار دولار.

وأكدت وزارة المالية أمس أن أسعار البنزين في الكويت ستبقى بين الأقل خليجيا رغم زيادة الأسعار الجديدة. لكن وزارة الداخلية أصدرت قرارا رفعت بموجبه أجرة سيارات التاكسي تزامنا مع قرار خفض دعم البنزين.

وقال وزير التجارة والصناعة الكويتي يوسف العلي إن زيادة أسعار البنزين لن تؤثر في أسعار السلع الأساسية، وأن الزيادات الاصطناعية الارتدادية مرفوضة وقد تعرض أصحابها لمخالفات وإغلاق وإحالات إلى النيابة.

مطر المطيري:

تشكيل فرق تفتيش لمراقبة انعكاسات ارتفاع أسعار البنزين على أسعار السلع



أنبوب لنقل الغاز بين قبرص ومصر

□ نيقوسيا - أعلنت الحكومة القبرصية أمس أنها وقعت اتفاقا مع الحكومة المصرية، يمهّد الطريق لإجراء مفاوضات مفصلة حول سد خط أنابيب تحت البحر لتصدير الغاز الطبيعي من الجزيرة المتوسطية إلى مصر.

وتسعى قبرص للحصول على طرق بديلة لاستغلال مخزوناتها البحرية من الغاز الطبيعي نظرا إلى أنها لم تعثر على مخزونات تكفي لتغطية تكاليف بناء محطة غاز طبيعي مسال على ساحتها الجنوبية. ووقع الاتفاق وزير الطاقة القبرصي جورجيس لاکوترييس ووزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، ما يمهّد الطريق لإجراء المزيد من المفاوضات حول بناء خط الأنابيب من الحقول البحرية في المياه الإقليمية القبرصية إلى مصر حيث سيتم استخدام الغاز إما للاستهلاك المحلي وإما إعادة تصديره.

وأفاد بيان رسمي قبرصي أن الاتفاق "واحد من سلسلة الترتيبات القانونية التي ستدعم بيع الغاز الطبيعي القبرصي إلى مصر، وتمنح المستثمرين الثقة وتكمل المناقشات التجارية الجارية".

وأضاف أن الحكومتين "سوف تبدآن الآن على وجه السرعة" المناقشات حول وضع التفاصيل الفنية لإبرام اتفاق لبناء خط أنابيب بين البلدين.

وصرح الوزير المصري "لقد وقعنا أول اتفاق مهم في سلسلة الإجراءات التي سنشهدها قريبا... وأتطلع إلى البدء السريع في المناقشات المتعلقة بوضع النقاط الرئيسية وخارطة الطريق للخطوات المقبلة".

وقال الوزير القبرصي إن الهدف هو بدء تشغيل خط الأنابيب في الفترة بين العامين 2020-2022.

وأضاف "نأمل في أن يسهم الاتفاق في تسريع الاتفاقيات التجارية وخلق إطار عمل استثماري لبيع الغاز الطبيعي من قبرص إلى مصر".

ومنذ عثورها على أول احتياطات تجارية من الغاز الطبيعي في مياه البحر المتوسط في عام 2011، منحت الحكومة القبرصية مجموعة من تراخيص التنقيب لعدد من الشركات العالمية أملا في العثور على المزيد من المخزونات القابلة للاستخراج.

موسم الحج يلهب سعر الريال السعودي في مصر



حسام العجمي:

شح الريال مرتبط بأزمة نقص العملة الأجنبية الحادة التي تعاني منها مصر

متباينة من الريال السعودي تصل إلى ألفي ريال سعودي بموجب جواز السفر وتذكرة الطيران والتأشيرة. أما غير العملاء عليهم تدبير أحوالهم سواء من شركات الصرافة أو تجار العملة".

وتحتاج شركات السياحة المصرية إلى الريال السعودي لتوفير مصاريف حجز الفنادق والتعاقد مع شركات النقل، وتوفير ما يلزم الحجاج المصريين داخل السعودية، من سبل معيشة وتنقلات داخلية وتسوق داخل المملكة.

ولم تعد المصارف العاملة في مصر، قادرة على توفير الريال السعودي للعملاء، بحسب المحلل المالي المصري حسام العجمي، الذي أشار إلى أن الأسباب متباينة وراء ارتفاع سعر العملة السعودية وندرتها.

وأوضح أن شح الريال مرتبط بأزمة نقص العملة الأجنبية الحادة التي تعاني منها مصر وخاصة الدولار، في ضوء تراجع السياحة العربية الوافدة إلى مصر.

وقال العجمي "هناك نقص كبير في العملات الخليجية في مصر، الأمر الذي دعا شركات الصرافة والأفراد إلى الاحتفاظ بها، في انتظار خطوة من جانب البنك المركزي المصري، بخفض الجنيه أو تعويمه أمام الدولار في إطار تطبيق توصيات صندوق النقد الدولي"، التي طلبها من الحكومة المصرية.

وتوصلت مصر إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي لاقتراض 12 مليار دولار ضمن حزمة تمويل بقيمة 21 مليار دولار على مدار ثلاثة أعوام.

ودفعت حالة الترقب كل من لديه عملة أجنبية بخلاف الجنيه، إلى أن يكون تاجر عملة صغيرا، ويحافظ عليها في انتظار أي قرارات من جانب البنك المركزي لخفض الجنيه، لتحقيق أرباح من بيعه بالسعر الجديد"، بحسب العجمي.

ويبلغ العدد الإجمالي لتأشيرات الحج التي حصل عليها المصريون المقيمون في البلاد، 62 ألف تأشيرة بحسب ما صرح به أشرف العربي، وزير التخطيط ورئيس بعثة الحج خلال وقت سابق من أغسطس الماضي.

وأشار المتعاملون إلى أن طالبي الريال السعودي وخاصة لغرض الحج تحديدا، يتوجهون إلى تجار العملة الذين يبيعون الريال مقابل نحو 3.55 جنيه، مقابل 2.4 جنيه في البنوك المصرية، بعيدا عن شركات الصرافة التي اضطرت مجبرة إلى إعلان الالتزام بالأسعار الرسمية.

وقالت أمل قطب خبيرة مصرفية مصرية إن "المصارف المصرية تمنح العملاء مبالغ

وقفز الريال السعودي في السوق الرسمية المصرية إلى 2.4 جنيها مقابل 2.03 جنيها قبل قرار البنك المركزي المصري بخفض الجنيه أمام الدولار بنسبة 14 بالمئة منتصف مارس الماضي، كون العملات الخليجية مرتبطة بشكل وثيق بالعملة الأميركية، الأمر الذي دفعها إلى الارتفاع مباشرة أمام العملة المصرية.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أعلن جمال نجم نائب محافظ البنك المركزي المصري عن إغلاق 53 شركة صرافة، منها 26 شركة تم إغلاقها نهائيا و27 شركة تم إغلاقها ما بين ثلاثة أشهر وعام، لتلاعبها في أسعار بيع العملة الصعبة ومخالفات أخرى.



سيولة غير كافية



«أشعر بالأسف لأنني لم أتمكن من حضور مباريات المنتخب الألماني في بطولة كأس الأمم الأوروبية التي أقيمت في فرنسا، كثرة مشاغلي حرمتني من متابعتها».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«بعد تفكير طويل ومؤمل وبعد أن عملت على إصلاح زواجي، قررت أن انفصل عن زوجي. ومع ذلك سأظل مع أنطوني حريصين على أن نقدم الأفضل لابننا».

هوما عابدين
مستشارة هيلاري كلينتون المرشحة لانتخابات الرئاسة الأميركية



السياسة حياة

الملكة رانيا العبدالله تطوي عاما آخر من الإنجازات الإنسانية

● عقيلة العاهل الأردني تشرك معجبيها في ذكرى ميلادها الـ46 بنشر صورة أنيقة في إنستغرام



الإنسانية مفتاح التميز

والتعاون الدولي من جامعة سابينزا التي تعتبر من أعرق الجامعات في أوروبا، لجهودها في تشجيع الحوار ومحاربة الإرهاب والأفكار الظلامية.

وردا على ما نشرته صحيفة شارلي إبدو الفرنسية عن اللاجئين السوري الطفل إيلان، والذي وجد ميتا على شواطئ تركيا بعد محاولة عبور يائسة إلى اليونان، نشرت الملكة كاريكاتورا نفذه الرسام الأردني أسامة حجاج وهو من فكرتها على حسابيها في تويتر وفيسبوك.

وبالتعاون مع الملكة رانيا، أعلنت شركة غوغل مؤخرا عن إطلاق أكبر خدمة تجول افتراضي للبثراء، و30 موقعا آخر في الأردن ضمن خرائط غوغل، التي تسمح للمستخدمين باستكشاف أماكن من العالم مثل المعالم والعجائب الطبيعية والمواقع التاريخية.

تدريب المعلمين قبل وخلال الخدمة وتحفيز المتميزين منهم.

وخلال عام مضى، حظيت الملكة بالتكريم من قبل سياسيين عرب وغربيين لجهودها في العمل الإنساني، وتقديرا لتأثيرها في مناصرة المرأة ودعم تمكينها في العالم العربي، فقد تسلمت من الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي و«سام محمد بن راشد للمرأة».

كما تسلمت جائزة «النتر راثيانا» من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في حفل خاص نظمته مؤسسة والنتر راثيانا. وفي نيويورك، تسلمت الملكة رانيا جائزة من الملكة سيلفيا ملكة السويد تقديرا لدعمها لحقوق الأطفال في الأردن وحول العالم. وضمن زيارة عمل بها الملك عبدالله الثاني إلى إيطاليا قبل فترة، تسلمت الملكة شهادة الدكتوراه الفخرية في علم التنمية

لاعبات منتخب الأردن للسيدات لكرة القدم تحت 17 عاما، في ملعب عمان الدولي بمدينة الحسين للشباب.

وتحدثت الملكة رانيا العبدالله مع لاعبات المنتخب حول طموحاتهن والتحديات التي تواجههن رياضيات وقدمت لهن التشجيع، كما عبرت عن فخرها بهن كرياضيات في مجال لعبة كرة القدم.

كما كرمت برفقة زوجها الملك عبدالله الثاني المتفوقين الأوائل الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لهذه السنة. وقد نشرت بهذه المناسبة صورة لها على حسابها في موقع إنستغرام تجمعها بهؤلاء الطلبة المتميزين.

وتعمل الملكة رانيا، إلى جانب الملك عبدالله الثاني، على جعل التعليم في مقدمة أولويات الإصلاح وتمكين الأفراد والمجتمعات من خلال العديد من المحاور التي من أبرزها

لا يكاد يمضي يوم إلا وتكون الملكة رانيا العبدالله عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تحت الأضواء بفضل نشاطها المستمر والتميز داخل بلادها وخارجها لتطوي عاما آخر من مسيرة حياتها في خدمة المجتمع.

□ عمّان - أطفأت الملكة الأردنية رانيا العبدالله شمعنة جديدة من حياتها، لتكرس بذلك مسيرة حافلة بالتميز في الكثير من المجالات منذ تولي زوجها الملك عبدالله الثاني العرش في فبراير 1999، إذ اشتركت محبيها كالعادة في الاحتفال بمولدها.

وتتابع المواقع ووسائل الإعلام العربية والعالمية أخبار الملكة باستمرار فضلا عن إطلالتها التي يضرب بها المثل. وفي عيد ميلادها الـ46 يبدو أنها لا تزال مثالا للأناقة والجمال والرقي والإنسانية.

وبهذه المناسبة التي صادفت الأربعاء، اشتركت الملكة رانيا العبدالله معجبيها على الشبكات الاجتماعية وخاصة إنستغرام في هذه الاحتفالية عبر نشر صورة رسمية على موقع الديوان الملكي الذي يتابع مختلف أنشطتها.

واستقبلت وسائل الإعلام المحلية والمتخصصة بالموضة الصورة بردود فعل إيجابية تنثني على خبار الملكة الذي يعد إضافة لخياراتها السابقة.

وهنا ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، والدته بهذه المناسبة حيث نشر في حسابيه الخاص على إنستغرام صورة له مع الملكة رانيا وكتب يقول «أمي الغالية، كل عام وأنت بخير، حفظك الله وأدام عليك الصحة والعافية».

وكانت الملكة رانيا، التي تشهد جدول أعمالها العام الماضي ازدهاما كبيرا بعد أن شاركت في 160 حدثا محليا وزيارات دولية، قد خطفَت الأضواء كالعادة في مهرجان أذربيه العسكري السنوي، الذي أقيم مؤخرا في اسكتلندا.

وقبل أيام من ذكرى مولدها، تابعت الملكة رانيا الأحد الماضي، جانباً من تدريبات

الأمير الحسين بن عبدالله:

أمي الغالية، كل عام وأنت بخير، حفظك الله وأدام عليك الصحة والعافية



موغابي يسجن البعثة الأولمبية إلى ريو

□ هراري - أعطى رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، أمرا بالقبض على البعثة الممثلة لبلاده في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو البرازيلية، والتي اختتمت فعالياتاتها في الحادي والعشرين من أغسطس الماضي. وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن موغابي، البالغ من العمر 92 عاما، طلب من وزير الداخلية أوغيسطين شيبوري، اعتقال البعثة لحظة وصولها إلى مطار هراري، والتي تتضمن 31 لاعبا مثلوا البلاد في الأولمبياد.

وجاء قرار رئيس زيمبابوي الغريب بعد فشل البعثة في الفوز بأي ميدالية في ريو 2016، بل وعدم تحقيق مراكز متقدمة في المنافسات.

وعبر موغابي عن خيبة أمله بسبب ضياع الأموال التي صرفت على هؤلاء الرياضيين الذين وصفهم بالجرذان لعدم تضحيتهم في كسب الميداليات وتشريف بلادهم على غرار أبطال كينيا وإثيوبيا، أو على الأقل احتلال المراتب المتقدمة في المسابقات التي شاركوا فيها مثل جيرانهم في بوتسوانا.

وقال موغابي «سوف نتأكد أننا سوف نتقاسم التكاليف، وكل واحد منهم سوف يقدم تعويضا للحكومة، حتى لو أخذ ذلك 10 سنوات، يبدو الأمر كما لو أعطينا لهم قرضا من دون فوائد لزيارة البرازيل كسياح، إنهم عديمو الجدوى».

ونقلت صحف محلية عن موغابي قوله إنه كان سيكون راضيا عن أفراد البعثة الرياضية في حالة حصولهم على المركز الرابع أو الخامس للمنافسات، لكن أفضل مركز تحقق للاعبين الزيمبابويين في ريو، هو المركز الثامن مما يتطلب حبس هؤلاء اللاعبين.

ووضع الرياضيين في زيمبابوي يمكن مقارنته مع نظرائهم في كوريا الشمالية، حيث ينتظر من كل رياضي هناك نيل عقاب بعد أن عبر الزعيم، كيم جونج أون، عن عدم رضاه عن حصيلة بعثة بلاده والتي حصلت على 4 ميداليات ذهبية و برونزيين، عكس ما طلبه بالعودة بـ5 ميداليات ذهبية و12 أخرى متنوعة على الأقل.

برلمانية نرويجية مهووسة بمطاردة البوكيمونات داخل البرلمان

نيانتيكس الأميركية ووحدة تابعة لشركة نينتندو اليابانية، مشكلات غير مقصودة للكثير من السياسيين عبر العالم.

وتحول النجاح اللافت للعبة، التي كانت تعتبر في السابق حكرا على الأطفال الذين لم يبلغوا مرحلة المراهقة، إلى ما يشبه حالة الإيمان خلال الأيام الأخيرة.

والجدير بالذكر أن الفلبين كانت آخر دولة تحظر هذه اللعبة في المصالح الحكومية بعد قرار مماثل اتخذته دول أخرى في شرق آسيا ودول أخرى من العالم بسبب تأثير اللعبة على أداء الموظفين.

كاميرون «الحافي» يستمتع بطعام الفقراء

□ لندن - استغل أحد المارة في بريطانيا فرصة مروره بجانب ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، ليلتقط له صورة أظهرته وهو كالبائس.

وبدا كاميرون في الصورة يجلس منكسرا، شارد الذهن، وحافي القدمين على رصيف في منطقة كورنوال الساحلية يتناول وجبة سريعة من السمك وحبات البطاطس بعد قضاء وقت على الساحل.

وحسب صحيفة تلغراف البريطانية فإن أحد المارة قال إنه راه وزوجته يستمتعان بالطعام جنباً إلى جنب مع السكان المحليين. ويرجح أنهما كانا يقضيان يوما على الشاطئ. وفي الصورة تظهر إلى جانب كاميرون امرأة رجحت الصحيفة أنها زوجته سامنثا، رغم أن ملامح وجهها لم تتضح بسبب وقوف امرأة أمامها لحظة التصوير.

وتقول الصحيفة إنهما قضيا ما يقرب من 4 أسابيع في عطلة بعد استقالة كاميرون من منصبه بدأت في منتصف يوليو الماضي.

وكان كاميرون اصطحب زوجته في وقت سابق من هذا الشهر لقضاء بضعة أيام في جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط حيث استأجرا فيلا يعتقد أنها تكلف نحو 15 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا.

هالركر، نائب رئيس اللجنة لصحيفة في.جي. المحلية، "كنا نتحدث عن أمور مهمة جدا اليوم".

لكن جراندي ردت بقوة من خلال نفس الصحيفة وبرسالة نصية قصيرة كتبت فيها تقول "بعضنا لديه رؤوس تسمع بشكل أفضل وهي تفعل شيئا ما... لسنا جميعا متشابهين".

وأبلغت في وقت لاحق الصحيفة أنها توقفت عن اللعب بعد أن استهجن أعضاء آخرون في اللجنة تصرفها.

وسببت شعبية لعبة الواقع المخصصة للهواتف المحمولة الذكية التي طورتها شركة

الشؤون الخارجية والدفاع، الأسبوع الماضي، وهي تطارد شخصيات البوكيمون بعد أن وجهت سؤالاً لمجموعة من الخبراء في الجيش.

والليبراليون من الانصار الرئيسيين في البرلمان لحكومة الأقلية التي تقودها رئيسة الوزراء إرنا سولبرغ (55 عاما) منذ أكتوبر 2013.

ولأن تصرفها لم يرق للكثيرين، أنهالت الانتقادات من كل حذب وصوب على سكي جراندي بعد أن افتضح أمر انغماسها في ممارسة هذه اللعبة "المجنونة". وقال أويغند



□ المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، في حديث ودي مع أطفال الحي من أمام منازلها في ساغابوناك في مدينة نيويورك، بعد حملة تبرعات قامت بها.



«ندعو أفراد الجالية المغربية في الخارج إلى الحفاظ على السمعة الطيبة وتوحيد صفوفهم، وأن يكونوا دائما في طليعة المدافعين عن السلم والوئام والعيش المشترك»،
الملك محمد السادس
العاهل المغربي

«المؤكد أن جماعة الإخوان ستختفي بشكلها التنظيمي المعروف، وستنتهي ربما إلى ثلاث مجموعات بين قدامى وجدد وناقمين على الاثنين»،
أحمد بان
باحث مصري في الشؤون الإسلامية



تسامح

«دوري الكنائس» في مصر.. التصدي للتفرقة الدينية بالمزيد من الانطواء

● قلة اللاعبين الأقباط في الأندية تكرر العزلة وتنذر بالفتنة ● حقوق المواطنة حل لا يغضب إلا المتشددين من الطرفين



الفتنة نائمة وكثيرون يريدون إنقاذها

أو الرياضة أو غيرهما، لتأكيد هيمنتها على شؤون الأقباط، كرد فعل على تمييز المجتمع ضدهم. وحدثت العديد من الممارسات الطائفية في فترات تاريخية كتهميش المسيحيين بعد ثورة 23 يوليو 1952، والتعامل معهم من خلال شخص البابا تسبب في بروز ظاهرة ما يعرف بـ«الهجرة إلى الكنيسة»، في ظل ظهور عوامل أشعرت الأقباط بأنهم أقلية عديدة. وزادت ممارسات الكنيسة وتكوينها لعالمها الخاص من تاجيح تلك الظاهرة، حيث قامت الكنيسة بالعديد من الأنشطة التي ساعدت على توسيع مساحة الانطواء المجتمعي للأقباط. لكن بعد ثورة يناير بدأت هذه الوصاية تتآكل وتراجع بشكل كبير، خاصة بين جيل الشباب الذي انخرط في الثورة وأخذ يتردد على هيمنة الكنيسة في مجالات مختلفة منها الرياضة، وهو ما يفسر لماذا يتقدمون الآن إلى الاختبارات في الأندية، وبطالون بحقوقهم ويصرون على التصعيد من خلال وسائل الإعلام رافعين شعار «لا للتمييز».

باختصار

▲ أكد وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيهر خلال زيارته لمقر شركة فيسبوك في برلين، أنه ينبغي على الشركة أن تكون أكثر نشاطا لإزالة المحتوى الممنوع بمبادرة منها حتى إذا لم تلق شكوى.

▲ قال الناطق الرسمي للخارجية البلجيكية ديبديه فانديرهايسل إن «بلادتهنّي العاهل المغربي الملك محمد السادس على خطوته الشجاعة والهادفة إلى التذيد الشديد بجميع أشكال الإرهاب الجهادي، إضافة إلى دعوته لإسلام متسامح ينشد السلام».

▲ دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري في نيودلهي، الأربعاء، باكستان إلى بذل المزيد من الجهد للتصدي إلى الجماعات التي تربطها صلات بالمختطفين في الوقت الذي يزداد فيه التوتر بين باكستان والهند وسط اضطرابات في منطقة كشمير المتنازع عليها.

▲ قالت الشرطة الصومالية إن عدد قتلى تفجير سيارة ملغومة أمام القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو، الثلاثاء، ارتفع إلى 22 وأصيب 50 آخرون ومن بين القتلى مصابون لفظوا أنفاسهم الأخيرة في المستشفيات، وأعلنت حركة الشباب المتشددة المسؤولية عن التفجير.

▲ قالت الشرطة الماليزية، الأربعاء، إنها اعتقلت ثلاثة أنصار محليين لتنظيم الدولة الإسلامية كانوا يخططون لعدة هجمات في العاصمة كوالالمبور قبيل الاحتفالات بيوم الاستقلال.

كأس العالم تشترك فيها منتخبات من ديانات مختلفة، تنظم في إطار من التعايش، فكيف لا يحدث هذا في مصر

المختصة، ومنها اتحاد الكرة لمحاربة مثل هذه الظواهر السلبية. وأضاف تشترك في كأس العالم لكرة القدم منتخبات ولأعيون من دول وجنسيات وديانات وثقافات مختلفة، تنظمها قواعد مشتركة في إطار التعايش والتنافس على إحراز البطولات والميداليات، فكيف لا يحدث هذا بين أبناء الشعب المصري، بمسلميه ومسيحييه؟

الهجرة إلى الكنيسة

برأي متابعين للشأن القبطي، فإن «دوري الكنائس»، وما يدعيه البعض بأن السبب وراء إقامته عنصرية الملاعب المصرية كلام عار تماما عن الصحة. وأن هناك أهدافا أخرى لا علاقة لها بالاضطهاد دفعت الكنيسة القبطية إلى تنظيم مثل هذا الدوري، سواء لكرة القدم أو لباقي الألعاب أيضا.

تلك الأهداف تتناسب مع الفكر القبطي العام الداعي إلى أن تكون الكنيسة العنصر الأساسي في حياة الأقباط بمصر، فكان هذا الدوري المزعوم يربط بين شباب الأقباط وصغارهم وبين كرة القدم، لكن ليس خارج الكنيسة.

وأشار مراقبون إلى أن كرة القدم لعبة جماعية وأغلبية الشباب المصري تمارسها في الشارع، وعندما تكون هناك عزلة داخل الكنيسة، فإنها تستنزل عن الشعب ولا تمارس اللعبة معه، وبالتالي فقد أصبح وجود أحدهم في الأندية أمرا شاذًا.

ومن هنا تولدت سلبية الأقباط في مبادراتهم للمشاركة واختراق الأندية الرياضية بمواهبهم. وعزز ذلك عدم مبادرة الأندية لتغيير الفكرة الموجودة لدى الأقباط بأنهم غير مرغوب فيهم وأنهم لا يجذبون اللاعبين الأقباط إليهم. كما أن الهلع الأرثوذكسي من التبشير الإنجيلي له دور مهم، وقد ظهر ذلك جليا في غضب سكرتير المجمع المقدس من الكنائس القبطية العشر التي شاركت في دوري آخر نظمته الكنيسة الإنجيلية، إذ أنه لو كان الهدف من الدوري إتاحة فرصة اللعب بسبب العنصرية، فلا فارق بين اللعب على أرضية ملعب أرثوذكسي أو إنجيلي أو كاثوليكي.

ويذكر أن مجلة «روزاليوسف» المصرية كانت قد نوهت إلى أن أزمة كبيرة ارتبطت بما يسمى بدوري «خليك كسبان» الذي تقيمه الكنيسة الإنجيلية، عندما اكتشف الأنبا بيشوي (سكرتير عام سابق المجمع المقدس) أن قرابة عشر كنائس أرثوذكسية شاركت بفرق تابعة لها في هذا الدوري مع 22 فريقا من التابعين لكنائس إنجيلية.

واعتبر الأنبا بيشوي أن ذلك يعني بداية محاولة من جانب الكنيسة الإنجيلية عن طريق كرة القدم لاستقطاب شباب الكنيسة الأرثوذكسية، ومع أنها كانت أزمة حادة إلا أنه جرى احتواؤها وتجاوزها سريعا.

وقال مراد مرقس، باحث متخصص في الشأن القبطي، إنه قبل ثورة 25 يناير 2011 كانت الكنيسة تمارس بالفعل الوصاية الكاملة على المسيحيين، سواء في مجال السياسة

البدنية تحددان عملية ضم اللاعبين إلى النادي والمنتخبات الرياضية المختلفة. لأن أي فريق حريص على جذب المواهب للحصول على البطولات، ومن مصلحته ضم المتميز بغض النظر عن ديانته. ولم ينف أشرف قاسم أن هناك حالات فردية للاعبين أقباط تم رفض انضمامهم إلى الأندية بسبب نزعة دينية متشددة لدى بعض المدربين أو المسؤولين، لكن هذه ليست ظاهرة لأنه لا يوجد تمييز ممنهج ضدهم.

أشارت بعض وسائل الإعلام في مصر، إلى وقائع تعبر عن وجود ممارسات عنصرية في اختبارات قبول الأطفال بالأندية، بسبب الديانة. الأولى، ذكرها الكاتب خالد منتصر في مقال أخير له، يحمل عنوان «كارت أحمر للمسيحي من المستطيل الأخضر»، نقل فيه رسالة من أحد المسيحيين ويدعى يوسف عن ابنه شادي البالغ 10 سنوات، وكيف غرس فيه الإحساس بالاضطهاد، وأنه لن يلعب الكرة لأنهم لا يقبلون المسيحيين في الفرق، وكان المدرب يقول لهم «الأسف مسيحي».

الواقعة الثانية، رواها شنودة وهيب في مداخلة مع خالد الغندور، لاعب الزمالك السابق ومقدم أحد البرامج التلفزيونية، عن حالة جرت لأحد القريين منه بمحافظة المنيا، والذي أخفق عندما حاول الانضمام لفريق نادي المنيا لكرة القدم، حيث رفضه المدير الفني لأنه قبطي، واشترط عليه تغيير ديانته من أجل الانضمام إلى النادي، بحسب قول شنودة.

وكشف عصام عبد المنعم، الرئيس السابق للاتحاد المصري لكرة القدم، أنه لم تحدث شكاوى خلال رئاسته للاتحاد منذ عشرة أعوام من حالات تمييز أو استبعاد، ونصح الأقباط بالابتعاد عن السلبية أو الاستسلام للشائعات وبعض الممارسات الفردية من قبل متشددين. وقال لـ«العرب» إن كل قبطي يتقدم لاختبارات الكرة في الأندية المصرية ووجد تمييزا ضده أو تم استبعاده بسبب ديانته، عليه أن يتقدم بتظلم وشكوى إلى الجهات

كثير الحديث في مصر خلال الأيام الماضية عما يسمى بـ«دوري الكنائس» الذي يقام خلال شهري أغسطس وسبتمبر، وتم الترويج له من قبل وسائل إعلام مسيحية تصدر خارج مصر بأنه بديل إجباري لما وصفوه بـ«العنصرية» السائدة داخل الملاعب الرياضية من جانب مدربين مسلمين تجاه لاعبين مسيحيين، وهو ما يعمق العزلة التي لا تعالج إلا بكسرهما عن طريق المبادرة من جميع الأطراف.

شيرين الدياتموني

القياس عليه. وأوضح لـ«العرب» أن ندرة اللاعبين الأقباط في المجال الرياضي سببها التمييز الديني خلال الاختبارات التي تجري للاعبين الناشئين من طرف بعض المدربين، وهو ما يؤدي إلى عدم المشاركة في الاختبارات والاكتهاف بتشجيع الفرق الرياضية، والاتجاه إلى اللعب داخل أسوار الكنيسة في الدوري الخاص بها.

وتتعرّز تصريحات توماس بحالات قتل إنه تم استبعادها كونها قبطية، آخرها حالة الطفل مينا عصام، الذي تم استبعاده من اختبارات النادي الأهلي، أحد أكبر الأندية في مصر، ليس لضعف في مستواه، لكن لأنه قبطي. وتم الترويج لحالة مينا بأن السبب وراء استبعاده ديانته، وهو ما نفاه الكابتن إكرامي الشحات مدرب حراس مرمي في قطاع الناشئين بالنادي الأهلي، وأكد أنه لم يرفض خضوع الطفل مينا لاختبارات الحراس بالنادي، بسبب ديانته، لكن لأن اسم الطفل لم يكن مرجحا أصلا على لائحة الكشف المحد لها الاختبار ولم يتطرق إلى اسم اللاعب أو طالبه بالخروج، وأن باب النادي مفتوح لمن يريد الاختبار، ولو أن مينا أفضل من المتقدمين سوف يضمه دون النظر إلى ديانته.

الامر نفسه، حصل منذ حوالي شهرين، بسبب رفض اللاعب توني عاطف استكمال اختبارات الناشئين في النادي الأهلي، رغم الإشادة بأداء الطفل قبل التعرف على ديانته، لكن سرعان ما جرى احتواء الموقف وقرر النادي أن يستكمل اللاعب الاختبارات.

وشدد الكابتن عبدالعزيز عبدالشافى «زيزو» رئيس قطاع كرة القدم (المستقبل أخيرا) بالنادي الأهلي، على أن كرة القدم صناعة متكاملة تقوم على الاحتراف، نافيا وجود تمييز ديني ضد الأقباط أو استبعادهم، ودلل على ذلك بوجود لاعبين محترفين غير مسلمين في الأندية المصرية، ملحقا إلى وجود نحو عشرة لاعبين يدينون بالمسيحية من دول أفريقية عدة يلعبون في الدوري المصري.

وأضاف لـ«العرب» أن معظم المدربين الفنيين للأندية المصرية، منهم الأهلي والزمالك وأندية أخرى، هم من الأجانب غير المسلمين، ما يؤكد أن العامل الديني لا يمثل أهمية في اختيار اللاعبين المحليين أو الأجانب أو المدربين.

وبرر «زيزو» قلة اللاعبين الأقباط البارزين في المنتخبات المصرية، بأن نسبتهم إلى إجمالي عدد السكان لا تتجاوز 10 بالمائة، لذلك تبرز غلبة المسلمين على ألعاب الرياضة المصرية. واتفق معه الكابتن أشرف قاسم رئيس قطاع الناشئين السابق بنادي الزمالك المصري، حيث نفى بشدة وجود أي نوع من التمييز الرياضي لاعتبارات دينية. وأكد لـ«العرب» أن اللوائح والقوانين التي تنظم كرة القدم في مصر تحظر تماما التمييز لدواع دينية أو اجتماعية أو سياسية، لأنها مخالفة للدستور والقانون، ويعاقب أي شخص يمارس التمييز.

وأشار قاسم إلى أن الاختبارات الرياضية في النادي لاختيار اللاعبين الجدد هي العامل الحاسم، وأن المهوبة الرياضية واللياقة



لا شيء يحمي الوجود القبطي أكثر من الهوية الوطنية

القاهرة - مع أن الحكومة المصرية تحاول إنهاء المشكلات التي تؤرق الأقباط، غير أن هناك تصرفات تثير القلق وتبعث برسائل خاطئة، حيث تريد بعض الأطراف تصوير المسألة على أنها فتنة طائفية حقيقية، لذلك تعتمد تضخيم في أي مشكلة صغيرة، وتهينة البيئة أمام أخرى كبيرة.

«دوري الكنائس» في مصر، الذي يجري تنظييمه سنويا، لا يدعم بأي شكل من الأشكال الدولة المدنية التي يؤكد عليها الدستور المصري، فلا يلعب فيه الشباب المسيحي إلا مع مسيحي مثله دون اختلاط مع لاعبين مسلمين. لكن هل العنصرية وحدها هي من تقف وراء ازدهار عالم سري كروي للمسيحيين في مصر أم أن السبب هو الفكر الانعزالي (الجيتو) الذي تتشكل في اللاوعي المسيحي واختصر الكثير من أوجه الحياة داخل أسوار الكنائس لتبقى العنصر الأساسي في حياة الأقباط ولتظل قناعتهم دوما بأن قوتهم داخلها وليست خارجها؟

ما يسمى بدوري الكنائس تم انطلاقه ترويجيا عام 2002 تحت رعاية أسقفية الشباب التابعة للبطريركية المرقسية، على مستوى جميع محافظات مصر ومتوسط الفرق التي تلعب فيه يبلغ 750 فريقا تضم 15 ألف لاعب. بدأت الفكرة في الظهور من خلال دوريات مناطقية مختلفة منفصلة، كلها كنسية أيضا كـ«دوري مصر الجديدة» وتنظمه الكنيسة الكاثوليكية منذ العام 2005 في حي مصر الجديدة، كذلك دوري «خليك كسبان» الذي تنظمه الكنيسة الإنجيلية بوسط القاهرة وبدأ في العام 2008.

التصفيات كانت تتم على المراكز الأولى في كل أبرشية (وحدات قطاعية كنسية مسؤول عنها أسقف أو مطران) للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ثم مرحلة شباب الجامعات والخريجين، وبعد أن يفوز فريق أو كنيسة يمثل الأبرشية يتم اللعب بين الأبرشيات لتحديد تصفيات المراكز، ويحصل الفريق الفائز على كأس الكنيسة.

تمييز أم ضغط

أوضح عدد من خدام الكنائس القائمين على الدوري المزعوم (رفضوا ذكر أسمائهم) لـ«العرب» أن تهميش الأقباط أسهم في نشوء عالمهم الكروي هذا، ولأن كرة القدم الأبرز والأفضل عند الشباب، فقد تم تنظيم دوري الكنائس لكرة القدم.

وقام الأقباط بتنظيم هذه المسابقة لأن ليست لديهم مساحات خضراء وأندية تستوعبهم، مع أن هناك أندية في مصر يمتلكها أقباط، أشهرها نادي «الجونة» المملوك لرجل الأعمال الشهير سمح ساويرس، ونادي «وادي دجلة» الذي يملكه رجل الأعمال ماجد سامي.

وقال القس جرجس عزيز من مطرانية البحيرة (شمال القاهرة) لـ«العرب»، إن التهميش والتعصب ضد الكثيرين في مجال كرة القدم، يشكلان انعكاسا لصور التهميش للأقباط في مجالات أخرى، كمنصب المحافظ ورئيس جامعة، (هناك وزراء كثيرون في حكومات متعاقبة من الأقباط).

وعلى مدى تاريخ النشاط الكروي المصري، لم يتخط عدد اللاعبين الأقباط المشاركين في أندية الدوري الممتاز ستة لاعبين، كان أبرزهم هاني رمزي لاعب النادي الأهلي والمنتخب الوطني السابق، ومحسن عبدالمسيح لاعب الإسماعيلي والترسانة السابق، وأشرف يوسف مدافع الزمالك خلال فترة تسعينات القرن الماضي، وناصر بولس في نادي المحلة، وناصر فاروق أحد أبرز الحراس وقضى سنوات طويلة مع فريق غزل المحلة، وعماد فريد شوقي حارس مرمي نادي حرس الحدود. وأكد عماد توماس، أستاذ بكلية لاهوت الإيمان وباحث في الشأن القبطي، أن النماذج الإيجابية التي يشير إليها كثيرون كاللاعب هاني رمزي، لا تعكس حقيقة الأمور ولا تنفي التمييز، فمع أن رمزي كان لاعبا موهوبا، إلا أن اسمه لا يشير صراحة إلى أنه قبطي إلى جانب أنه احترف في سن مبكرة ولا يمكن

الكنيسة قامت بالعديد من الأنشطة التي ساعدت على توسيع مساحة الانطواء المجتمعي للأقباط



صدر عن دار المعارف كتاب جديد لشربل داغر بعنوان «الشعر العربي الحديث كيان النص»، وهو استكمال لمسار نقدي في الشعر العربي الحديث يخوضه الكاتب.

ينظم المركز الدولي للكتاب، بالقاهرة، الأحد التاسع من سبتمبر 2016، أمسية لمناقشة ديوان «أركض طاوليا العالم تحت إبطي» للشاعر المصري محمد القليبي.



شيخ أزهري يتحول إلى بواب في حانة

● عبدالله السكران نام في بغداد واستيقظ في القاهرة بعد عام ● «بواب الحانة» رواية فانتازية لعبد الرحيم كمال



أرواح السكارى المتعيين

◀ **أحداث الرواية يتوالى معها ظهور الشخصيات مع رابط رئيسي يجمعها هي الحانة، التي تحتسي فيها الخمر كل ليلة**

«المجنونة» والمجموعة القصصية «أنا وأنت.. وجنة وشهد» وكتاب الحكى الصوفي «ظل ممدود». كما كتب أيضا مسلسلات تلفزيونية شهيرة كان أحدثها «يونس ولد فضة» و«نوس» اللذان أذيعا في شهر رمضان الماضي.

إلى المدينة، كما يسلط الضوء على بعض المعانسي الأخلاقية مثل الإخلاص في الحب والوفاء للآخر. ولا تخلو الرواية من الروح الصوفية التي تهيم على أعمال المؤلف، متمثلة في الإنشاد والمواعظ وحب البطل «للسكارى الخائبين» حتى ينصلح حالهم على يديه، وهو ما يخلق عالما روحيا عميقا من خلال عناصر بعيدة في سطحها عن هذه العوالم، فقد نجح الكاتب في أن يتخذ من الحانة والسكارى عماد سمائه الروحية التي ينفذ إليها القارئ من خلاله. وتلفت على أن الرواية هي العمل الإبداعي الرابع للمؤلف عبدالرحيم كمال بعد رواية

الحانة ثم إلى مالك الحانة ومديرها. لكن حسان ليس كاي ساق أو صاحب حانة فقد أصبح الساقى الذي لا يشرب، وشرع في علاج أرواح السكارى المتعيين، يجلس ليسمع لهم، ويتعامل معهم برفق، حتى يقلع من يقلع عن الشرب ويصبر على من استمر.

حكايات روحية

على مدى 174 صفحة من الرواية يسرد عبدالرحيم كمال حكايات مختلفة على لسان زبائن الحانة، تلامس البعض من الظواهر السلبية في المجتمع، مثل الإعلام المضلل والتدين الزائف وحلم الهجرة من الريف

ابتعدت الرواية العربية عن انحصارها في النمط الواقعي، واتخذت لها طرقا سرديّة عديدة مختلفة، لكن يبقى الواقع العربي بمكوناته وثقله الكبير وراثته المادة الروائية الأولى لكل كاتب. وقليلون هم الكتاب الذين يتمكنون من خلق عوالم نفسية وروحية من خلال شخصيات عادية وعناصر واقعية قد تبدو في قشرتها سطحية ولا يمكن استغلالها لبناء عالم سردي متكامل ونافذ يتمكن من خلاله من نقد الواقع وإعادة بنائه.

بغداد للاستحمام في نهر الفرات، ثم يغطس في الماء وتأخذه سنة من النوم فيستيقظ فزعا، ويخرج من الماء ليكتشف أنه في نهر النيل في مصر. تنتقل أحداث الرواية إلى القاهرة ليتوالى ظهور باقي الشخصيات مع رابط رئيسي يجمعها هي الحانة، التي تحتسي فيها الخمر كل ليلة، إلا أن الشخصية المحورية التي يظل الجميع يدور في فلكها هي حسان بواب الحانة.

شخصية حسان تبدو خلفيتها عادية مثل أي ولد تربى وحيدا لأب بائع فول في أحد أحياء القاهرة البسيطة، ولكنه كان شديد الحرص على تعليم ابنه تعليما أزهريا، فينبغ الولد بالفعل ليصبح شيخا نابها، لكن المقدمات لا تشي دائما بالنهايات. ذات يوم وهو عائدا إلى بيته ليلا يلتقي الشيخ حسان بشاب سكير يترنح في الشارع، ويسب بقم معوج وكلام سيء كل المارة، فيصفع الشيخ حسان الشاب صفعة قوية وينهال عليه وكلا وضربا، وينادي على المارة بأن يشاركوه في عقاب السكير المنحل.

وحيثما يحكي الشيخ حسان إلى شيخه الأكبر ومعلمه عما حصل مع الشاب السكير لا يجد الإشادة المتوقعة أو الثناء على فعله، بل يتجاهله الشيخ ويعتب عليه عتابا صامتا، مكتفيا بقوله «لو جربت ما ذاق ما هان عليك الفرقا».

يذهب الشيخ حسان إلى الحانة التي خرج منها الشاب السكير ليعتذر له عما أنزل به من أذى أمام الناس بعد أن أدرك أن الإصلاح لا يكون بمثل ما تصرف، لكنه لا يعثر للشباب على أثر. وكان من العجب أن الشيخ حسان دخل إلى الحانة ولم يخرج.

تتطور شخصية حسان خلال مراحل الرواية من شيخ يعاقر الخمر إلى ساقى

القاهرة - مثل أسطورة قديمة لا نعلم إن كانت جذورها من الحقيقة أم هي محض خيال تسير بنا رواية «بواب الحانة» للكاتب والسيناريست المصري عبدالرحيم كمال لنخوض في عالم من الدهاليز، فلا نعرف ونحن داخله إن كنا اقتربنا من الخروج أم مازلنا عند خط البداية.

تمهيد أسطوري

قبل البدء في الرواية يسرد لنا الكاتب حكاية صغيرة في صفتين اثنتين عن امرأة في الصعيد يضرب بها المثل في الصبر اسمها عجب رأت شيخ الكتاب باكل طفلا صغيرا فهربت منه واختفت وتزوجت بعد ذلك من أمير، وكلما أنجبت له ولدا يأتي شيخ الكتاب ويخطفه ويضع دما على فمها ويترك الحال مع ثلاثة أولاد حتى يطلقها الأمير بعد أن يشك في جنونها وأكلها لصغاره.

وفي النهاية وبعد صبر طويل يعيد شيخ الكتاب الأولاد إلى عجب بعد أن صاروا صبية مهذبن متعلمين لتكون الحكاية مثالا على «الصبر على الظاهر الأليم ثقة في باطن رحيم»، كما يقول الكاتب.

الشيخ الساقى

بعد هذا التمهيد المستلهم من الأساطير تبدأ رواية عبدالرحيم كمال «بواب الحانة»، الصادرة عن دار كيان للنشر والتوزيع في الجزيرة، ومع الصفحات الأولى يدرك القارئ أن عليه ترك المنطق جانبا والاستسلام لخيال المؤلف الذي ينطلق من العراق مع شخصية عبدالله السكران، الرجل الذي يترك أولاده الثلاثة وزوجته ويخرج في شوارع

باختصار

◀ يفتتح الكاتب الصحافي حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، قصري ثقافة كركر ودهميت، في أسوان، وذلك الخميس الأول من سبتمبر بعد الانتهاء من عملية إنشائها بحضور سيد خطاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

◀ تنظم الكلية متعددة التخصصات بورزازات المغربية ومنتمدى الجنوب للسينما والثقافة يومي 22 و23 نوفمبر المقبل، ندوة علمية دولية في موضوع «السينما والتراث: التجليات والإشتغال».

◀ تستضيف تونس الدورة العشرين لمؤتمر وزراء الثقافة العرب تحت عنوان «الإعلام الثقافي في البلاد العربية في ضوء التطور الرقمي»، وذلك خلال الفترة من 12 إلى غاية 15 ديسمبر المقبل.

◀ صدر عن المركز القومي للترجمة الطبعة العربية من كتاب «عشرون عاما قلبت موازين العالم» بجزئية، والكتاب من تأليف تيرى دو مونبريال، ومن ترجمة كل من أمل الصبان، وداليا الطوخي، ومنى جلال ومها الباشا.

◀ نظمت مؤسسة ياسر عرفات بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، فعالية تقديم كتاب ضد النسيان: الذاكرة الصورية لحياة الشعب الفلسطيني بين عامي 1889 و1948، للكاتبة الأسبانية تيريزا أرانغورين، وذلك بمقر مؤسسة ياسر عرفات في مدينة رام الله.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

نساء من أمكنة تتداعى لا يطلبن النجومية

بيوتهن الصغيرة بعد أن أضعن الحلم الكبير. لكنها بيوت في مناف باردة وبعيدة».

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية أولها قسم بعنوان «أمكنة تنهض، أمكنة تتداعى»، ويتركز في ريف دمشق بالعديد من بلداته، وكل شهادة فيه معنونة باسم البلدة المقصودة، ترويها امرأة عاشت فيها وشاركت في الثورة بأشكال مختلفة. أما القسم الثاني «أمكنة تضيق» فيلتي فيه القارئ بمجموعة أخرى من النساء قادمات من مناطق مختلفة لا تقتصر على دمشق وريفها، خلفياتهن الاجتماعية متباينة. لباتي القسم الثالث وآخر قسم بعنوان «صورتان في المنفى» ليعرض شهادتين عن امرأتين سوريّتين تعيشان منفاهما خارج سوريا.



نساء في المجتمع السوري، وكيف تتبدى الحياة عند النساء والرجال عند التركيز على الجسد والجنس والجنسانية، وكيف تقوم أفكار أو مفاهيم معينة مرتبطة بهذه المفردات الثلاث على تكوين مجتمعاتنا والتحكم في حياة الجميع»، كما ورد في التمهيد للكتاب.

ويتطرق حاجي في هذا الكتاب إلى كيفية إدراك النساء لأنفسهن وكيف يختبرن هذا الإدراك والصراعات التي يخضعنها كي يكن في مجتمع يعتبر المرأة كائنا ثانويا دورها هامشي يقضي إلى محيط دائرة مركزها الرجل. ويصف الكتاب النساء بأنهن «الوجه المشرق لتلك الثورة قبل أن تستحيل حربا أهلية حمل فيها الرجال السلاح، فانكفأ إلى

ويبدأ الكتاب، الصادر عن دار رياض نجيب الريس، بجمع الشهادات أو المقابلات في ربيع 2011 وينتهي في ربيع 2013، أي خلال المرحلة الأوضح للثورة السورية، لتتعرف من خلال هذه الشهادات على الماسي التي عايشها السوريون طيلة نصف قرن من ظلم وفساد وفقر واعتقالات سياسية وإخفاء قسري وتعذيب للعقول والأجساد، بحسب ما ورد في الكتاب.

كما تتعدد في هذا المؤلف نماذج لنساء من الثورة السورية، إذ أن بعضهن محافظات وبعضهن أكثر انفتاحا أو «علمانيات» كما يصفن أنفسهن، ويؤكدن في شهادتهن أنهن لم يشاركن في الثورة طمعا في النجومية أو الشهرة أو في احتلال الشاشات، وإنما شاركن لإكمال ثغرة ما في إنسانيتهن المنقوصة. ونلفت إلى أن «استيقظت» منظمّة نسوية سورية تروي قصصا حقيقية من وجهة نظر

الحياة التفاعلية

نحو واضح، وطدت لغة علمية استشرافية لما ستؤول إليه الحياة المقبلة، فالعلم بمعطياته الملموسة لا يقف عند حدود التأمل الشعري المجرد، وهو كالعاصفة الماضية التي تقتلع الأشجار الرثة والنباتات المتسلقة والبيوت المتهالكة والصخور النائثة التي لا معنى لها في الكثير من الأحيان. الحياة التفاعلية الآتية بكامل متغيراتها العلمية والعملية والمهنية وما أفرزته المعلوماتية الجديدة سيكون له عميق الأثر في تغيير المناخات النفسية للبشرية وهي تتفاعل مع الآلة الإلكترونية الجديدة التي تديم غايتها بالتواصل مع الإنسان التفاعلي الجديد، عندما ينبثق اليوم وغدا من عصر سريع التحولات، بعد أن أمسك بناصية المعرفة واكتنز أسرار المعلوماتية في أبهى منجزاتها الثقافية المتطورة وسيكون من دواعي الأمل أن شركات عملاقة باستراتيجيات مفتوحة أمسكت بمشروع إنسان الغد لتدخله عصر العجائب الذي يسميه «فرانك كيلش» عصر الإنفوميديا.

من أربعين سنة تقريبا من ذلك العصر الذي اكتظ بالحروب حتى هذا الخراب الذي يسمونه «داعش».

العالم صار قرية صغيرة بحجم الموبايل وربما أصغر من ذلك، وسيكون في الغد القريب بحجم الزر وهذا ليس من باب الخيال العلمي ولا من أفلام الرسوم المتحركة ولا من شطحات الفنانين السوريين، فكل مُحال سيكون واقعا نعيشه ونتملمسه وننتفاع معه وبالتالي نصدقه ونحن نستهلكه. ليس الأمر غريبا في عالم يتحصّر كل دقيقة؛ فالحياة التفاعلية أخذت مدياتها إلى التطبيق الفعلي والعملية وعلماء الغد يعيشون في حاضرننا ويستقروون المقبل من المقاربات التكنولوجية والرقمية والوسائط الإعلامية والإلكترونيات المعقدة في سبيل الارتقاء بواقع العلم إلى مصافات متقدمة لإبخال البشرية إلى ميدان التحضر التفاعلي الشامل بواقعيته التي أصبحت ممكنة جدا.

عالم الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات ورؤية المستقبل على

وبشرية، لذلك عبرت حداثة التكنولوجيا بشئى مسمياتها قوس البلاد التي كان يمكن أن تكون نقطة فجر متالق في المنطقة بعد زوال كوابيس الدكتاتورية وأن تخط لها أفقا جديدا يدخلها إلى عصر المعلوماتية الجديدة بأمل اللحاق بمعطيات العصر وما أنتجه من علوم تكنولوجية وثورات برامجية اختصرت رؤى وتطلعات أجيال متلاحقة في سعيها الحثيث لتكون في مشهد الحياة. يبدو أن الشعوب التي اعتادت على أن تملك البندقية في نومها وصحوها تبقى شعوبا متخلفة مهما أطال الزمن في بقائها ولن تلتحق بركب العالم؛ فالأصابع المدمنة على مسك زناد البندقية لا يمكن مقارنتها بالأصابع التي تمسك أزرار التكنولوجيا والعقل الذي يدير ثقافة المعلومات العصرية بتجلياتها الكبيرة ليس هو العقل الذي يفكر بثقافة الخنادق والمقاريس والخرائط الجوية والطلعات القتالية، فكل رأس امتلاؤه الفكري والعلمي وتجاربه التي تغنيه وتثريه وتضعه على عتبة الحياة العظيمة لا على باب الحروب العنيفة والموت المجاني كما يحصل في العراق

وارد بدر السالم
كاتب من العراق



□ منذ العام 2003 وحتى اليوم دخل العراق مداخل حرجة في سياسته العامة أثبتت أنها مداخل بلا خبرات ميدانية ولا حتى نظرية وأن المولكين بشأن إدارة البلاد سياسيا وثقافيا واقتصاديا؛ من أقل الدرجات حتى أعلاها؛ عبارة عن مجموعات هامشية طفيلية اختارتها المصادفات السياسية لتكون في صدارة المشهد العراقي العام؛ ولذلك لا يمكن التكهّن بما سيؤول إليه حظ العراق من الثقافة والعلوم والتكنولوجيا في عالم يتطور بشكل مذهل في عصر الاتصالات والحوسبة والثورة الرقمية وعصر المعلومات فائقة السرعة.

واقع الحال يشير إلى أن الحياة البدائية التي ترافق البلاد من النواحي كلها تسببت في تعطيلها كليا وطوّقت خبراتها البشرية والروحية والنفسية ووطنت فيها روح اليأس وقتلت أملها بأن تستعيد موضعها وموقعها كقوة إقليمية ثقافية وحضارية



بعد تعرضه لوعكة صحية اتخذت السلطات البحرينية إجراءات لعلاج الشاعر والكاتب المسرحي البحريني علي الشرفاوي، واستكمال علاجه بالخارج.

قام الكاتب الكويتي الحائز على جائزة البوكر عام 2013، سعود السنعوسي، بزيارة إلى مقر جامعة نيويورك أبوظبي، للحديث عن رواية ساق البامبو، وتوقيع نسخ من الرواية.



ثقافة

نمر سعدي: الشعراء فوضويون وقصائد هم رسائل شخصية

● إذا لم تحس وأنت تقرأ أن الفراشات تناديك للطيران فما تقرأه ليس شعرا



تجربتي هي حصيلة ما عشته

◀ **القلق الروحي هو المحرك الأساسي لتجارب شعرية عظيمة عربية وغربية فالطمأنينة تقتل النص أو تجعله يبهت**

بيني وبين الزمن". ومن ناحية أخرى يُبين سعدي أن لكل شاعر رسالة شخصية تحملها قصيدته؛ فهناك شعراء عاشوا حياتهم بصورة فوضوية ولكن التاريخ حفظ لهم منجزهم الإبداعي وأيضاً شعراء عاشوا في ظلال حكومات طاغية في الماضي ولكنهم قدموا إبداعاً عصياً على المحو، كما يقول، إذ يرى أنه على الشاعر أن يؤمن برسالة ما ولكن في الوقت ذاته عليه أن يكتب نفسه بحرية تامة وبانفلات واضح من قيود التابوهات والمسلّمات والأفكار المسبقة.

ويوضح "تشارلز بوكوفسكي كان شاعرا بوهيميا وسكيرا من وجهة نظر اجتماعية ولكنه قدّم أدباً صادقا وحقيقيا، يعبر عنه هو نفسه ولا يعبر عن أي شخص آخر، كانت قصيدته لصيقة به، أيضا عزرا باوند الشاعر الأميركي الكبير لم تخل بعض مواقفه من التطرف، فبالرغم من مواقفه التي كانت كثيرا ما تتف مع الدكتاتوريات ضد الشعوب المقموعة إلا أنه احتفظ بهالته كأحد أهم الأصوات التي شكلت ظاهرة الشعر الأميركي الجديد. لكن رأيي أن الشاعر عليه أن يكون مع الضحية الذي يربّح تحت سوط الطاغية، ما دام يؤمن بالحرية وبالخير المطلق. فالشعر أداة تغيير قبل كل شيء، وأداة انقلاب وبوق للثورة على السائد الرتيب".

ولكن بالمقابل قرأت كتباً وودت لو أنها لم تنته لروعيتها وقيمتها الجمالية، لم يسحرني كاتب أو شاعر عربي أو أجنبي ولم أقرأ له كتابا واحدا على الأقل. شغفت بمنجز الشعر العربي القديم إضافة إلى شعر الحداثة بكل ما يحمله من فتوحات وتخيلات ورؤى وأحببت أدب أميركا اللاتينية خصوصا بورخيس وماركيز ويوسا".

أما في ما يتعلق بنوعية القارئ الذي يكتب له يوضح سعدي أن هناك من القراء من اعتبره شاعر حرية وهناك من اعتبره شاعر حب إنساني، وفي الأخير هو لا يضع نفسه ضمن توصيفات معينة أو بين قوسين، فهو في النهاية يكتب لنفسه، صحيح أن زمن الشاعر الفرد انتهى، فالشاعر أصبح صوتا من مجموعة أصوات لا نهائية تشكل الكورس الجماعي للحالة الإبداعية الإنسانية، ولكن الاهتمام النقدي بتجربة معينة كثيرا ما يتأخر بعد اكتمال هذه التجربة أو رحيل صاحبها.

ويستطرد "تجربة بدر شاكر السياب الشاعر العراقي العظيم لم تكتسب أهميتها إلا بعد رحيل بدر بسنوات، وأعتقد أن أهم الدراسات التي سلطت الضوء العربي عليه كانت دراسة الناقد الفلسطيني الكبير إحسان عباس والمنشورة في 1969 بينما عاش بدر شاعرا شبه مجهول عربيا وتحت وطأة المرض والفقر، وهناك إحصائيات تشير إلى أن الدراسات التي أنجرت حول أدبه عربيا وعالميا قد تتجاوز الألف دراسة".

وفي ما يتعلق بالزمن في تجربته الشعرية يقول سعدي "تجربتي هي حصيلة ما عشته، أي أنني أستند على سماء منخفضة من الذكريات وأعيش حالة نوستالجيا عميقة

يكتب الشاعر رسالته في شعره؛ تلك الكلمات التي تحفظها القصائد تكون بمثابة عصاره لروحه ورسالته في الحياة التي عاشها، فرغم الحياة الفوضوية التي قد يعيشها الكثير من الشعراء إلا أن الإبداع الحقيقي الذي يقدمونه هو رسالتهم الحقيقية، فالشاعر يسير في خطين متوازيين؛ أحدهما التحرر من قيود التابوهات والأفكار المسبقة لتقديم إبداع حقيقي، والآخر هو رسالته في أن يكون أداة للثورة على السائد والرتيب. "العرب" التقت الشاعر نمر سعدي في حديث عن آفاق الشعر ومحركاته ودوره.

حنان عقيل

تكن مفروشة بالورود وبالحرير، كلما عشت أكثر كلما انفتحت قصيدتي على أبعاد قصيدة وتفتحت وردة روحي على جمرة المطلق على عكس ما كنت أظن في الماضي بأنه ستخف حدة هذا الشغف أو الرغبة مع مرور الزمن، وكلما قرأت أيضا كلما امتلأت بقلق الصعاليك وحكمة الصوفيين، أراهن على الشعر الصافي لا يهم إن كان تفعيلة أو نثرا أو عموديا، الشعر الذي تحس وأنت تقرأه أن الفراشات تدغدغ بطنك وأن قلبك يتأهب للطيران".

وانتقالا للحديث عن شعر التفعيلة الذي يصفه ضيفنا بأنه الوريث الشرعي الوحيد للشعر العربي، يُبين سعدي "مع أنني لست ضد أي شكل من الأشكال الأدبية ولا أعصب لقصيدة معينة، ولكنني في فترة ما كنت أعتبر التفعيلة الوريثة الشرعية الأجدر بالاهتمام من غيرها، لأن قصيدة النثر لم تستطع أن تخلق تلك الحساسية الإيقاعية التي يحتاجها الشعر حتى الآن، ولم تطرح ذلك الإشكال النقدي الذي قدّمته التفعيلة، بعض النقاد أيضا اعتبر قصيدة النثر وافدة علينا من الشعر الغربي، هذا رأي غير صحيح، فمنجز النثري والصوفيّين يفيض بالنثر الشعري، أيضا لأن من يكتبون قصيدة النثر والذين يتمتعون بموهبة قادرة على تحويل النثر إلى شعر قبلون جدا، نادرا ما نستطيع أن نميّز بين موهبة كبيرة وأخرى ما زالت تتعثر في بداياتها. افتقار قصيدة النثر للوزن يضعها في امتحان صعب لا يجتازه إلا أصحاب القامات الشعرية العالية والمواهب الحقيقية".

وفي ما يتعلق بالقصيدة الرقمية وما حققته من انتشار يقول سعدي "أعتقد أن هناك حالة من فوضى النشر، نلاحظ اختلاط الشعري باللاشعري في نصوص كثيرة. قبل حمى النشر الرقمي كان هناك محروون أدبيون صارمون في الصحف، التحرير الأدبي الصارم في الماضي كان بمثابة مصفاء من المستحيل أن يجتازها نص لا يرقى إلى الذوق العام أو يفكر إلى مقومات الكتابة الجيدة".

خيمياء الإبداع

نتطرق مع الشاعر إلى الحديث عن مصارده الشعرية والمعرفية في الكتابة ليشدد على أنه قارئ بالدرجة الأولى، به شغف حقيقي للأدب الجميل الذي تشكل علاقته به شبه خيمياء حيوية. يتابع "هناك كتب لم أستطع إكمالها وتركتها في المنتصف،

◀ **زمن الشاعر الفردي انتهى، فالشاعر أصبح صوتا من مجموعة أصوات لانهاية تشكل الكورس الجماعي للحالة الإبداعية**

تعد تجربة الشاعر نمر سعدي من أكثر التجارب الشعرية الفلسطينية ثراء إذ يكتب في أشكال شعرية مختلفة سواء العمودي أو التفعيلة أو غيرها، يسعى في قصيدته لأن يُصوّر البنية العربية الجليية، نسبة إلى قريته الواقعة في ضواحي حيفا، والتي لا تخلو من مسحة تميل إلى البداوة تنقلص في شعره لمصالح هموم وقضايا إنسانية، متكئا على حمولات معرفية عدة يستقي منها تناصات مستندة إلى موروثات ثقافية وأخرى رمزية وأسطورية، وعبر موسيقى شعره الهادئة تنساب الأفكار والرؤى والأحاسيس الشفافة. صدر للشاعر عدد من الدواوين الشعرية منها "موسيقى مرثية"، "كأنني سواي"، "وقت لأنسة الذئب"، "تشبك شعرها بيمامة عطشى"، "نقاسيم على مقام الندم".

يتحدث نمر سعدي عن بدايات اتجاهه صوب الكتابة الشعرية قائلا "الشعر بالنسبة إلي كان ذلك الحلم الأعزل الذي طالما ظننت أنه سيغير شيئا جوهريا في حياتي، ولذلك لم أتردد في إشهاره في وجه اللحظات القاسية التي كانت تطل علي من وراء حجاب لتمهر قصيدتي برماد الفجيرة".

قلق الشاعر

يرى سعدي أن القلق هو المحرك الأساسي للإبداع؛ فالقلق الذي كان يلازم شاعرا مثل فيرناندو بيسوا برأيه هو الحافز الأهم لكتابة القصيدة الجديدة، موضحا "لا أتخيّل نفسي أكتب من غير أن أكون مدفوعا بهذا القلق الروحي، الذي كان المحرك الأساسي لتجارب شعرية عظيمة عربية وغربية. الطمانينة هي ما يقتل النص أو يجعله يبهت، ومن النماذج العالية لأجمل الكتابات التي تعبر عن القلق الحديث أعلام كافكا السوداوية، وكتابات الشاعر البرتغالي بيسوا خصوصا كتابه اللاطمأنينة".

ويتابع "شغفي بالكتابة لم ينكسر. كانت الكتابة تلك الفسحة الجميلة التي ادأوي بها جراحا خفية ترفض أن تشفى، كانت المعادل الموضوعي لمعنى حياتي التي لم



نقاش في الشارقة عن ثلاثة قرون من الثقافة الشعبية



احتفاء بالتراث الشعبي

وأبرز نتاجاتهم في جلسات ثقافية، تستحضر ملامح من تلك السبر وتعرض نبذات عنها، ومن ثم جمعها وتحريرها ونشرها ضمن كتاب موثق يضاف إلى إصدارات معهد الشارقة للتراث، ليكون عملا فريدا في باب، ومرجعا في مجاله يعود إليه الباحثون والمهتمون ليستقوا منه مواردهم التراثية".

وأوضح أن من جملة الأهداف التي تتطلع للجلسات الثقافية إلى تحقيقها تدوين سير أعلام الثقافة الشعبية في الإمارات وتوثيقها

الشارقة - نظم معهد الشارقة للتراث، حلقة نقاشية، حول الثقافة الشعبية في الإمارات، المفهوم والأجناس، وذلك ضمن أجندته المتعلقة بالحلقات النقاشية الشهرية، تحدث فيها رئيس معهد الشارقة للتراث، عبدالعزيز المسلم، عن المفهوم والدلالات في الثقافة الشعبية في الإمارات.

وتناول الناقد والشاعر محمد عبدالله نور الدين، نشأة الشعر الشعبي في الإمارات بمختلف مدارسه واتجاهاته على مدار 300 عام. وتفاعل الجمهور مع الجلسة وساهم في إثرائها من خلال تساؤلاته ومداخلاته المتنوعة.

وقد أكد عبدالعزيز المسلم، أن الجلسة النقاشية جاءت ضمن سلسلة من الجلسات يعتزم المعهد تنظيمها في موسمه الثقافي الحالي، بهدف تدوين سير أعلام الثقافة الشعبية في الإمارات وتوثيقها في كتاب جامع حتى يتسنى للباحثين وطلبة العلم الاطلاع عليها والإفادة منها، والاحتفاء برموز الثقافة الشعبية ونتاجاتهم التي وثقت جوانب من حياة المجتمع الإماراتي في الماضي، بالإضافة إلى إذكاء جذوة الوعي الثقافي لدى أبناء الإمارات وربطهم بسير الآباء والأجداد من أعلام الثقافة الشعبية.

كما لفت رئيس معهد الشارقة للتراث إلى أن الثقافة الشعبية في الإمارات شهدت

جدية الكوميديا

أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم في باريس



□ عندما يجري الحديث عن الأدب الجادّ تتبادر إلى الذهن نصوص تعرض لأبطال يخوضون صراعا غير متكافئ مع القوى الاجتماعية والسياسية، يتسامون على ضعفهم وهشاشته وضعهم أملا في الانعتاق، أو يطرح قضايا فلسفية عن عبثية السعي ما دام كل شيء مقدرا سلفا. وحينما يأتي ذكر المسرح الجادّ فإنما يقصد به المسرح التراجيدي الذي يتحدى فيه الإنسان واقعه فيبوء سعيه بالفشل، مثلما كان يتحدى الآلهة في التراجيديا الإغريقية، فتصبّ عليه غضبها المدمر أو لعنتها الأبدية. وكلاهما طافح بماس صاغها أصحابها للتفكير والتأمل، ولكنها تصيب النفس بالغم والكابة، عدا بعض الاستثناءات كـ"بخلاء" الجاحظ و"مقامات" الهمذاني و"دون كихوته" ثريانتس ومسرحيات موليير، التي يتألف فيها التأمل بالمرح والجد بالهزل. ولكن من النادر جدا أن ينظر إلى الكوميديا نظرة جدية، والحال أن إضحاك الناس لا يأتاني إلا لمن يملك موهبة، فيما إبكائهم في متناول الجميع، حسبهم أن يحسنوا الحكي. هذا الموقف الخاطئ من الكوميديا لا يخص العرب وحدهم، بل يشمل الشعوب المتقدمة، فالفرنسيون حتى وقت قريب كانوا ينظرون إلى مسرح الفوديل كمجرد وسيلة للتسلية، ويتناسون أنه لون من ألوان الكوميديا التي تزامن ظهورها في اليونان القديمة مع التراجيديا، وبرز فيها كتاب كثر أمثال كراتيس وأوبوليس وكراتينوس وخاصة أبيقارموس وأريستوفانيس. وأن موليير سار على دربهم ولو برؤية تناسب عصره، تلاه في ما بعد كتاب بارزون أمثال ماريفو وبومارشيه وفاييدو وساشا غيتري. فالفوديل، وسمي أيضا بالبولفار لأنه كان عند انطلاقته في النصف الثاني من القرن الثامن عشر يعرض في الشارع، هو مسرح شعبي يخالف المسرح البورجوازي، ويعالج قضايا المجتمع بأسلوب ساخر لا يخلو من نقد للتقاليد والأعراف. وقد برع فيه خاصة أوجين لافييش الذي شابه فلوير بموليير وقال عنه "إنه يكثف الروح الفرنسية، مع توفه إلى الكونية، فشخصياته تثير السخرية بعمق، ولكن دون نزوع إلى الشر، لأنه يمنحها ومضة إنسانية". أما برغسون فقد كتب أن لافييش كان أكثر المؤلفين ذكرا بعد ثريانتس وموليير، واستند فليب سوبو إلى هذا النص للحديث عن العبثية والسريالية في مسرحه.

ما نريد قوله هو أن الكوميديا لا تخلو من جدية إذا نات عن الإبتدال، وليس أدل على ذلك من برمجة مسرحيين عتيدين في فرنسا هما أوديون والكوميدي فرنسيز لمسرحيتين من كلاسيكيات فاييدو ولافييش، فيما تحتضن مسارح أخرى أعمالا كوميدية لجبل جديد من الكتاب يرى أن الكوميديا لا تقل جدية عن التراجيديا، وأن الكوميدي ليس دون الممثل الدرامي قيمة.

باختصار

◀ تنظم المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، بالتعاون مع دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، برنامجا ترويجيا لجائزة الشارقة للثقافة العربية، في الخامس من سبتمبر الجاري، في مؤسسة عبد الحميد شومان بالعاصمة الأردنية عمان.

◀ تنطلق فعاليات الدورة السادسة من مهرجان «من فات قديمه تاه» الخميس الأول من سبتمبر 2016، في بيت السناري الأثري بحي السيدة زينب بالقاهرة.

◀ فاز المخرج السعودي منصور البدان بجائزة تحالف الأمم المتحدة للحضارات عن فيلمه الوثائقي القصير "سلام"، الذي يتابع هجرة لاجئ من مسلمي أقلية الروهينجا في بورما إلى الولايات المتحدة وبالتحديد مدينة شيكاغو.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تعاقد النجم المصري أحمد السقا على بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «عكس عقارب الساعة» ليخوض به السباق الرمضاني المقبل، والمسلسل من تأليف محمد سليمان عبدالمالك.

رشح صناع الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» الفنانة الأردنية صبا مبارك، لتقديم أحد الأدوار المامة ضمن أحداث العمل الذي يكتبه الكاتب وحيد حامد ويخرجه شريف البنداري.



لبنى عبدالعزيز: انتظروني.. سأكون يهودية

● فقدنا البوصلة ولا نهضة فنية في مصر من دون استعادتها



فنانة على سجيتها

ما زاد من تالقها في العديد من الأدوار التي بلغت 18 فيلما.

وهي لم تتردد في تقديم دور نور ابنة عامل "الجراج" في فيلم "غرام الأسياذ" بطولة عمر الشريف وأحمد مظهر، ومن تأليف يوسف السباعي، ثم دور متسولة في فيلم "إضراب الشحاتين" مع كرم مطاوع وتأليف إحسان عبدالقدوس ومن إخراج حسن الإمام، والخدمة في فيلم "هي والرجال"، من تأليف إحسان عبدالقدوس أيضا، لتثبت قدرتها بعيدا عن الدور التقليدي للبنات الأرستقراطية أو الرومانسية.

وتذكرت الراحل ثروت عكاشة عندما كان وزيرا للثقافة في مصر، ومدى اهتمامه بالفن، بحكم ثقافته العميقة والتي تجلت في إصراره على إرسالها للمشاركة في العديد من المهرجانات الوليدة دون أن يكون لها عمل تشارك فيه، لكنه كان يهدف إلى الترويج لاسم مصر وصناعة الفن بها.

وعبدالعزيز رغم بدايتها المسرحية ومشاركتها في العديد من المسرحيات على خشبة المسرح الجامعي وارتباطها بحالة إبداعية مليئة بالعمق، إلا أنها لم تترك إرثا مسرحيا.

وتجيد الممثلة المصرية التحدث بالإنكليزية والفرنسية، وقد راودها حلم العالمية أثناء إقامتها في الولايات المتحدة، وجاءتها الفرصة أكثر من مرة على يد المخرج سيسيل بي دي ميل والمخرج توماس مان، ومحطة "أم. تي. أم" في لندن، التي كانت تريد أن تسند إليها دورا رئيسيا في إحدى الحلقات مع روجر مور، وقالت "أن أكون نجمة عالمية مشهورة هذا ضد طبيعتي المنطوية، فانا كائن بيتي يشق القراءة".

التي تميل للضحك والكوميديا أو العنف، على حساب المضمون والمحتوى، فالسينما حاليا "مصطنعة وتقوم على شخص واحد هو النجم المطلق، ما جعلها تجارة بالفن، تفتقد إلى التجانس الذي توعّدت عليه قديما". وتؤمن الفنانة المصرية بأنه إذا لا تتم الإضافة إلى الكلاسيكيات الفنية، فلا يجب الاقتراب منها، لذلك تجد أن إعادة إنتاج الأعمال القديمة تعبّر عن مدى الإفلاس الفكري.

انطوائية الطباع

كانت لبنى عبدالعزيز قد شاركت في مسلسل "عمارة يعقوبيان"، من بطولة صلاح السعدني وعزت أبوعوف، وهو عمل تم تقديمه في السينما قبل ذلك بنحو خمسة أعوام في فيلم من بطولة يسرا وعادل إمام.

وأشارت لـ"العرب" إلى أن صناع الفن أصبحوا يحاولون انتزاع المشاعر الإنسانية من خلال هذه الأعمال، والاعتماد على التكنولوجيا دون اهتمام بنوعية القضايا المعاصرة التي يمكن أن تضيف جديدا للعمل الذي يعاد إنتاجه.

واعترفت أنها تحاول قدر الإمكان متابعة الأعمال الفنية السينمائية في مصر، لكن لديها يقينا راسخا من أن غالبيتها تتسم بالسطحية، بسبب المضمون الركيك، حيث هناك اعتماد على النكتة والإيحاءات الجنسية بالرقص.

حاولت الفنانة المصرية أن تتحرر في معظم أفلامها التي قدمتها خلال حقبتَي الخمسينات والستينات من القرن الماضي من شخصية الفتاة الدلوعة والرومانسية الحاملة،

ووصول السينما إلى قمة مجدها في مختلف دول العالم، أوجدا نوعا جديدا من الفن جعل الجمهور يتمسك بالأعمال الفنية القديمة، التي يجد فيها راحة نفسية وتعبيرا عما يجيش في نفسه، دون ارتكان إلى صور مفتعلة، وترى أن الفن له أهداف كثيرة، من بينها الارتقاء بذوق المجتمع، لأن حضارة أي بلد تقاس دائما بما يقدمه من فنون.

وأكدت أن الكثير من الدول العربية فقدت بوصلتها الفنية ويجب استعادتها سريعا، بعد أن ارتكبت إلى المقولة الخاطئة "الجمهور عايز كده"، وهو ما يمثل ظلما للجمهور، لأن هذه الكلمات الموجهة تقلل من ثقافته وتطلعاته إلى الأحسن، لذلك أصبح مجبرا على مشاهدة هذه النوعية الرديئة من الأعمال التي تقدم في السينما وعلى شاشات الفضائيات المنتشرة في ربوع الدول العربية.

وكشفت لـ"العرب" أن استمرار ارتباط الجمهور بأعمالها يعود إلى أنها تنتمي إلى المدرسة الطبيعية في التمثيل، أي التي يكون فيها الفنان أو الفنانة على سجيته، وتتفحص الشخصية التي تجسدها وتترك العنان في ما بعد لها لتخرج أفضل ما لديها.

ومع يقين لبنى عبدالعزيز أنه لم يعد هناك منتجون يتحمسون لأعمال جادة، حيث عاصرت قديما نوعية نادرة كانت تعلي من قيمة الفن والإبداع، غير أنها تعجبت من عدم التفات صناع الفن حاليا إلى أعمال العمالقة من الكتاب والمؤلفين، التي لم يتم الاستفادة منها بصورة جيدة في صناعة سينما ذات مستوى رفيع أو دراما مجتمعية حقيقية.

ويبدو أن لدى لبنى عبدالعزيز خصومة شخصية مع المحتوى السينمائي الريء، حيث ترفض بشدة النوعية الحالية من الأفلام

تستعد الفنانة المصرية لبنى عبدالعزيز لدخول البلاتوهات للمشاركة في مسلسل "الضاهر"، وهو من تأليف تامر عبد المنعم، ومن المتوقع أن يبدأ تصويره خلال الأيام المقبلة، وتقدم الفنانة، التي غابت فترة طويلة ثم عادت قبل أعوام قليلة بمشاركة نوعية في مسلسل "عمارة يعقوبيان"، شخصية سيدة يهودية ولدت في مصر، لكن الظروف السياسية اضطرتها إلى السفر مع أسرتها إلى الخارج، وتعيش محملة بعادات وتقاليد موطنها الأصلي في قلب أوروبا.

هشام السيد

□ تغير المسار الفني للممثلة المصرية المخضرمة لبنى عبدالعزيز على يد المخرج الراحل صلاح أبوسيف، من عالم الصحافة في عام 1957 إلى الفن من خلال مشاركتها المتميزة في فيلم "الوسادة الخالية"، من تأليف الأديب الراحل إحسان عبدالقدوس، وفي حوارها مع "العرب"، أكدت أن التمثيل لم يكن ضمن أولوياتها، فعندما تخرجت من الجامعة الأميركية بالقاهرة، كان تركيزها منصبا على الإذاعة والصحافة بحكم عمل والدها الصحافي الراحل حامد عبدالعزيز، ولأجل ذلك، لا تزال عبدالعزيز تمارس هوايتها القديمة من خلال كتابة مقال أسبوعي حاليا في جريدة الأهرام ويكلي (تصدر بالإنكليزية أسبوعيا).

ورغم ما تملكه من موهبة صحافية، إلا أنها ترفض تماما التطرق إلى فكرة كتابة مذكراتها الشخصية، مكتفية فقط بالمشاركة في طرح قضايا تتعلق بالمشكلات المجتمعية والسياسية والفنية.

تنوع قراءات لبنى بين الطب والسياسة والفن، وعشقت الإذاعة في البداية، وكانت أصغر مذبةة تتحدث عبر المايكروفون (17 عاما) وقدمت العديد من البرامج مثل "شخصية الأسبوع" و"بورترية"، وهي طالبة في الجامعة الأميركية.

اكتفاء بالترفيه

قالت لبنى عبدالعزيز لـ"العرب"، إنها غير سعيدة بما وصلت إليه الحالة العامة للفن في الوقت الراهن، لأنه يفتقد إلى المضمون الحقيقي الذي كان يتمتع به في الماضي، وكان المنتجين اكتفوا بالترفيه للهروب من مواجهة المشكلات الحياتية حاليا. كما أن الاستعانة بالتكنولوجيا في صناعة الفن

◀ عبدالعزيز ترفض النوعية الحالية من الأفلام التي تميل للضحك والكوميديا أو العنف، على حساب المضمون والمحتوى

خالد أرغنش يجتمع بزوجته برجوزار كوريل في «الخائن»

يستعد الممثل التركي خالد أرغنش، لخوض الموسم الدرامي القادم بمسلسل "الخائن"، وسيشارك النجم التركي المعروف في بطولة المسلسل الجديد مع زوجته الممثلة التركية برجوزار كوريل.

□ أنقرة – يعود الثنائي التركي خالد أرغنش الشهير بدور "السلطان سليمان" وزوجته الممثلة التركية برجوزار كوريل الشهيرة بالقاضية فريدة عن دورها في مسلسل "القبضاي"، ليتشاركا في عمل درامي ثان بعد مرور عشر سنوات على مسلسلهما الأول "ويبقى الحب" الذي ارتبطا فيه أثناء التصوير بعلاقة حب.

ومن المقرر أن يبدأ الثنائي تصوير المسلسل خلال الشهر القادم، وسيعرض بشكل حصري عبر قناة "كانال دي" التركية، قبل عرضه على باقي القنوات العربية والأجنبية.

ويتطرق المسلسل الجديد إلى علاقات عاطفية تنبض بالحب والوفاء، في مقابل علاقات أخرى تشوبها الخيانة والغدر.

وجسد خالد أرغنش دور السلطان سليمان في المسلسل الشهير وذائع الصيت "حريم

◀ النجم التركي يستعد لبطولة «الخائن» رفقة زوجته التركية برجوزار كوريل، والعمل يتطرق إلى علاقات عاطفية متضاربة



القرار سيد المسار



صابر بن عامر

صحافي من تونس

□ عرفت الفتى في سن الورد حين كنت أشرف على إعداد منوعة تلفزيونية رمضانـية على قناة حنبعل التونسية الخاصة، وكان ليلتها ضيفا عابرا على برنامج "الخيمة" برفقة مجموعة من الوجوه التمثيلية الشابا التي استضافتها مقدمة البرنامج عفاف الغربي، للحديث عن مسلسل "نجوم الليل"، حيث اكتشف الجمهور التونسي لأول مرة مجدي السميري، أو "ماغي" كما يحلو لرفاقه مناداته.

لمست فيه يومها طاقة متوهجة وطموحا جسورا؛ فألى جانب كونه برع في تقمص شخصية الميكانيكي في المسلسل، عرفنا فيه ميلا للاختلاف، وهو مغني الراب الذي يغني الهم اليومي للشباب التونسي، إبان الثورة وغداتها.

كان هذا في رمضان 2011، ولم يتأخر نبوغ ماغي لا في التمثيل، كما كنا نتوقع له، أو في الراب كما كنا نتخيل وهو ابن الثورة الثائرة على السائد والمُعْتاد، بل في مجال الإخراج.

وكانت البداية بسيتكوم "هابي ناس 1 و2" (أناس سعداء)، ثم تلاه سيتكوم "طالع هابط" (صاعد نازل)، قبل أن يعرف ذروة نجاحه الإخراجي من خلال سيتكوم "بوليس حالة عادية 1 و2" (شرطة حالة عادية) وأيضا المسلسل الدرامي "ليلة الشك"، اللذين حاز عنهما السميري جائزتين في الدورة الثانية لمهرجان الأردن للإعلام العربي لعام 2015.

"بوليس حالة عادية" لم تكن سلسلة عادية بالنسبة إلى ماغي أو للمشاهد التونسي، بل والعربي إجمالا، حيث تم للمرة الأولى في تاريخ الدراما المغربية نسخ سلسلة تونسية وتحوليلها إلى رديف لها باللهجة الجزائرية، فأنت "بريغاد 73" (لواء 73) الجزائرية بممثلين وتمويل وديكور من الجزائر، لكن بإمضاء تونسي خالص، حيث منح شرف إخراج السلسلة للشاب المغامر مجدي السميري.

ولأن طموح ماغي لا يسعه حين، ها هو اليوم يستعد لاقترام أسوار هوليوود العرب، مصر، بمسلسل اجتماعي ضخم حمل من العناوين "اختيار إجباري"، حيث وقع اختيار المنتجين للعمل على المخرج التونسي الشاب مجدي السميري، ليكون اللاعب رقم واحد في هذه السلسلة الدرامية المصرية، والتي من المزمع أن تجمع عددا كبيرا من النجوم العرب.

ويقول الخبر الذي تداولته جل وسائل الإعلام المصرية والعربية أن المسلسل تدور أحداثه في 60 حلقة، في إطار اجتماعي تشويقي، مستعرضا التأثير المفزع لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي والإنترنت على أدق تفاصيل الحياة اجتماعيا وإنسانيا وسياسيا وحتى أخلاقيا وتربويا على أبطال السلسلة.

هو إذن "اختيار إجباري" من صناع الدراما المصرية، وليس منة، لموهبة إخراجية تونسية، عرفت في "هابي ناس" بجذنيه كيف توظف بعض "الهاشتاغات" الفيسبوكية بنجاح لتضمّنها سلسلة كوميدية جماهيرية، وتمكنت في سلسلة "طالع هابط" من استغلال الفضاء الضيق والمتمثل في مصعد ليكون فضاء رحبا للسخرية من بعض السلوكات المجتمعية لسكان العمارة الواحدة، الأصداقاء الأعداء، كما أبدعت في "البوليس" بنسخته التونسية والجزائرية من خلال إعلاء سلطة التكنولوجيا الرقمية للكشف عن جرائم الإرهاب والحق العام بأسلوب مرح، مبداه الأساسي كوميديا الموقف اللاذع دون ابتذال.

لباتي "ليلة الشك" الدرامي عن جدارة، اعترافا آخر بقدرة السميري على تقديم مسلسل اجتماعي دسم، قدم الممثل التونسي نجيب بلقاضي في دور مُركّب لم ياتـه من قبل، فامتـع وأقنـع في تقمص دور الزوج المخدوع في عرضه وصداقته. وبين الكوميديا والتراجيديا أثبت السميري أنه مخرج من طيبة الكبار، ولعل اختياره لإخراج المسلسل المصري "اختيار إجباري" سيوسّع من مجاله الجغرافي الإخراجي، لتتـالـ عـدستـه كـافة العواصـم العربية لاحقا، وبذلك يتأكد أنّ تنحي ماغي الطوعي عن ميولاته الأولى بين أن يكون ممثلا أو فنان راب، ليختار الإخراج مع سبق الإصرار والترصد، كان قرارا مدروسا، لا إجباريا. والأكيد أنه متى تشبع المرء بمواهبه ودعّمها بالدراسة الأكاديمية والطموح الفذ تفتح له أبواب النجومية على مصراعيلها، فالقرار سيد المسار أولا ودائما.



ينصح البروفيسور الألماني ينس دافسينسكي مرضى التنكس البقي، بتناول وجبات تتألف من السلمون والسبانخ أو من الرنجة والكرنب، وذلك من أجل الحفاظ على صحة العين.



أوصت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب بتجديد لقاح التيتانوس كل 10 سنوات، محذرة من أن أعراضه تشكل خطرا على الحياة ولا يمكن الوقاية منها سوى بالتطعيم.



صحة

هل يقضي شد الوجه بالخيوط على جراحات التجميل

● الخيوط المغطاة بالذهب تقضي على الهالات السوداء حول العينين ● البشرة الرقيقة تتحسس من الشد وتمتلئ بالكدمات



التخلص من عبء الجراحة

تأثير طريقة شد الوجه بالخيوط
يمتد لحوالي 18 شهرا في المتوسط، على عكس طريقة حقن الوجه بالبوتوكس

في بعض الأحيان استجابات تحسسية ضد خامات الخيوط المستخدمة، كما قد تظهر بعض الآثار الجانبية الأخرى مثل الكدمات أو الانتهابات.

التي تشتمل على جلد زائد بصورة واضحة. وأشارت طبيبة الأمراض الجلدية ماريون موريس كاربي إلى أنه من المفيد استعمال عمليات الشد التقليدية في حالة تجاعيد الوجه الكبيرة. كما أن طريقة شد الوجه بالخيوط ليست هي الحل المثالي في حالة البشرة الرقيقة للغاية، وإذا كانت الأنسجة متهاكة بالفعل، فإن قوة شد الخيوط لا تكفي في بعض الأحيان لتحقيق نتائج جيدة. ولا تخلو طريقة شد الوجه بالخيوط، مثلها مثل أي تدخل جراحي آخر من بعض المخاطر، حيث أوضحت كاربي أنه قد تحدث

طريقة حقن الوجه بالبوتوكس، كما أن جلسة العلاج لا تستغرق أكثر من 45 دقيقة. وتصلح طريقة شد الوجه بالخيوط للتخلص من التجاعيد في الخدين أو الجبهة بشكل مثالي.

وعلى الرغم من أن طريقة شد الوجه بالخيوط تبدو بمثابة الحل المثالي لمحاربة التجاعيد، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة، حيث أكد جراح التجميل الألماني يوربور، أن هذه الطريقة لها حدود واضحة للغاية في ما يتعلق بالاستخدام التقني، حيث لا يمكن الجوء إليها مثلا في حالة التجاعيد الكبيرة،

يسعى جراحو التجميل إلى التخلص من العمليات الجراحية ومن مختلف التدخلات الأخرى للحد من التجاعيد والتعامل مع بشرة الوجه بطرق أكثر سلاسة للحصول على نتائج أفضل، ولذلك ينصحون النساء بضرورة اتباع شد الوجه بالخيوط بدل اللجوء إلى الطرق التقليدية الأخرى. وحاول عدد من الجراحين الألمان تقديم تقرير مفصل للمرأة حول طرق شد الوجه بالخيوط وجدواها مع ذكر أحدث الوسائل المتبعة في ذلك، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة التخلي نهائيا عن العمليات الجراحية، حيث أكد بعض المختصين عدم جدوى هذه الطريقة مع بعض أنواع البشرة.

الاتجاه إلى طريقة شد الوجه باستعمال خيوط مغطاة بالذهب، أحدث تناسبا في حالات علاج الهالات السوداء

الألمانية، أن طريقة شد الوجه بالخيوط تمتاز أيضا بأن إجراءاتها يتم بالحد الأدنى من التدخل الجراحي ومن دون استعمال مشروط وبشكل يخلو من الألم تقريبا.

وأشار نيدرورفر إلى أن أحدث اتجاه في طريقة شد الوجه بالخيوط، يتمثل في استعمال خيوط بولي ديوكسانون، والتي تتم تغليفها بذهب عيار 24 قيراطا، ويعمل هذا المعدن النفيس على تحفيز عملية إنتاج الكولاجين، وبالتالي تبدو بشرة الوجه أكثر نضارة ويظهر تأثير الشد بصورة أكثر وضوحا، علاوة على أن الخيوط الذهبية تمتاز بتأثير تفتيح كبير للبشرة، وبالتالي فإنها تناسب حالات علاج الهالات السوداء حول العينين.

والى جانب الخيوط الذهبية، أشار جراح التجميل الألماني يوربور إلى أن جميع الخيوط، التي يتم استعمالها حاليا في شد الوجه تتم معالجتها بحامض اللبنيك "بولي إل"، حيث أنها تمتاز بقابلية التحلل في الجسم، علاوة على أنها تتمتع بمتانة عالية. ويمتد تأثير طريقة شد الوجه بالخيوط لحوالي 18 شهرا في المتوسط، على عكس

برلين - أفادت مجموعة من الجراحين الألمان أن طريقة شد الوجه بالخيوط، تعد أفضل من اللجوء إلى جراحات التجميل وشد الوجه المختلفة.

وأوضح الجراحون الألمان أنه في الكثير من الأحيان تلجأ النساء الراغبات في إخفاء علامات التقدم في العمر إلى جراحات التجميل وشد الوجه المختلفة، مشيرين إلى أن أغلب هذه التقنيات تكون لها جوانب سلبية، حيث كثيرا ما يبدو الوجه مثل القناع ولا تظهر عليه إيماءات الوجه العادية. واعتبر الجراحون أن طريقة شد الوجه بالخيوط تعد من الوسائل غير الجراحية الآمنة، التي تساعد النساء على محاربة التجاعيد واستعادة شبابهن.

وقال جراح التجميل الألماني بيجمان يوربور، إن طريقة شد الوجه بالخيوط تعتمد على إدخال خيوط رفيعة للغاية في الأنسجة الدهنية تحت البشرة مباشرة بواسطة إبرة دقيقة جدا. وبعد ذلك يتم شد هذه الخيوط في المواضع المترهلة من الوجه، وبالتالي تبدو البشرة مشدودة. وتتوافر حاليا خيوط ذات خطاطيف دقيقة للغاية تعمل على تعزيز تأثير شد الوجه بشكل إضافي.

وتابع يوربور حديثه قائلا "لا تنتهي مزايا هذه الطريقة عند هذا الحد، بل إنها تساعد أيضا في زيادة إنتاج الكولاجين، وبالتالي فإن الأنسجة المعنية يتم شدّها بشكل إضافي في المواضع التي يتم علاجها". وأضاف فولفغانغ نيدرورفر، من مركز علاج البشرة والعلاج بالليزر بمدينة ميونخ

باحثون: النظارات الشمسية لاتحمي العيون

برازيليا - دعا باحثون برازيليون مؤخرا إلى إعادة النظر في معايير اختبار جودة النظارات الشمسية حتى يتمكنوا من وضع حد الأمان لفلتر العدسات، موضحين أن هناك اختبارا جديدا قد يضمن فعالية النظارات الشمسية لمدة عامين. وأكد الباحثون أن النظارات الشمسية يجب أن تستبدل مرة كل عامين على الأقل، وإلا ستصاب العين بمشاكل قد تؤدي إلى فقدان البصر. وأوضحوا أن أشعة الشمس تتلف العدسات مع مرور الوقت، ما يعني أن المزيد من الأشعة فوق البنفسجية سوف تمر إلى عيني المستخدم، ولن تقدر العدسات بالتالي على حمايتهما. وأشار الباحثون إلى أنه من دون عدسات ملائمة تنقي الأشعة فوق البنفسجية، فإن العين تكون معرضة لعدة مخاطر، وقد تكون هذه المخاطر على المدى البعيد مسببة لأضرار في الرؤية لا يمكن تفاديها.



والأنسجة حمراء، الأمر الذي قد يؤثر على مجال الرؤية. وتقول الأستاذة ليليان فينتورا من جامعة ساو باولو "إن الصحة البصرية أمر خطير يورق العالم أجمع، خصوصا في البلاد الاستوائية، حيث ترتفع مستويات الأشعة فوق البنفسجية ارتفاعا كبيرا في فصل الصيف".

وتابعت فينتورا أن النظارات الشمسية تلعب دورا هاما في توفير الأمان، وينبغي لعدساتها أن تتحلل بفلتر يساهم في تنقية الأشعة فوق البنفسجية.

ويجرى الاختبار بتعريض النظارة إلى مصدر محاك للشمس لمدة 50 ساعة من مسافة 30 سنتمترا، علما وأن الضوء المستخدم في الاختبار تصل قوته إلى 450 واطا، أي ما يعادل يومين من أيام الصيف العادية أو أربعة أيام من أيام الشتاء.

وتأتي هذه الأبحاث نتيجة الاختلاف في التعرض لأشعة الشمس في كامل أنحاء العالم، لكن البلاد الاستوائية لها النصيب الأكبر منها، فمستويات الأشعة فوق البنفسجية عالية للغاية في فصل الصيف، كما أنها تظل مرتفعة في فصل الشتاء أيضا.

ويضيف الخبراء أن العدسات معرضة لانكسار بسهولة نتيجة التعرض المستمر لأشعة الشمس، وأن ارتداء النظارة الشمسية التي لا تقدم حماية كافية قد تسبب الأوديميا، وهي تجمع سائلي في العين، فتصاب باضطراب في الرؤية بسبب تورمها.

كما تتسبب أشعة الشمس في انسداد العين، حيث تصبح عدسات العين ضبابية مما يؤثر على وضوح الرؤية، إضافة إلى تسببها في ظهور الـ"ظفرة" في العين، حيث يصبح الجزء الأبيض من العين زهري اللون

التعامل الصحي مع اللحوم الحمراء خلال عيد الأضحى

من جانبه، يؤكد محمود الشربيني، أستاذ العناية المركزة طب قصر العيني، على ضرورة تناول اللحوم مسلوقة والابتعاد عن المحمرة صباحا خلال فترة عيد الأضحى، لأن عملية التحمير تجعلها تنتشبع بالدهون لتصبح قطعة اللحم دسمة جدا وعالية السعرات الحرارية، وتمثل بهذا الشكل خطورة كبرى لمرضى القلب، كما يفضل تناول لحم الضأن على الكندوز، لأن الضأن بعد نزع الدهون منه يصبح سهل الهضم على عكس الكندوز، كما يراعى عند شواء اللحم ألا يكون محترقا لأنه يترك الجهاز الهضمي، والحرص على تناول قطعة اللحم مع كمية كافية من النشويات مثل الفتة أو الأرز أو البطاطس، ليستفيد الجسم من الوظائف الحيوية المهمة لبروتين اللحوم بدلا من استخدامه لإنتاج الطاقة التي يفضل الحصول عليها من النشويات.

وبدوره ينصح محمد حسين، بتناول لحم الكتف من لحم الضأن لأنه من أفضل اللحوم، حيث يصلح للشواء مع تنبيه، ولحم الذراع أخف أنواعه وأسرع هضما، كذلك فإن لحم الظهر كثير البروتينات قليل الدهون، لذا يجب الأخذ في الاعتبار هذه المعلومات عند تناول اللحوم في عيد الأضحى، وأشار إلى ضرورة الاعتدال في تناولها سواء في الأعياد أو غيرها، لأن الزيادة في تناول اللحم تسبب زيادة في مادة "الأمونيا" والتي تتحول إلى "بولينا"، مما يتعب الكبد والكلى ويسبب مرض القرص.

أوميجا3، فهذه الوجبات من شأنها أن تعطي الجسم البروتينات والدهون الأساسية للبدء في عملية التمثيل الغذائي، وهو ما يجعلنا نحافظ على شكل جسمنا الصحي، ونتخلص من تكوين الدهون بتناول الكربوهيدرات مع إمداد الجسم بكل الفيتامينات والمعادن التي تحميه من الأمراض، حيث يكتسب الجسم طاقة كبيرة عند الصباح بدلا من اكتساب الدهون وتخزينها.



لا إفراط ولا تفريط

كما يمكن الحصول على لحم ضأن مفروم مع السبانخ وفلفل ألوان، تحتوي هذه الوجبة على المغنيسيوم والحديد والزنك والبوتاسيوم وفيتامينات متنوعة مثل B12 و B6 و A و C و B2 و K.

كذلك يمكن استبدال اللحم بسمك الماكريل مع الفاصوليا الخضراء المقلية في الزبد مع قطرات الليمون، وهذه الوجبة تحتوي على فيتامينات ومعادن كثيرة بالإضافة إلى

مي مجدي

أكدت دراسة حديثة أجرتها مجموعة من الباحثين الأميركيين، على أن أفضل نظام صحي يمكن للشخص اتباعه للحفاظ على شكل جسمه المتناسق وصحته، هو الاعتماد على بروتين اللحوم في وجبة الإفطار لأنه يمثل الطريقة المثالية للوصول إلى هذا الهدف.

وأشار الباحثون إلى أن اللحم من الوجبات التي ينصح بتناولها في العشاء، ولكن تناولها في الصباح كطعام عالي البروتين والدهون الصحية مع قلة الكربوهيدرات، من شأنه أن يمنع الجسم من تكوين الدهون الضارة، فمن الضروري أن تعطي وجبة الإفطار للجسم البروتينات والدهون الأساسية للبدء في عملية التمثيل الغذائي المثالي مع توازن في مستويات السكر في الدم، وهو ما يمنع الجسم من احتياج السكريات.

وأوضحت الدراسة أن هناك خمسة اختيارات لإدخال اللحم في وجبة الإفطار من خلال اللحم البقري المفروم مع البروكلي والبصل وزيت جوز الهند، فهذه الوجبة غنية بالألياف والزنك والفيتامين إيه، B6، B12، B1، والحديد والبوتاسيوم والكالسيوم، كما يمكن تناول شريحة لحم مع طماطم وزيت جوز الهند والكرنب، لأن هذه الوجبة غنية بالألياف والفيتامينات خاصة C، K، أو تناول شريحة لحم ضأن مع الفت والبطاطم المقلية في الزبد، وهذه الوجبة تحتوي على حديد و B12 و B6،



«هناك نسبة عالية من العناصر النسائية الصحافية في الإعلام التلفزيوني والإذاعي، ومن يقارن هذه الفعاليات بما كانت عليه قبل عشرين عاما، يلحظ بسهولة حجم هذه القفزة النوعية».

مريم الحوسني
إعلامية إماراتية

«لدينا أزمة حقيقية في أخلاق البعض من الصحافيين والإعلاميين، ولابد من مواجهة الطابع وليس المطبوع الذي نود استخراجه، مع حاجتنا الملحة إلى قانون لتنظيم العمل داخل المؤسسات».

ليلي عبدالمجيد
عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا



الحرب تلتهم الصحف السورية في طريقها

● وزارة الإعلام توقف الدعم لصحف أحزاب الجبهة التقدمية ● صحافة الأحزاب أشبه بمنشور داخلي تعوزه الخبرة والمهنية



البقاء للأقوى حتى في عالم الصحافة

◀ وقف دعم الأذرع الإعلامية لأحزاب الجبهة، دليل على أن السلطة قررت الاستغناء عن دعايتها عديمة الجدوى

هذه الصحف فقيرة مهملة مركونة في زوايا المكتبات وأكشاك الصحف. وينظر الكثير من السوريين إلى هذه الخطوة من منظور انتهاء صلاحياتها بتلميع صورة النظام وتجميلها، وبانت الآن عبئا لا يحمل أي جدوى في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد.

الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي، والحزب السوري القومي الاجتماعي الذي دخل قبل سنوات إلى الجبهة. وجميع هذه الأحزاب لها تمثيل بمجلس النواب، ولها حصة في وزراء الدولة، كما لها حصص محددة في إدارات الدولة ومؤسساتها، ومعظمها لها صحفها الحزبية التي تطبع بمعونة من القيادة السورية.

ويرى صحافي سوري أن صحافة هذه الأحزاب تتقاسم صفات مشتركة تميزها عن الصحف الأخرى، فهي صحافة عديمة الخبرة، قليلة المهنية، حزبية جدا وتكاد تكون منشورا داخليا، كما يغيب رقم التوزيع وبالتالي يغيب الإعلان، وتبدو

(الموحد) كانت تصدر في الخمسينات من القرن الماضي، ولعبت حينها دورا هاما في الحركة الوطنية السورية، لكنها تحولت منذ عشر سنوات إلى صحيفة موالية للنظام ولا تختلف كثيرا عن الصحف الحكومية السورية.

وتتألف الجبهة الوطنية الحاكمة من 9 أحزاب، فضلا عن حزب البعث الحاكم، وهي جميعها مؤتلفة مع البعث، وهي الحزب الشيوعي بشقيه “الفصيل” و”بكداش”، حزب الوحدويين الاشتراكيين، حركة الاشتراكيين العرب، حزب العهد الجديد، حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، والحزب

مع بداية الشهر الحالي يسري قرار الحكومة السورية بوقف غالبية صحف أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، فعلى الرغم من ضالة الدعم المالي المقدم لها، أصبحت عبئا على النظام، فهي أشبه بمنشورات داخلية لم تعد قادرة على تقديم أي خدمات دعائية للسلطة في ظل الأوضاع الراهنة.

من قبل قيادات أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، لكن السلطات السورية لا تابه بهذه القيادات أساسا، وتعرف أنها ضعيفة وتخشى غضبة الأجهزة الأمنية، فمن غير المتوقع أن يصدر عنها أي احتجاج رسمي علني، وستبقى احتجاجاتها محصورة ضمن مقرات أحزابها التي هي بدورها مؤقتة“.

وتوقفت مطلع العام الجاري صحيفة ”النهضة“ بسبب الضائقة المالية، وتقلص عدد النسخ لصحيفتي ”البقلة“ التي يُصدرها الاشتراكيون العرب و”أفاق“ التي تصدر عن حزب العهد الوطني إلى بضع مئات، وصارتا تصدران شهريا بدلا من كل أسبوعين.

وخفضت صحيفة ”النور“ التابعة للحزب الشيوعي عدد الصفحات إلى النصف وأبقت عدد الطباعة ألفي نسخة توزع غالبيتها على مؤسسات الدولة.

أما صحيفة ”الميثاق“ التي يُصدرها حزب الاتحاد الاشتراكي فقد حافظت على عدد ألفي نسخة ومثلها صحيفة ”الفجر“ التي يُصدرها الحزب الوحدوي الديمقراطي. وأعلنت الصحف عن أنها ستصدر مرة واحدة في الشهر، عدا صحيفة الوحدوي التي تصدر عن الوحدويين الاشتراكيين.

وابتداء من سبتمبر الحالي، لن تصدر غالبية صحف هذه الأحزاب، ومن بينها صف الحزب الشيوعي السوري بفرعيه، وصف الاشتراكيين العرب، والعهد الوطني وغيرها من الأحزاب، وهي وفق رئيس تحرير إحداها ”كانت تطبع بين خمسةة وألفي نسخة، غالبيتها يتم توزيعها على الأعضاء، أو على اشتراكات مؤسسات الدولة، ويذهب قسم ضئيل جدا لأكشاك البيع المباشر للمواطنين، لكن مرتجعات المطبوعات الموزعة تشير إلى أن عدد النسخ التي تباع تبلغ عدة عشرات فقط، في كل أنحاء سوريا“. وتعتبر صحيفة ”النور“ الأقدم بينها، وهي الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوري

□ دمشق - قررت غالبية أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، إيقاف صحفها التي تنشرها نتيجة قرار صدر عن السلطات السورية بوقف الدعم المالي المقدم لها، ورفضها تغطية تكاليف طباعتها على تواضعهما.

وأبلغت وزارة الإعلام السورية، أحزاب الجبهة، قبل أشهر بأنها سستوقف عن طبع صحفها في مطابع مؤسسات الدولة، التي تطبع صحف تشرين والثورة والبعث الرسمية، كما سستوقف عن تقديم الدعم المالي لها نهائيا، بعد أن كانت تقدّم دعما لإعلام كل حزب ما يُعادل أربعة آلاف دولار شهريا قبل الأزمة (200 ألف ليرة)، وهو مبلغ كان كافيا لتغطية النشاطات الإعلامية للأحزاب، بالإضافة إلى تغطية البعض من النفقات الأخرى للأحزاب، ثم تراجعت قيمة هذه المبالغ العام الماضي، مع انهيار سعر صرف الليرة السورية، لتصبح معادلة لخمسةة دولار فقط.

ويعتبر قرار وزارة الإعلام السوري وقف دعم الأذرع الإعلامية لهذه الأحزاب، دليلا على أن السلطة السورية قررت الاستغناء عن الدعاية الترويجية الضعيفة التي كانت تؤمنها مطبوعات هذه الأحزاب الموالية للسلطة.

وهدد توقف هذا الدعم لصحف الأحزاب السورية المُرخصة رسميا، بإغلاق غالبيتها، أو تحويل بعضها الآخر إلى مجرد نشرات حزبية صغيرة، أو مجرد نشرات إلكترونية وفق ما نصحتها به وزارة الإعلام السورية. وقال عبدالسلام، أحد المسؤولين في هذه الصحف لـ”العرب“، ”لقد لاقى القرار استياء

◀ مرتجعات المطبوعات الموزعة تشير إلى أن عدد النسخ التي تباع تبلغ عشرات فقط في كل أنحاء سوريا

باختصار

◀ أوقفت السلطات التركية، الثلاثاء، تسعة صحافيين بينهم دنجر غوتشي رئيس تحرير موقع حرييت الناطق بالإنكليزية، بتهمة الارتباط بالداعية فتح الله كولن المتهم بتدبير محاولة الانقلاب في 15 يوليو، كما ذكر الموقع الإلكتروني للصحيفة.

◀ أكد مدير إدارة النشر الإلكتروني في وزارة الإعلام الكويتية، لافي السبيعي، أن ”الإدارة ستقوم بتسليم تراخيص لأصحاب 14 وسيلة إعلامية إلكترونية، تمت الموافقة عليها من قبل الجهات المعنية، لمباشرة عملها في أقرب وقت ممكن“.

◀ أعلنت قناة ”أوزجور جون“ الإخبارية الموالية للأكراد، الثلاثاء، أنه قد تم قطع البث عنها في تركيا، وإن كانت تواصل العمل في البلاد وتبث إرسالها على الإنترنت. ولم يرد أي إخطار رسمي من هيئة البث التركية بشأن القناة.

◀ داهم الجيش الاسرائيلي، ليل الثلاثاء الأربعاء، مقر إذاعة السنابل في بلدة دورا جنوب غرب مدينة الخليل الفلسطينية وأغلقها بتهمة التحريض على العنف في الضفة الغربية، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن القوات حطمت وصارت أجهزة المحطة ومعداتتها الخاصة، واعتقلت خمسة من مسؤوليها وموظفيها.

◀ ألقى رجال ملثمون قنابل مولوتوف، الثلاثاء، على مقر صحيفة ”الناسيونال“ في عاصمة فنزويلا كراكاس، وذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أن الرجال هتفوا ”الصحيفة خانت البلاد“.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الحكومة الموريتانية تتخلّى عن الصحافة المستقلة

استقالته قبل أيام. وأكد الصحافي الحسن ولد مولاي على مدير إذاعة ”التنوير“ الحرة في تدوينة له تحت عنوان ”إنجاز يحضر!“، أن ”تحرير الإعلام السمعي البصري في موريتانيا، أتاح، رغم ما اكتنف العملية برمتها من ارتجالية وقصور وتقصير، تعددية فريدة لا عهد للمجتمع بها منحت المتلقي خيارات متعددة“.

لكن القطاع السمعي البصري الخاص، واجهه منذ اليوم الأول مشاكل بنيوية حقيقية، تمثلت في إعراض المستثمرين عن الدخول إليه، الأمر الذي اضطر الحكومة إلى الاستئجاد ببعض التجار المقربين لإنقاذ الموقف، واضطرها أخيرا إلى منح رخص أخرى لعدد من الهواة“.

الآن“. وأشار إلى أن التعميم وما احتواه من منع الصحافة من الحصول على الاشتراكات والإعلانات والتكوين يعتبران بمثابة القضاء النهائي على القطاع الصحافي في موريتانيا. وسبق أن حذر عدد من المشرفين على إذاعات وقنوات موريتانية خاصة، من بداية ”احتضار الإعلام السمعي البصري الخاص في موريتانيا، فقد توقفت إذاعتا ’نواكشوط الحرة‘ و’موريتانيد‘ المستقلتان عن البث بينما تحاصر المصاعب المالية القنوات والإذاعات الخاصة الأخرى“.

وأعلن محمد محمود ولد أبو المعالي رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الخصوصية في موريتانيا ومدير إذاعة ’نواكشوط الحرة‘ المتوقفة، عن

البيان، الذي جاء فيه ”لقد تابعنا في رابطة الصحافيين الموريتانيين منذ أشهر الوضعية الصعبة التي يعيشها قطاع الصحافة في موريتانيا والمتمثلة أساسا في منع الصحافيين من الوصول إلى مصادر الخبر وصعوبة استفادة الصحافيين من التكوين من طرف الهيئات المعنية بالقطاع“.

وأضاف البيان ”غير أننا تفاجأنا بما هو أشد وأعظم وهو التعميم الصادر عن المفتشية العامة للدولة بامر من رئيس الوزراء في خرق سافر للدستور بمنع موارد مالية سبق وأن صادقت عليها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في إطار ميزانية الدولة 2016، وهو الإجراء الأول من نوعه في تاريخ الدولة الموريتانية منذ الاستقلال وحتى

□ نواكشوط - نددت رابطة الصحافيين الموريتانيين؛ بقرار الحكومة القاضي بمنع الصحافة المستقلة من الحصول على الاشتراكات والإعلانات والتدريب، مشيرة إلى أن هذا الإجراء يعتبر بمثابة القضاء النهائي على القطاع الصحافي في موريتانيا. وعبرت الرابطة في بيان أصدرته الثلاثاء، عن استغرابها وتفاجئها بالتعميم الصادر عن المفتشية العامة للدولة بامر من رئيس الوزراء يحيى ولد حدمين، بمنع الموارد المالية المخصصة للصحافة، رغم مصادقة البرلمان عليها في إطار ميزانية الدولة 2016.

وطالب بيان الرابطة، رئيس الجمهورية محمد ولد عبدالعزيز، بالتدخل العاجل لإنقاذ ما أفسدته الحكومة، حسب تعبير

القضاء المصري يحسم المعركة لصالح مواقع التواصل الاجتماعي



مازال الجدل مستمرا حول ضوابط مواقع التواصل

وأضاف بدوي في تصريحات سابقة لـ”العرب“ أنه من المؤكد أن وضع حد لمثل هذه التجاوزات يتطلب أن تكون لدى الجهاز الأمني خبرات كافية في التعامل مع الفضاء الإلكتروني.

أشخاص لبعضهم البعض، وانتشار الجرائم الإلكترونية، من نصب وسرقة ودعوات إلى هجرة غير شرعية وتدشين صفحات خاصة بإذاعة أرقام هواتف وعناوين قيادات بالجيش والشرطة لتسهيل استهدافهم.

العام، فإنه يتعين على الأجهزة الحكومية والجهاز القومي للاتصالات التدخل لحجبها وتقبيدها.

وأوضحت أن سلطة الحجب تستند إلى حماية النظام العام للدولة بمفهومه (الامن العام - الصحة العامة - السكينة العامة للمواطنين)، تحت رقابة قضائية لتحقيق التوازن بين حقوق الأفراد في المجتمع وحيرياتهم، والمصلحة العامة في صيانة وحماية الأمن القومي.

وكان عدد من نواب البرلمان المصري طالبوا مؤخرا بإغلاق وسائل التواصل الاجتماعي بزعم أنها تسبئ لصورة مصر بالخارج ونصورها على أنها دولة تعادي الحريات وتقف في وجه من يحاول التعبير عن رأيه.

ودعت لجنة برلمانية مصرية قبل أشهر إلى وضع ضوابط على وسائل التواصل الاجتماعي تحديدا فيسبوك، بما يوجه أداءه بحيث لا يؤثر على الأمن القومي المصري، من خلال وضع استراتيجية من قبل الحكومة تشمل الاهتمام بالشباب ومطالبتهم واحتياجاتهم في الاتجاهات كافة.

ويرى عادل بدوي الخبير في أمن المعلومات، أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة للانتقام حتى من جانب



@alarabonline

قالت شركة تويتر إنها ستقتسم بعض إيرادات الإعلانات على مقاطع الفيديو التي يضعها مستخدموها في الولايات المتحدة على شبكة التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار برنامج موسع للإعلانات عبر الإنترنت، ويقتصر البرنامج حاليا على منظمات مثل الدوري المحلي لكرة القدم، وأضافت الشركة في تدوينه، الثلاثاء، أن موقع تويتر سيسمح أيضا بالإعلانات التي تسبق بث مقاطع الفيديو التي يحملها المستخدمون على الموقع.

أغنية المجرّد الجديدة تثير الخطوط الحمراء للمغاربة

□ الرباط - أثار طرح الفنان المغربي سعد المجرّد لأغنيته الجديدة "غلطانة" ردود أفعال خاصة على خلفية إدراج عبارة "الصحراء المغربية" في الفيديو كليب.

وعبر جزائريون على مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم من إدراج هذه العبارة واعتبروا أن المجرّد يثير مواضيع سياسية.

وجاء الرد على الانتقادات لسعد المجرّد من قبل نشطاء مغربيين على مواقع التواصل الاجتماعي ليعبروا عن دعمهم لابن بلدهم.

وينظر المغاربة برمتهم إلى الصحراء المغربية كخط أحمر لا يمكن المساس به وهم يتفقون على مغربية الصحراء ويعتبرونها أرضهم التي لا يساوون عليها.

واستعمل نشطاء الفضاء الافتراضي هاشتاقات عديدة لمناقشة الموضوع منها "الصحراء مغربية"، "غلطانة"، و"سعد المجرّد" وغيرها.

ونشر سعد المجرّد على حسابه على إنستغرام، الثلاثاء، تدوينة ليشرح من خلالها للجزائريين سبب وضعه لعبارة "الصحراء مغربية" في فيديو كليب أغنيته غلطانة، موضحا لهم أنه لا ينتمي إلى أي توجه سياسي باستثناء الوطن وأن أغنيته لا تحمل أي مشروع استغفاري، وقال إنه يحتفل بذكرى استقلال الصحراء المغربية عن إسبانيا كل سنة.

وقال النشطاء إن سعد المجرّد لم يعبر فقط عن مجرد موقف وطني بل عن إجماع شعبي مغربي، وهو كفنان مشهور كان مراة لهذا الإجماع.

وغرّد مستخدم قائلا "سعد المجرّد قال إن الصحراء مغربية لأنه أراد الاحتفال بالمسيرة الخضراء، هذا كلام جميل وبديل على إيمانه بالقضايا الوطنية".

وكتب آخر يقول "هو لم يتحدث في السياسة، إنما تكلم فقط عن موضوع يهم بلاده، ونحن أيضا لا يجب أن نتناول الموضوع من وجهة نظر سياسية".

وعلمت ناشطة "ما كان يجب أن يجبر.. فالصحراء مغربية رغم أنف الجميع".

وعبرت مغردة عن موقفها قائلة "أنا ريفية مغربية وأقتصر ببلادي وأرض أجدادي ولن نتنازل عنها".

وكتب آخر "المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. لقد أبلغت الرسالة على أحسن وجه يا معلم، في إشارة إلى إحدى أغاني الفنان، وعلق آخر بطرافة "سعد المجرّد لم يكن سهلا.. أحسنت".

ودعا العديد من النشطاء من ينتقدون الفنان المغربي إلى ضرورة عدم خلط الفن بالسياسة لأن المزج بينهما لا يستقيم.

السعوديون يرحجون مايكروسوفت ويجبرونها على الاعتذار

● مغردون: مايكروسوفت لم تقم اعتبارا لجهود الرياض في مكافحة داعش



أخطاء الترجمة لطالما أثارت سخرية المستخدمين

المقطع المتداول عن الترجمة الخاصة بموقع بينغ، للأسف الخدمة تسيء لنا ولا بد من مقاطعتها.

وتهكم البعض من المغردين على المطالبين بالمقاطعة فقال أحدهم "تروجون لمقاطعة مايكروسوفت من خلال استخدام حاسوب بنظام ويندوز وبواسطة متصفح اكسبلورر.. هذه مفارقة".

وردت إحدى المغرّدات ممن يدعمون الفكرة فقالت "المقاطعة ليست إلا ليعرفوا خطاهم وتوعيتهم بفداحة ما أقدموا عليه".

ونشر مغرّد داعم لفكرة المقاطعة رداً بطريقة متهمكة فيها جانب من الطرافة فكتب "تطالب بتعويض مادي (قدره 750 مليار يورو للضرر النفسي الذي لحق بنا كسعوديين ويجب أن تودع مباشرة في حساباتنا البنكية".

ينشر إلى أن أخطاء الترجمة التي ترتكبتها التطبيقات والخدمات الإلكترونية لا تقتصر على خدمة "بينغ ترانزلايتور" التابعة لشركة مايكروسوفت، بل الأمر يعني أيضا خدمات أخرى تابعة لعمالقة الإنترنت لعل أشهرها خدمة الترجمة التي يقدمها محرك غوغل والتي لطالما كانت مادة دسمة لسخرية رواد الشبكة العنكبوتية.

الأمر الذي دفعها إلى معالجة الخطأ. وكان مواطنون سعوديون قد أطلقوا حملة لمقاطعة خدمة "بينغ ترانزلايتور" التابعة لشركة "مايكروسوفت" بسبب استبدال الترجمة الحرفية لكلمة "داعش" بالعربية بكلمة "السعودية" بالإنكليزية. واعتبر رواد الفضاء الافتراضي أن الشركة تسيء للمملكة، دون وضع أي اعتبار لما تقوم به السعودية في سبيل القضاء على التنظيم المتشدد.

ونشر مغرّد قائلا "هذا كثير جدا.. السعودية أكثر من حارب داعش وتأثر من تصرفاته".

وقال آخر "إن تسيء مايكروسوفت أو لا تسيء لا يعني شيئا فستظل السعودية بلد الحرمين، علما يرفرف فوق كل هامة ورقما صعبا بالمنطقة رغم أنف الجميع".

ونشر سعوديون مقاطع فيديو تدعو إلى حذف مايكروسوفت ومقاطعها، كما وثقت الفيديوهات استبدال الشركة كلمة "داعش" بـ"السعودية". وقال ناشط "هذا

وأضاف أن الخطأ وقع عند تقديم اقتراحات الترجمة "حيث يوجد البعض من الأشخاص الذين ربطوا الاسمين معا بشكل مباشر، وقد تقوم بها مجموعات من دول أخرى اقترحت ربط الاسمين ببعضهما".

ويقول النجار إنه حينما تأتي الاقتراحات من مجموعة كبيرة من الأشخاص تصل إلى 1000 شخص مثلا، فإن

الترجمة الآلية قد تفهم على أنها هي الصحيحة كونها الأعلى في الاقتراحات.

ولا يعتمد محرك البحث مقترحات الترجمة فورا بل تدخل في مراحل عديدة لاعتماد التوثيق. وقال رئيس مايكروسوفت في السعودية إن "بينغ برنامج جديد مازال في مرحلته الأولى، وقد تحدث به مثل هذه الأخطاء غير المقصودة".

وكان المغردون قد دشّنوا هاشتاغا تحت عنوان «مايكروسوفت-تهين-السعودية»، حمل استياء كبيرا من قبل السعوديين وحتى من مستخدمين من بلدان أخرى. وزاد الهجوم الإلكتروني من الضغط على الشركة

مايكروسوفت تعد
بالتحقيق في الأمر
لكشف أسباب الخطأ
وتتعهد بالحرص على
عدم تكراره مستقبلا

هاشتاغ اليوم

العدناني أصابته دعوته حسب المغردين

واعتبر مغرّد أن:

@oshgrawi

مقتل العدناني وقبله الشيشاني والأنباري بداية انحسار وتلاشي داعش للبدء بالتحضير للمنتج الإرهابي الجديد من قبل الغرب.

وتساءل ناشط:

@tahaasii

ما السبب الذي جعل رب العالمين يقتص من قادة داعش ويستاصلهم؟

وقال آخر:

@abass2233

هلك العدناني فخر الصناعة المخبرانية لسان المارقة بعدما قتل بسببه الآلاف من الأبرياء، ولا عزاء للمناجحة ولا من صنعه ولا من سفك الدم الحرام بسببه.

وكتب مستخدم:

@aliwahida

روسيا تقول إنها قتلت العدناني المتحدث باسم داعش قرب حلب.. وأميركا تقول إنه قتل في غارة عملاقة للحلف.. الكون يتنافس من حول الجثث.

ونشر مغرد:

@qweru1234434

إلى جهنم وبئس المصير.. إن شاء الله هذا مصير الكفار الدواش الذين عاثوا في الأرض فسادا.

□ دمشق - تناول مغرّدون عرب خبر مقتل المتحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية، أبو محمد العدناني، بالتعليق من خلال استعمال هاشتاغ «العدناني».

وقتل العدناني في محافظة حلب، بحسب تأكيد تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء. وكان العدناني بين آخر من تبقى على قيد الحياة من الأعضاء المؤسسين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب أبي بكر البغدادي زعيم التنظيم والذي نصب نفسه خليفة للمسلمين. وكان العدناني رئيس العمليات الخارجية بالتنظيم عن الهجمات في الخارج. ويظهر مقتل العدناني (39 عاما) نجاحا جديدا في اختراق بنية التنظيم، وسط غموض يلف عملية الاغتيال مع إعلان روسيا بعد الولايات المتحدة استهدافه بضربة جوية في حلب.

وغرّد مستخدم:

@saalh1995

العدناني أصابته دعوته عندما دعا قبل أشهر "لهم" إن كانت الدولة خارجية فاقتل قادتها، فمنذ ذلك اليوم وهم يتساقطون واحدا تلو الآخر.

وقال آخر:

@DrAwadi

مقتل الناطق الرسمي لداعش أبي محمد العدناني في ريف حلب يؤكد انكسار صفوف التنظيم واضطراره إلى دفع قياداته لمواجهة.

وكتب آخر:

@3bdalslamalahoe

مقتل العدناني ضربة موجعة جديدة لداعش.

أبرز تغريدات العرب



@zahraa_giq

السياسيون العراقيون مثل أغاني سعد المجرّد.. صوت عال فقط دون وجود عمق كبير.



Qo9991

النساء السعوديات كفاءات ويمكن الاعتماد عليهن، فقط أعطوهن العدل والإنصاف ليتحملن مسؤولياتهن ويتمتعن بحقوقهن.



@ksalawaji1

بكل فخر واعتزاز أعتذر للمرأة عندما أخطئ، ولا يمكن أن يكون هذا نقصا في الرجولة.. الواثقون من أنفسهم يستطيعون الاعتذار دون شك.



@almuraisy

الدراما السورية تجعل بطولة العمل للمخرج، فيقال: عمل عظيم لفلان، على خلاف الدراما المصرية التي بطلها الممثل.



IFreeAtk

أشعر أن اللهجة العراقية لهجة حزينة وعميقة جدا، وكان كل حروب بغداد وقتلي كربلاء ودماء الفلوجة وبكاء الرافدين اجتمعوا في لهجة وكلمات.



@rabia19817

عندما ينزل الدم في بلادنا يكون لحمايتها من عدو فقط، لكن مع بعضنا سنزرعها وردا ونجعلها تنسى العشرية السوداء.. فلا مكان لربيع الدم في الجزائر.



@amel_bouchoucha

أمل بوشوشة فنانة جزائرية



YL511

الهروب من المشاكل ليس حلا.. الهدوء وعدم الاستعجال ومعرفة أسباب المشكلة والبحث مع التفكير والتوكل على الله في إيجاد الحلول نؤتي ثمارها أفضل من الهروب.



CheryShamy

تستاء من نفسك عندما تسامح شخصا ثم يكرر خطاه معك مرة أخرى.. تحس أنك السبب عندما يعتقد أن مسامحتك له ضعف.



JpQzj

علموا أولادكم الشجاعة والكرامة ولا تعلموهم الإدانة والشجب والاستنكار، فقد يصبح أحدهم في المستقبل مسؤولا عربيا وييده ملف قضية عربية قديمة.



@sami_almousa

حياتك لك وحده فلا تسلم عقلك لغيرك.. إياك أن تجامل.. تزوج من تحب.. افعل ما تراه أنت مناسبة ومقتنعا به.



Shiry81162971

لا تلم الأشخاص الجهلة فكريا عندما تتكلم معهم.. فانت المخطئ من البداية لأنك تحدثت إليهم.

شحة فرص العمل والتوظيف في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص جعلت خريجي الجامعات يبتكرون وسائل كسب جديدة ومنها إدارة المطاعم الجوالّة.

حكومة بغداد تعتبر ظاهرة انتشار المطاعم الجوالّة مشروعا حضاريا، كما كشفت عن خطة مشابهة لتشغيل الشباب العاطلين عن العمل.

مطاعم بلا عنوان في بغداد تبتكرها البطالة والتفجيرات

● خريجو جامعات يقدمون الوجبات السريعة في الشوارع ● إقبال كبير على الظاهرة المنقولة عن الغرب



وجبة سريعة ونظيفة

مشروع صغير أفضل من سنوات بطالة

”الكلفة الزهيدة نسبيا لمشروع المطاعم الجوالّة شجعت الشباب على الاستثمار فيها رغم عدم الاستقرار في شوارع العاصمة

”الركبات وبيعها للمواطنين بالتقسيط من أجل خفض نسب البطالة المرتفعة في البلاد. جاسم أكد أيضا أنه لا يوجد لدى محافظة بغداد أي اعتراض على ظاهرة انتشار المطاعم الجوالّة شريطة استيفاء هذه المطاعم للشروط الصحية وعدم الانتصاب في الأماكن العامة، كما أبدى استعداد المحافظة للتعاون مع أصحاب المطاعم الجوالّة في حال تعرضهم للضغط أو الإبتزاز. وزارة الصحة حذرت من تناول الأطعمة الملوثة وغير النظيفة والتي تسبب حالات من التسمم الغذائي. وأكد مصدر مسؤول في الوزارة ”أن فرقنا الصحية باتت تنتشر في جميع أنحاء العاصمة وتعمل على مراقبة جميع الأطعمة في الأسواق إضافة إلى محاسبة الباعة المتجولين الذين لا تتوفر في عرباتهم وسائل النظافة“.

ويقول سعد صاحب مطعم متنقل في منطقة كراج العلوي ”نحن نعمل في هذه المهنة منذ سنوات وهناك من يحاربنا في أرزاقنا ويديع أن مطاعنا تؤثر سلبا على من يستهلك طعامها وأنا لا تراعي الشروط الصحية، أقول إن ذلك غير صحيح وأجزم بأن مطاعنا أنظف من الكثير من المطاعم الأخرى والدليل هو وفرة الزبائن الذين يقصدون مطاعنا المتنقلة. كما أن هذه المطاعم تعد منقذاً للكثير من الشباب من دائرة البطالة التي يعانونها“.

ويؤكد معتز الدليمي صاحب أحد المطاعم المتنقلة لبيع ”الهامبرغر“ و”الهورت دوغ“ على أن مأكولاته أنظف من مأكولات مطاعم الدرجة الأولى والثانية مشككا بأن هذه المطاعم تشتري اللحوم الرخيصة.

ظاهرة المطاعم الجوالّة لم تعد مشاريع صغيرة لتشغيل الشباب، فقد أثبتت نجاحها في مدة قصيرة جداً، بل هي في الوقت ذاته وفرت الوقت والمال لأصحاب المحال التجارية القريبة منها؛ وذلك بتوفير الوجبات الرئيسية لهم أثناء العمل بعدما كانوا يقصدون مطاعم بعيدة عنهم لتناول وجبة الغداء.

محلا متنقلا لبيع الأكلات التي يجلبها عامة العراقيين، فالأهم ”أن نكون بعيدين عن أعين عصابات الخطف والسلب فمحالنا المتنقلة لا تلفت نظرهم“.

وتتميز المطاعم المتنقلة في الأحياء الراقية خصوصا بتقديمها الأكلات الغربية مثل الهامبرغر والسكالوب والستيك، وتتسع هذه المطاعم لأربعة عمال فقط بسبب مساحة العجلة الصغيرة.

بان حسن هي واحدة من زبائن المطاعم الجوالّة ترى فيها فرصة حسنة لعمل الشباب لأنها تجنبهم دفع إيجارات المحلات، لكنها شكت من سوء استخدام الباعة للرصيف ووضع كراسي لجلوس الزبائن فضلا عن الفضلات والأوساخ التي يتركها بعضهم على الأرصفة.

أحمد سالم زبون آخر يرتاد المطاعم الجوالّة قال بأنها حالة حضارية منقولة عن البلدان الأوروبية، معللا إقبال الناس على هذه المطاعم بسرعة تقديم الوجبات وتواجد المطاعم المتنقلة في كل الأماكن إضافة إلى نظافة وجودة الأطعمة التي تقدمها.

ويرى سالم أن اناقة الشباب العاملين في هذه المطاعم وحسن تعاملهم مع الزبائن ونظافتهم كانت وراء الشعبية المتزايدة التي تحظى بها هذه المطاعم ويعتبر أنها أفضل حل للقضاء على البطالة بين الشباب.

ويبدو أن الكلفة الزهيدة نسبيا لمشروع المطاعم الجوالّة شجعت الشباب على مزاوله العمل فيها، كما أوضح الشاب سلمان طاهر أنه اعتمد مع أصدقائه مشروع مطعم جوال لبيع ”سندويشات“ بمغن زهيد ولاقي المشروع رواجا كبيرا مكثهم من جمع المال. وأضاف أنه يتم إعداد ”السندويشات“ في المطعم الجوال طبق المواصفات العالمية وبطريقة صحية وأسعار منافسة للمطاعم الفخمة، كما أن كلفة إنشاء مشروع المطعم الجوال لا تتجاوز عشرة ملايين دينار عراقي أي تقريبا ثمانية آلاف دولار فقط، وهذا المبلغ يمكن أن يتعاون الأصدقاء على جمعه لافتتاح المشروع.

السلطات لا تعترض

حكومة بغداد اعتبرت ظاهرة انتشار المطاعم الجوالّة في العاصمة مشروعا حضاريا، كما كشفت عن خطة مشابهة لتشغيل الشباب العاطلين عن العمل.

وقال علي جاسم رئيس لجنة الخدمات في مجلس محافظة بغداد إن لدى المحافظة خطة مشابهة لمشروع المطاعم المتنقلة بالعجلات لمعالجة البطالة تلتخص في استيراد

تسرع الناظر. ويذكر كريم أنه يقوم مع صديقه بتقديم الأكلات الشعبية بأسعار تناسب أصحاب الدخل البسيط من المواطنين.

وعن أبرز الأكلات التي يقدمها مطعمه الجوال يوضح كريم بأنه يقدم الأكلات العراقية المعروفة وأبرزها الأكلة العراقية الشعبية واسعة الانتشار ”الفلافل“، وهي أكلة زهيدة الثمن، إضافة إلى ”الكبة مع الحساء“.

ويبدو أيضا أن الشباب العاملين في المطاعم الجوالّة كانوا في الأصل عمالا في مطاعم فخمة لكن تم الاستغناء عن خدماتهم بعد إغلاق المطاعم التي كانوا يعملون فيها أو تم استبدالهم بعمال آخرين.

الشباب منصور الجبوري، وهو صاحب مطعم جوال في إحدى مناطق بغداد، أشار إلى أنه افتتح منذ عدة شهور مطعمه الجوال بعد إغلاق المطعم الذي كان يعمل فيه بأحد الأحياء الراقية في بغداد.

الجبوري أوضح أن سبب إغلاق المطعم هو قلة الإقبال عليه وارتفاع أسعار المأكولات وضعف الحالة المادية لمعظم شرائح المجتمع.

وأعرب الجبوري عن ارتياحه لافتتاح مطعمه الجوال الذي يوفر لقمة العيش له ولعائلته، غير أنه أسف لاستخدامه الرصيف مكانا لمطعمه، لأن الرصيف ملك عام ومن الخطأ استخدامه بصورة خاطئة، لكنه مضطرا إلى فعل ذلك حسب ما قال.

سرعة التنقل

حول الأوضاع الأمنية والخطر الذي يدهم أصحاب المطاعم الجوالّة جراء انفجار العبوات والسيارات المفخخة قال البائع الشاب حمزة العطوانى إنه يترك المكان الذي يحصل فيه انفجار ويغادره إلى مكان آخر على الفور.

منتصر عبدالحى صاحب مطعم متنقل لبيع الهامبرغر والهوت دوغ كان يتحدث بفخر عن مأكولاته التي قال إنها أنظف من مأكولات مطاعم الدرجة الأولى والثانية وأنه حصل على إعجاب الكثير من الزبائن. ويتفق العاملون في المطاعم المتنقلة في الشوارع على أنهم عرضة للمخاطر، وذلك بسبب المفخخات والتفجيرات التي تضرب المدينة باستمرار، مخلفة الدمار والخراب.

ويقول معتز الدليمي الذي يملك مطعمًا للكباب العراقي في الأعظمية في بغداد ”أفترش الأرض منذ سنة

وبضعة أشهر بعدما أغلق مطعمي الراقي في المنصور إثر خطف مسلحين ابن صاحب المطعم“، مضيفا ”أنا مرتاح لأن هذا المطعم يوفر لقمة العيش لعائلتي وفي لحظة الخطر أتركه لأذهب إلى مكان آخر، وهذا الرصيف ملك لكل الناس ونحن لم نستثمره بصورة خاطئة“.

ويرى جاسم جليل الذي يملك كشكا لبيع الفلافل والمقبلات في حي الكرادة التجاري، أن عمله ممتاز وأن الانفجارات التي تهز الحي بين حين وآخر لا تحول دون توارد الزبائن، لذلك افتتح

انتشرت في الآونة الأخيرة المطاعم المتنقلة التي تقدم الوجبات السريعة في عدة مناطق في العاصمة العراقية بغداد، هذه المطاعم يديرها شباب خريجون أغلبهم يحملون شهادات عليا ارتأوا إنشاء هذه المشاريع الصغرى بعدما أصابهم اليأس من إمكانية الحصول على وظيفة بالاختصاص الذي درسه في الجامعات. وهناك أيضا عمال مطاعم مسرحيون من عملهم بعد موجة إغلاق المطاعم الراقية جراء الفوضى المنتشرة في المدينة اختاروا هذا المشروع هربا من البطالة القاتلة.

شحة فرص العمل والتوظيف في الدوائر والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص جعلت الشباب يعتمدون على أنفسهم في تحقيق مكاسب مادية تساعدهم على تحمل أعباء الحياة عبر ابتكار وسائل كسب جديدة ومنها إدارة المطاعم الجوالّة التي ظهرت بكثرة في الآونة الأخيرة في بغداد.

وبدأت المطاعم الجوالّة بالانتشار في البعض من مناطق العاصمة خلال العام الماضي ولقيت الأكلات الشعبية الشهية التي تقدمها وانخفاض أسعار الأكلات رواجاً عند الكثير من الناس.

ومن يتجول في العاصمة العراقية يلحظ لدى مروره في الشوارع المغلقة والطرق الفرعية انتشار عربات المطاعم الجوالّة ووقوفها على الأرصفة لتقديم الوجبات السريعة للزبائن.

البائع الجوال لطيف كريم، هو شاب حاصل على شهادة جامعية لكنه لم يجد فرصة عمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص لممارسة اختصاصه، يقول لـ”نقاش“ إن ارتفاع نسب البطالة بين الشباب وانحسار فرص العمل بسبب الأزمة المالية الخائقة التي تمر بها البلاد كانا سببا في ابتكار وسائل جديدة للعيش.

ويواصل كريم قائلا إنه شرع مع صديقه الذي يحمل مثله شهادة جامعية في التفكير بشكل جدّي والبحث عن مصادر كسب تغني عن الحاجة إلى الآخرين.

وأضاف أن فكرة المطعم الجوال التي استقروا عليها بسبب قلة تكلفتها تتضمن حافلة لنقل الركاب قديمة حولها الحداد إلى مطعم صغير وتم صبغها من الخارج باللون زاهية

بغداد – تنتشر ظاهرة المطاعم الصغيرة الجوالّة بشكل كبير في العاصمة العراقية بغداد ويديرها شباب حصل أغلبهم على شهادات جامعية.

”الدكتور بركر“ هو الاسم الذي أطلقه إبراهيم عبدالله، الشاب العراقي، على مطعمه المتنقل في شوارع ومناطق بغداد، يقدم فيه مختلف أنواع الوجبات السريعة، متحديا الأوضاع الأمنية السيئة أثناء تنقله بين الأحياء والشوارع.

”تتميز المطاعم المتنقلة في الأحياء الراقية خصوصا بتقديمها الأكلات الغربية مثل الهامبرغر والسكالوب والستيك

”

إبراهيم لم يجد فرصة عمل مناسبة بعد تخرجه من الجامعة، ولم يكن لديه المال ليشترى درجة وظيفية في المؤسسات الحكومية، فلجأ إلى استغلال هوايته المفضلة، وهي الطبخ، في افتتاح مشروع المطعم المتنقل لمواجهة متطلبات الحياة. وعن سبب تسمية مطعمه بـ”الدكتور بركر“، يقول إبراهيم إن هذا الاسم يعود إلى تخصصه في علم الأحياء والتحليلات المرضية، وبحكم دراسته تلك فإن إبراهيم يُخضع طعامه إلى فحوص خاصة لضمان سلامة زبائنه.



الهامبرغر للميسورين





ذكر خبراء أن الشوكولاتة والقهوة والطعام المملح بشدة تفاقم متاعب «المتلازمة السابقة للحيض» والتي تكون شديدة إلى درجة تعيق المرأة عن ممارسة حياتها بشكل طبيعي

أكد مختصون أن مزيج زيت الورد وزيت المليسة وزيت البرغموت يتمتع بتأثير إيجابي على المزاج والحالة النفسية، مما يساعد على التخلص من التوتر والاستمتاع بالهدوء النفسي.



أسرة

النساء يستأثرن بالشهادات العلمية والرجال يستحوذون على الوظائف

● الإناث يتفوقن على الذكور في دراسة الطب والعلوم ● البنك الدولي: أمام المرأة العربية 150 عاما لتلتحق بنظيرتها الغربية



أحلامهن كبيرة والأفاق ضيقة

المستدامة للأمم المتحدة الذي تبنته عام 2015. ورصدت المنظمة أيضا في الكثير من مناطق العالم أن النساء لا يزالن عرضة -على أكثر الاحتمالات- لأن يبقين بلا عمل، أو يجبرن على قبول أعمال أقل جودة ومرودية.

وأوضحت أنه ومنذ مؤتمر المرأة العالمي الرابع، الذي انعقد في بكين عام 1995، لم يتحقق الكثير بالنسبة إلى المرأة في مجال المساواة في سوق العمل، مما أدى إلى فجوات يصعب ردمها في مجال تطبيق برنامج التنمية

العمل لم تتجاوز 27 بالمئة من القوى العاملة. ولا تختلف محنة التونسيات في دخول سوق العمل كثيرا عما تعانيه المرأة في كل الدول العربية وإن تباينت أساليب وأحجام مشاكلها من دولة إلى أخرى.

فبيانات البنك الدولي تشير إلى أن مساهمة المرأة العربية في سوق العمل لا تتجاوز نسبة 23 بالمئة، وهذا يجعلها الأدنى في العالم مقارنة بـ 65 في المئة في شرق آسيا التي تعتبر الأعلى و 59 بالمئة في دول منظمة التعاون الاقتصادي. وخلال السنوات الثلاثين الماضية زادت مشاركة النساء في قوة العمل بمعدلات لا تتجاوز واحدا في المئة. وإذا استمر النمو على هذه الوتيرة الهزيلة، يتوقع -طبقا لتقرير للبنك الدولي- أن يستغرق لحاق المرأة العربية بالمستوى الذي تتمتع به نظيرتها في الغرب نحو 150 عاما.

والأسوأ من ذلك أن الفجوة بين الجنسين في العديد من الدول النامية ما فتئت تضيق باطراد، إلا أنها تبدو مستعصية إلى حد ما في بعض الدول العربية في ظل استمرار ارتفاع معدلات البطالة بوجه عام.

ويعكس تدني مشاركة المرأة في سوق العمل، وتباينها بين دولة وأخرى، تشابك الجوانب التشريعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فالنساء العربيات يواجهن مجموعة من الضغوط تحدّد آيين بعملن، ويتسبب هذا في ضيق المجال المتاح أمامهن في سوق العمل.

كما تواجه النساء في الدول العربية التمييز من قبل أصحاب المؤسسات الذين يرفضون في الغالب تشغيلهن، بسبب الخوف من أن تؤثر مسؤولياتهن الأسرية على مردودهن الوظيفي، وهذه العوائق تؤدي إلى تقليص الفرص المتاحة أمامهن في سوق الشغل، بل وتجعلهن أقل جاذبية لأرباب العمل. وفي هذا الصدد أكدت منظمة العمل الدولية أن عدم المساواة لا يزال قائما بين الرجل والمرأة في سوق العمل الدولية من حيث الفرص وطريقة التعامل، ومن ثم ما يترتب على ذلك من نتائج، مشيرة إلى أن النساء لم يشهدن إلا "تحسينات هامشية" في مجال العمل خلال العشرين عاما الماضية.

وقالت في تقريرها بمناسبة عيد المرأة العالمي إن النساء في العالم وعبر حياتهن العملية مازلن يواجهن عقبات جمّة في مجال الحصول على وظائف محترمة.

تشابك الجوانب التشريعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في البلدان العربية، يتسبب في ضيق المجال المتاح أمام النساء في سوق العمل، ويحول دون تحقيق أغلبهن لطموحاتهن المهنية.

يمينة حمدي

واحدة من أعلى النسب في العالم. وتشكل النساء في البحرين أعلى النسب في جميع مراحل التعليم، بلغت نسبة الطالبات حوالي 67.2 بالمئة من مجمل طلبة جامعة البحرين، مما أدى إلى ارتفاع نسب الحاصلات على مؤهلات جامعية.

ولكن في الوقت الذي بلغ فيه عدد النساء نحو 49.7 بالمئة من إجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، وذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015. وتضم المنطقة 13 بلدا من بين 15 بلدا في العالم تعاني من أدنى معدل لمشاركة المرأة في القوى العاملة. واحتلت مصر المرتبة الـ 136 من بين 145 دولة من حيث الفجوة بين الجنسين، بعد السعودية التي جاءت في المركز الـ 134 بينما تذيّل اليمن القائمة.

وتدهور التعليم في العراق بعد احتلاله عام 2003 وأصبح من بين أسوأ بلدان العالم في مستوى المدارس والجامعات، واثّر ذلك على الغالبية العظمى من الإناث عندما ضاقت أمامهن فرص التعليم. وتوجد في العراق اليوم أكبر نسبة أمية متفشية بين النساء في المنطقة.

وأظهرت دراسات اقتصادية أن الغالبية العظمى من السعوديات الحاصلات على شهادات عليا يواجهن تحدي الحصول على فرص عمل في مجتمع محافظ ينفق المليارات من الدولارات على التربية والتعليم للإناث، في حين يبقى سوق العمل بعيدا عن متناولهن.

أما في الدول التي تشهد توترات وتحولات سياسية فتواجه المرأة تحديات غياب رؤية واضحة من القيادات الجديدة التي حلت محل الأنظمة السابقة. ففي تونس على سبيل المثال -التي تعتبر رائدة في العالم العربي في حقوق المرأة- لم تترجم تلك الحقوق على أرض الواقع، فرغم أن نسبة الأمية تراجعت إلى أقل من 30 بالمئة وارتفع عدد الإناث إلى ثلثي عدد الجامعيين في البلاد، فإن مشاركتهن في سوق

أظهرت تقارير دولية ودراسات مسحية تفوق النساء على الرجال في الوصول إلى أعلى المراتب العلمية واستثنأتهن بشهادات عليا في العديد من الاختصاصات، لكن الرجال لا يزالون يشغلون معظم الوظائف.

وفي هذا السياق كان لافتا تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي في نسخته العاشرة الذي سلط الضوء على تميز النساء العلمي في 145 دولة. ولفت التقرير إلى حصول الفتيات على درجات أعلى من الفتيان في الرياضيات في الإمارات والبحرين وقطر والسعودية بما يتناقض والأمر المألوف عالميا.

وبينت بعض البيانات الخاصة بالعالم العربي أن الإناث تقدمن عن الذكور خلال العقود الماضية في جميع الميادين الأكاديمية تقريبا، كما قل عدد الطالبات اللواتي يرسبن في الصفوف بالمقارنة مع الطلاب.

وكان استطلاع للرأي قام به مركز أبحاث المدن والنمو السكاني بمعهد شنغهاي للعلوم الاجتماعية في الصين، قد بين أن نتائج الإناث في المدارس الابتدائية والثانوية أفضل من نتائج الذكور في جميع المواد تقريبا، مؤكدا أن الفارق يتضح خاصة في نتائج اللغة الإنكليزية،

حيث يناهز 8 نقاط بالإضافة إلى الرياضيات والفيزياء والكيمياء التي كان يعتقد أنها مجالات نبوغ الذكور.

وبحسب إحصائية سابقة للأمم المتحدة، فقد تجاوز عدد الطالبات في الجامعات عدد الطلاب في قرابة ثلثي دول الشرق الأوسط. ففي المملكة العربية السعودية شهد التعليم العام للفتيات تطورا غير مسبوق، حيث حققت البلاد نسبة 100 بالمئة في ما يتعلق بالتحاق الفتيات في سن التعليم بالمدارس. وأصبح لديها حوالي 7 ملايين طالب وطالبة، 51 بالمئة منهم فتيات. أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فتشكل الفتيات حوالي 70 بالمئة من خريجي الجامعات، وهي

موضة

الرقع والتطريزات

تزئين الجاكت الجينز

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الرقع (Patches) والتطريزات تزين الجاكت الجينز في خريف/شتاء 2016/2017، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأضافت المجلة على موقعها على شبكة الإنترنت أن الموديلات الأكبر من المقاس Oversized والمزدانة بالأحرف الأولى من الاسم تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم.

ويمكن تنسيق الجاكت الجينز المزدان بالرقع والتطريزات مع تنورة وبلوزة كارمن الكاشفة للاكتاف وحذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي وعلمي.

كما يمكن الحصول على إطلالة جريئة للحفلات من خلال تنسيق الجاكت الجينز المزدان بالرقع والتطريزات مع فستان منزلق (Slip Dress) وحذاء لوفر.

ومن جهة أخرى أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الجينز ذا الدرجتين اللونيّتين (Two-Tone Jeans) يمثل نجم الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة جذابة على غرار النجمات جيغي حديد وكيندال جينر.

وأوضحت المجلة أن الجينز ذا اللونين يبدو وكأنه مصنوعاً من سروالين، مما يعكس جراءة المرأة وتفرد أسلوبها.



مبالغة الطفل في البكاء تصيبه باضطرابات نفسية

القاهرة - يكثر بكاء الأطفال خاصة حديثي الولادة لأسباب متعددة، بعضها مرتبط بالأم يشعر بها الطفل، وبعضها الآخر يكون لأسباب نفسية، إلا أنه مع زيادة البكاء عن المعدل الطبيعي واستمراره لفترات طويلة، يجعله مؤشرا على خلل نفسي.

كشفت دراسة حديثة أجرتها جامعة وارويك البريطانية، أن بكاء الأطفال خلال الأشهر الأولى واستيقاظهم المستمر ليلا هو أمر طبيعي، لكن إذا استمر البكاء بشكل منتظم خلال السنة الأولى بطريقة غير طبيعية، قد يشير هذا إلى حدوث اضطرابات سلوكية في المستقبل، حيث وجد الباحثون أن الأطفال

الذين بكوا كثيرا واستيقظوا في الليل بعد الأشهر الثلاثة الأولى كان لديهم احتمال أكبر بمرتين لتطوير مشاكلات مثل اضطرابات نقص الانتباه، والتركيز، وفرط النشاط، والاكتئاب والقلق، بالإضافة إلى السلوك العدواني عند وصولهم إلى سن الذهاب إلى المدرسة. وأشاروا إلى أن الاضطراب السلوكي الشائع كان مرتبطا بعدم القدرة على ضبط النفس، وعدم القدرة على تهدئة النفس، أو التصرف بشكل مناسب أكثر خلال المواقف الاجتماعية.

وقال ديتير فولك، الأستاذ بجامعة وارويك في إنكلترا، وأحد المشاركين في الدراسة

10 نصائح لمقاومة الغيرة

شيئا. لا أحد كامل، وبالتأكيد نحن أيضا لسنا كاملين.

2 - أكبر دافع للغيرة هو عدم الثقة بالنفس، لهذا حاول أن تنمي هذا الجانب لديك. ربما لست الأفضل أو الأجمل، لكن لديك بالتأكيد من الصفات ما يجعلك مميزا. اشغل على هذه الصفات ونمها قدر الإمكان.

3 - اسأل نفسك: لماذا أشعر بالغيرة؟ هل لأن شخصا ما يملك ما لا أملكه؟ في هذه الحالة حاول أن تملك هذا الذي يشعرك بالغيرة، فإذا كنت تغارين مثلا من أن مقاس صديقتك 36 ومقاسك 40، فهذا أمر في يدك وأنت قادرة على تغييره بقليل من الجهد والمثابرة.

4 - اقبل واقبلي بالاختلافات بين البشر، أحدا جيد في الكتابة لكن الثاني جيد في الرياضة. لا أحد يستطيع فعل كل شيء. وهذه الاختلافات هي ما تجعل البشر بشرا، فلو كنا جميعنا ممثلين جيدين، فمن الذي سيفقد لنا خلف المسرح؟

5 - لكل نقائصه، ربما تشعر بالغيرة من نجاح صديقك وتفوقه في العمل، فيما يشعر هو بالغيرة من استقرارك الأسري.

6 - حاول أن تقلب الدور، وتقف على أرضية الشخص الذي تغار منه، كيف

تم اكتشاف وجود علاقة قوية جدا بين بكاء الأطفال وبين التوحّد، مؤكدا أن البكاء والاستيقاظ في الليل هما إشارتان أوليان للمشكلات السلوكية المرتبطة بضبط النفس، حيث أن أغلب الأطفال يستيقظون في الليل عدة مرات ويكون أحيانا، لكنهم مع مرور الوقت يعرفون كيفية تهدئة أنفسهم والعودة مرة أخرى إلى النوم. كما لفت إلى أن بعض الأطفال عرضة أكثر، من الناحية الوراثية، لمشاكل في تنظيم سلوكهم، حيث حدد العلماء مؤخرا نسخة من الجين المتعلق بإنتاج الدوبامين، وهو المؤثر على الحالة المزاجية والعواطف، والوظائف الحركية.

دعت كاتبة صحافية وممثلة أسترالية إلى حظر حقن الوجه بـ«البوتوكس» لأنه يخفي الملامح الحقيقية كالنقاب. وقالت ماندي نولان والبالغة من العمر 48 عاما في مقال نشرته شبكة «أي بي سي» الأميركية إن «البوتوكس» هو النقاب الغربي الذي يخفي الوجه الحقيقي للمرأة.

كشفت دراسة أجرتها جامعة الاباما برمنغهام، أن الأشخاص الذين لا يشعرون بالقلق الكثير، والاجتماعيين، ومن ذوي الضمير الحي، كانوا من السعداء، كما أكدت الدراسة أن الضمير الحي وسيلة للاندفاع نحو الحياة والرغبة في السعادة الحقيقية.

توصلت نتائج دراسة أجرتها جامعة تيمبل بالولايات المتحدة الأميركية إلى أن إهمال وتجاهل الآباء لأبنائهم يؤديان إلى زيادة خطر الإصابة بالسمنة بين الأطفال في سن ما قبل الدراسة. وأظهرت النتائج ارتفاع خطر الإصابة بالسمنة بنسبة 56 بالمئة بين الأطفال الذين تعرضوا للإهمال والتجاهل.

وجدت دراسة أن الوقوف والجلوس بشكل سليم يمكن أن يغيرا من مستويات الهرمونات، الأمر الذي يجعلنا نشعر بالقوة والثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المخاطر. بالمقابل فإن الوقوف بشكل متوقع يقلص من حجم الجسم مما يجعل الشخص يبدو أضعف وأكثر تعرضا للخطر.

أكدت دراسة أجرتها جامعة نيوكاسل أن الأطفال الذين رافقهم أبائهم في القراءة، واللعب كان معدل ذكائهم أكبر، ووضعهم الاجتماعي أفضل حين أصبحوا بالغين.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk



«يجب أن نفوز بمبارياتنا على أرضنا وأن نقدم عرضا قويا ونحقق الفوز، لكن يتوجب علينا أيضا اللعب بطريقة جيدة حتى نثق في أنفسنا وفي ما نقوم به».

إنجي بوستيكوغلو
مدرب منتخب أستراليا

«سأعمل كل ما بوسعي من أجل الجزائر . مباراة ليسوتو مهمة لا سيما أننا سنلعبها في بلادنا وأمام جمهورنا، وبالمناسبة أتمنى أن يمنحني المدرب الفرصة للعب».

إسماعيل بن ناصر
لاعب المنتخب الجزائري



رياضة

امتحانات صعبة للعرب في التصنيفات الآسيوية لمونديال 2018

● **الجيل الذهبي للإمارات أمام الاستحقاق الأهم ● السعودية تنشد العودة إلى النهائيات من بوابة تايلاند**



ندية كبيرة

نظام التأهل في الدور الحاسم

والعراق واليابان والإمارات والسعودية وتايلاند. ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى مونديال روسيا. ويلتقي صاحبا المركز الثالث في المجموعتين في ملحق آسيوي، يعبر الفائز فيه لخوض ملحق آخر مع أحد منتخبات الكونكاكاف لتحديد التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

منتخبات إيران وكوريا الجنوبية وأوزبكستان والصين وقطر وسوريا. ويتطلع المنتخب القطري إلى تحقيق نتيجة إيجابية في تلك المباراة لتعطيه دفعة معنوية كبيرة في بقية مباريات التصنيفات، حيث يسعى العنابي للصعود للمرة الأولى إلى المونديال. ويضع مسؤولو المنتخب القطري الوصول لمونديال روسيا هدفا أمامهم ليحصل من خلاله لاعبو المنتخب على الخبرة اللازمة ليتمكنوا من الظهور بشكل جيد في مونديال 2022 الذي تنظمه قطر. ويلتقي أيضا منتخب سوريا مع مضيفه أوزبكستان فيما يحل المنتخب الصيني ضيفا ثقيلا على المنتخب الكوري الجنوبي.

متفرقات

▲ اقترب الدولي الجزائري إسلام سليمانني، مهاجم سبورتينغ لشبونة البرتغالي من الانتقال إلى نادي ليستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي. وسيقوع المهاجم الجزائري على عقد الانضمام لفريق الثعالب مقابل 35 مليون يورو، وهو رقم قياسي في تاريخ تعاقدات الفريق الإنكليزي. وانتقل سليمانني من شباب بلوزداد الجزائري إلى سبورتينغ لشبونة مقابل 250 ألف يورو. ويعتبر سليمانني (28 عاما) من أبرز لاعبي سبورتينغ لشبونة، حيث سجل 57 هدفا في 111 مباراة مع الفريق البرتغالي منذ 2013.

▲ افتتح البريطاني أندني موراي مشاركته في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) بشكل قوي وحقق فوزا كبيرا على التشيكي لوكاس روسول في الدور الأول للبطولة. ورغم قوة المنافس التشيكي، الذي سبق له الإطاحة بالأسباني رافايل نادال من بطولة إنكلترا المفتوحة “ويمبلدون”، إلا أن موراي استطاع تحقيق فوز ثمين مكته من قطع خطوة جديدة في طريق الضغط على غريمه الصربي نوفاك ديوكوفيتش متصدرا التصنيف العالمي لحترفي التنس. وواصل موراي عروضة القوية التي ساعدته على بلوغ النهائي في سبع بطولات منذ أبريل الماضي.

عين خلفا لمواطنه يحيى علوان بعد التصنيفات السابقة. وقال شنيشل “مواجهة المنتخب الأسترالي ليست سهلة مطلقا.. سنواجه مهمة صعبة للغاية لكن الجهاز الفني اشتغل كثيرا من أجل الاستعداد لهذه المباراة والمباراة التي ستليها أمام السعودية“. وتابع “خلال الفترة الماضية حصل تطور واضح في أداء المنتخب ولدينا ثقة كبيرة في اللاعبين لاجتياز حاجز الأستراليين، نحن نحترم المنتخب الأسترالي كخصم لكن لن نعطيه أكبر من حجمه، وفي هذه المواجهة سيكون تاريخ وشخصية الكرة العراقية حاضرين“. وتقام أيضا في ذات اليوم ثلاث مباريات من المجموعة الأولى التي تضم

ترتيب المجموعة السادسة متقدما على العراق، حيث فاز في أربع مباريات على فيتنام وتابوان مقابل تعادلين مع العراق. وأقام منتخب تايلاند معسكرا في قطر واجه خلاله العنابي وخسر بثلاثية بيضاء، وبرز في صفوفه تيراسيل دانغدا، وبوكهاو إنان، وإديساك كرايسورن، وكريكريت ثاويكارن، وتيراتون بنماتان، ومونغكول توساكاوي.

مهمة شاقة

وفي لقاء لا يقل أهمية عن سابقه يستضيف المنتخب الأسترالي نظيره العراقي في اليوم نفسه. ويتطلع المنتخب العراقي إلى تقديم أداء قوي والخروج بنتيجة إيجابية لا سيما وأن المنتخب الأسترالي يعد من بين المرشحين للتأهل إلى كأس العالم روسيا 2018. ويسعى المنتخب العراقي على الرغم من مهمته الشاقة في هذه المجموعة، إلى بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه بعد مونديال المكسيك عام 1986. ويكاد المنتخب العراقي يكون أكثر المنتخبات في مجموعته استعدادا للدور الحاسم، إذ أمضى فترات إعدادية امتدت لثلاثة أشهر تقريبا بعهد المدرب راضي شنيشل الذي

لعبة الانتخابات تمنح أبورية رئاسة اتحاد الكرة المصري

بعد أن شهدت الساعات الأخيرة، انقسامًا داخل قائمة أبورية، ومساندة المعلق خالد لطيف، على حساب جمعة.

مفاجأة أندية الصعيد

لا يعد فوز محمد أبوالوفاء، مفاجأة لأنه لقي دعما قويا من لوبيي أندية صعيد مصر، وتعامل بجدية مع الانتخابات، التي شهدت غياب ثلاثة من أعضاء الجمعية العمومية، من أصل 224 عضوا. وعقدت رابطة أندية الصعيد اجتماعات دورية، كان آخرها قبل ساعات من انطلاق الماراثون الانتخابي، للاتفاق على التكتاف لدعم وجود صوت يدافع عن حقوقها داخل المجلس الجديد. وليس هناك شك في أن أبورية له يد في فوز مرشح الصعيد، محمد أبوالوفاء، لأن الرجل كان في حاجة ماسة لشراء ود تلك الكتلة التصويتية الضخمة، حيث ترك مقعدين شاغرين في قائمته، في إشارة إلى منحهما لأندية الصعيد، غير أن هذه الأندية انقسمت حول الاتفاق على اسمين. وبخلاف أبوالوفاء، فقد أسفرت الانتخابات عن نجاح ثلاثة أعضاء آخرين من خارج قائمة أبورية وهم خالد لطيف، ومجدي عبد الغني، وعصام عبدالفتاح.

تحديات كثيرة

لفت أبورية إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تحديات كثيرة وأنه سيبدأ العمل مع المجلس الجديد، على إصلاح منظومة كرة القدم المصرية وعلاج الأزمات التي عانتها طوال الفترة الماضية. ولكن يبدو أن المشهد الانتخابي لم يات بجديد مما أثار حفيظة المنادين بالتغيير، وأكدت تلك الفئة أن أبورية لا يزال يهيمن على الكرة المصرية. وعلمت “العرب”، أنه كانت هناك محاولات لمحنه (أبورية) مقعد الرئيس بالتركية، وهو ما دفع الثنائي محمد الطويلة، رئيس نادي نجوم المستقبل، وناذر الزيات، رئيس نادي أسوان السابق للترشح إلى مقعد الرئاسة، ورفضًا تسليم السلطة له. وقال الطويلة لـ”العرب”، إنه يرفض أن تدار كرة القدم بهذه الطريقة، فاي شخص يحق له الترشح للانتخابات كي لا نعيد أخطاء الماضي.

عماد أنور

■ **القاهرة** - لم تتغير الوجوه كثيرا في المجلس الجديد للاتحاد المصري لكرة القدم، باستثناء الوجهين الجديدين، حازم إمام، نجم الزمالك السابق والمنتخب الوطني، ومحمد أبوالوفاء، مرشح أندية صعيد مصر، فقد سبق للجمعية العمل مع مجالس إدارات سابقة للاتحاد.

ويبدو أن منظومة كرة القدم في مصر لن تشهد الإحلال والتجديد، وباللغة الدارجة (يبقى الوضع على ما هو عليه)، فالأشخاص الذين يديرون الكرة المصرية منذ سنوات لم يتغيروا كثيرا، وصارت لعبة الانتخابات أشبه بالكراسي الموسيقية، يحوم حولها فقط من يجيدون فن اللعبة، وهناك آخرون يتقمصون دور “الكومبارس”، وإذا حدث وخرج أحد محترفي اللعبة من المنظومة، فإنه سرعان ما يعود إليها مجددا.

ووسط معركة انتخابية تعد محسومة مسبقا، أسدل الستار على المجلس الجديد لاتحاد الكرة المصري، والذي يتعين عليه إدارة المنظومة لأربعة أعوام مقبلة، أي حتى العام 2020. وكشفت الانتخابات التي أقيمت،



صناديق الاقتراع تقول كلمتها

▲ **المنتخب العراقي، على الرغم من مهمته الشاقة، إلا أنه مصمم على بلوغ النهائيات للمرة الثانية في تاريخه بعد مونديال 1986**

باختصار

▲ قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إنه يرفض الاعتراف بلجنة شكلتها الحكومة لإدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم. وقررت الكويت حل اللجنة الأولمبية الوطنية واتحاد كرة القدم بداعي وجود مخالفات مالية وعينت لجنتين لإدارة شؤونهما.

▲ نجح اللاعبان المغربيان سفيان بوفال وحكيم زياش في قطع خطوة هامة في مسارهما الاحترافي قبل غلق سوق الانتقالات الصيفية، وليطمئنا على مستقبلهما في مركزا الجهود برفقة منتخب الأسود الساعي إلى الظفر بلقب أفريقي ثان.

▲ واصل نادي الرجاء البيضاوي تعاقده الصيفية بضم المهاجم الغابوني ماريو بيرنارد ماندرو، الذي تعرف عليه المدرب محمد فاخر خلال بطولة أمم أفريقيا للمحليين.

▲ وافقت إدارة الترجي الرياضي التونسي على إعارة اللاعب هيثم الجويني إلى نادي تينيريفي الأسباني المنتمي إلى الدرجة الثانية، بعد أن كان اللاعب مدد عقده مع فريق الترجي إلى سنة 2020.

▲ أشاد مدرب شالكة ماركوس فاينتسيرل، بقدرات الجزائري نبيل بن طالب، وقال إن قدومه سيمنح الإضافة المرجوة للنادي. وكان بن طالب قد عانى التهميش في نادي توتنهام قبل التوجه إلى أحد أعرق الأندية الألمانية.

▲ توصل نادي الخليج السعودي إلى اتفاق مع التونسي جلال قادري لتدريب الفريق خلفا للبلجيكي باتريك دي وايلد، بحسب ما أوضح النادي خلال شرحه للأسباب التي دفعته لإقالة الأخير.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لا توجد أي ضغوط بالنسبة إلي. لم أكن مشغولا حقاً بالأندية المهمة بضمي، بايرن ميونخ أصدر بيانا وأكد أنني لست للبيع».

روبرت ليفاندوفسكي
مهاجم فريق بايرن ميونخ الألماني

«أريد التنويع بكل الألقاب. أسعى لأن أعيش قصتي في ريال مدريد. أشعر بالارتياح في دور صانع الألعاب، ولكن أستطيع اللعب في الجبهة اليسرى أو اليمنى».

ماركو آسينسيو
لاعب نادي ريال مدريد الأسباني



البرازيل تأمل في استعادة بريقها في سباق المونديال

● منتخب الأرجنتين يحلم بإسقاط الأوروغواي ● غاريكا: ننتظر مواجهة صعبة أمام بوليفيا



صراع الأرقام

الإنكليزي سيرجيو أغويرو ولاعب وسط سان جرمان الفرنسي خافيير باستوري عن المباراة بداعي الإصابة، بيد أنه يامل في ارتقاء لاعبيه إلى مستوى التحدي في مواجهة محقوفة بالمخاطر.

وفي المقلب الآخر، ترنو كتيبة مدرب الأوروغواي أوسكار تاباريز إلى مواصلة مسيرتها الناجحة في التصفيات، والعودة من الأرجنتين بنتيجة جيدة ستعزز أمالها ببلوغ نهائيات مونديال 2018 في روسيا، وتؤكد بالتالي مكانتها كقوة كروية يحسب لها ألف حساب.

ويؤكد تصدّر منتخب الأوروغواي لجدول الترتيب على أهمية المباراة التي سيكون استاديو مالفيناس أرختيناس في مندوزا غربي الأرجنتين مسرحا لها.

▲ كتيبة مدرب الأوروغواي أوسكار تاباريز ترنو إلى مواصلة مسيرتها الناجحة في التصفيات، وتؤكد مكانتها كقوة كروية

يسابق الوقت للتعافي من الإصابة. وكان ميسي أعلن اعتزاله اللعب دوليا عقب خسارة الأرجنتين نهائي كوبا أميركا أواخر يونيو الماضي للمرة الثانية على التوالي أمام تشيلي، قبل أن يعدل عن قراره بعدما أقتعه باوزا بالعدول عن قراره. وتلقّى المدرب ضربة مؤلّة تمثلت في غياب مهاجم مانشستر سيتي

ثالثة برصيد 11 نقطة، مقابل 10 نقاط لكل من تشيلي الرابعة وكولومبيا الخامسة، و9 نقاط فقط للبرازيل السادسة.

وتتاهل المنتخبات الأربعة الأولى مباشرة إلى نهائيات المونديال، فيما يتعين على خامس الترتيب مواجهة بطل أوقيانيا في مباراتي ملحق بغية للحاق بركب المتاهلين. وأعد رجال المدرب إدغاردو باوزا العدة والأمل يحدهم ببلوغ القمة في أدائهم أمام منافس قوي الشكيمة يملك تشكيلة صلبة قوامها نجوم كبار أسوة بلويس سواريز وأدينسون كافاني ودييغو غودين وغيرهم.

ويعول باوزا على الأيقونة ليونيل ميسي لقيادة الأرجنتين إلى الانتصار رغم صعوبة المهمة، علما بأن هدف برشلونة التاريخي

من ناحية أخرى يتطلع منتخب الأرجنتين إلى إسقاط ضيفه الأوروغوياني الجمعة في مباراة قمة ضمن الجولة السابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 المقررة نهائياتها في روسيا. تفتتح الجولة الخميس فتلعب بوليفيا مع البيرو، وكولومبيا مع فنزويلا والإكوادور مع البرازيل، وتلتقي الجمعة أيضا البارغواي مع تشيلي. تنصهر الأوروغواي الترتيب بعد الجولة السادسة برصيد 13 نقطة، بفارق الأهداف أمام الإكوادور، وتأتي الأرجنتين

■ **مدريد** – أصبح السؤال هل هناك حياة في المنتخب الأسباني بعد نهاية عصر إيكر كاسياس؟ محور الحديث في أسبانيا هذا الصيف قبل المباراة الودية أمام بلجيكا الخميس. بعد 16 عاما و167 مباراة مع منتخب أسبانيا خلال العصر الذهبي للماتادور الذي قاد فيه كاسياس الفريق للتتويج بلقب مونديال 2010 ولقب يورو 2008 و2012، استبعد جولين لوبيتيغي المدير الفني الجديد للمنتخب الأسباني الحارس المخضرم لبورتو البرتغالي من قائمة فريقه الذي سيواجه بلجيكا.

واتخذ خليفة فيسنتي دل بوسكي في منصب المدير الفني للمنتخب الأسباني قرارا

▲ لوبيتيغي استبعد لاعبين أساسيين اثنين آخرين، هما فابريغاس لاعب تشيلسي وخوانفران لاعب أتلتيكو مدريد



ثقة كبيرة في النفس

بوني إلى ستوك سيتي

■ **لندن** – أكد مانشستر سيتي وستوك سيتي الإنكليزيان انتقال المهاجم العاجي ويلفريد بوني من الأول إلى الثاني على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

وكان بوني (27 عاما) انضم إلى مانشستر سيتي من سوانسي سيتي في يناير 2015 مقابل 25 مليون جنيه إسترليني (نحو 33 مليون دولار)، وخاض معه 46 مباراة سجل فيها 10 أهداف.

كما خاض بوني 44 مباراة مع منتخب بلاده سجل فيها 13 هدفا، وكان في صفوفه عندما توج بطلا لأفريقيا مطلع 2015 في غينيا الاستوائية.

وبات بوني رابع لاعب يضمه ستوك سيتي بقيادة المدرب مارك هيوز بعد لاعب الوسط الويلزي جو الن والجناح المصري رمضان صبحي والمدافع الإيرلندي راين سويني.

سيسوكو يغادر نيوكاسل

■ **باريس** – غادر موسي سيسوكو معسكر منتخب فرنسا بغية إنهاء صفقة انتقاله من نيوكاسل الإنكليزي وفق ما ذكره الاتحاد الفرنسي. وقبل ساعات على إسدال الستار على سوق الانتقالات، منح سيسوكو الإن بمغادرة أسوار معسكر الديوك الذين يتأهبون لمواجهة إيطاليا وديا. بيد أن وجهة لاعب الوسط المقبلة بقيت طي الكتمان.

وذكر الاتحاد الفرنسي "سمّح المدرب ديدييه ديشان لسيسوكو بمغادرة كلير فونتين بغية إتمام صفقة انتقاله".

وسبق لنيوكاسل أن رفض عرضا تقدم به توتنهام الإنكليزي لاستمالة سيسوكو مقابل 18.8 مليون يورو (21 مليون دولار)، علما بأن فرق إنتر ميلان الإيطالي وإيفرتون ووست بروميتش الإنكليزيين أعربت عن رغبتها في التعاقد معه. وتقصص سيسوكو (27 عاما) زي منتخب فرنسا في 44 مناسبة، وبدافع عن ألوان نيوكاسل منذ 2013، لكنه أعلن عن رغبته في الرحيل غداة هبوط الـ"ماغبايس" إلى مصاف أدنية الدرجة الأولى في إنكلترا.

باختصار

▲ أكد نادي أرسنال الإنكليزي تعاقد مع مدافع فالنسيا الأسباني الدولي الألماني شكوردان مصطفى. وكان مدرب النادي أرسين فينغر أعلن انضمام مصطفى قبل 3 أيام بيد أنه لم يتم تأكيد الخبر.

▲ يسعى مسؤولو توتنهام الإنكليزي لإبرام صفقة أخيرة، بضم ماكس ماير، لاعب وسط نادي شالكة الألماني. وأعلن ماير (20 عاما) عن رغبته في اللعب بالدوري الإنكليزي تحديدا.

▲ انتقل مهاجم إيفرتون الإنكليزي، شاني تاراشاغ، إلى صفوف نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني، لمدة موسم على سبيل الإعارة. وشارك تاراشاغ مع منتخب بلاده في بطولة كأس أمم أوروبا الأخيرة.

▲ أبدى فريق ملقة الأسباني رغبته في استعادة لاعب الفريق السابق إيسكو، الذي يلعب حاليا لصفوف ريال مدريد. ولم يشارك إيسكو بشكل أساسي، رفقة صفوف الميرنغي، وهو ما قد يدفع اللاعب إلى التفكير في الرحيل.

▲ انتقل المدافع المكسيكي ديبغو ريبس إلى نادي إسبانيول الأسباني قادما من بورتو البرتغالي. يشار إلى أن إسبانيول يتفاوض منذ أيام مع بورتو حول ضم ريبس (23 عاما)، الذي لعب الموسم الماضي في صفوف ريال سوسبيداد الأسباني.

▲ تعاقد نادي لايبزغ الألماني مع اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس من باير ليفركوزن كما تعاقد شالكة الألماني مع لاعب الوسط المهاجم الأوكراني ييفن كونوبليانكا من إشبيلية الأسباني.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

أريد أن أموت

□ شاعت في الآونة الأخيرة قصة المعمرّ الإندونيسي "غوئو"، الذي يقال إنه ولد في 31 ديسمبر 1870، مما يجعل عمره 145 عاما. العشرات من الصحف ومواقع الإنترنت حول العالم تداولت قصته وناقشتها من كل الزوايا المعتادة في مثل هذه الحالات، ما هو سر حياته الطويلة؟ ماذا يأكل وماذا يشرب؟ وإن كان يدخن أم لا؟

المتابع للإعلام هذا العام، يلاحظ انتشار هوس بقصص وأخبار عن كل ما هو معمر، ليس فقط الإنسان، فانتشرت مثلا قصة عن أقدم شجرة في أوروبا، الصنوبر البوسني (الذي يُلقب بادونيس) معتبرين أنها أقدم شيء مازال على قيد الحياة في القارة العجوز. قبل شهر، أعلن اكتشاف لعلماء الأحياء عن العمر الحقيقي لأسماك قرش غرينلاند والتي قدروها بـ400 عام، وبهذا أصبحت تعتبر من أقدم الكائنات الفقارية التي تعيش على كوكب الأرض، هذه القصة أطلقت عنان أقلام الإعلاميين الذين كتبوا العديد من المقالات عنها ووضعوها في سياق التاريخ البشري في أوروبا، فقد ولدت أثناء حكم الملك جيمز الأول، ووصلت سن النضج إبان الثورة الأميركية، وعاصرت الحربين العالميتين الأولى والثانية.

يوازي هذا الاهتمام الإعلامي العام بالشيخوخة والتعمير نشاط ملحوظ في المجالات والدوريات العلمية، عن قرب التغلب على العديد من الأمراض والعلل التي تصاحب الشيخوخة. وينظر العلم الحديث للشيخوخة ومظاهرها على أنها مجموعة من الأمراض التي تمكن معالجتها، إذ يعتبر العلماء أن الموت نفسه هو مرض يمكن الشفاء منه. ويعتقد الكثير من علماء الطب والجنينات أن عمر الإنسان في المستقبل سيصل إلى ألف عام، أما بعض العلماء مثل بروفيسور الجنينات في جامعة كامبريدج أووبري دي جري، فيعتقد أن أوائل المعمرين لسنن الألف قد ولدوا فعلا.

وهذه ليست مجرد فكرة فانتازية بل هناك برامج ومشاريع ودراسات علمية في أهم المراكز بالعالم تعمل على ترجمتها إلى واقع، وتصرف المليارات سنويا من أجل هذا الهدف. ويؤمن المتحمسون لهذه المشاريع بأن العمل الحديث في هذا الاتجاه يعتبر واجبا أخلاقيا وإنسانيا، فعدم البحث ومحاولة التغلب على أمراض الشيخوخة وجعل الإنسان يعيش أطول فترة ممكنه، بمثابة إنكار لحقه في الحياة.

بروفيسور جامعة كامبريدج وغيره من العلماء يؤكدون أن الإنسان في المستقبل لن يعيش عمره الطويل يعاني من الأمراض والام الشيخوخة بل بحوية وصحة الشباب.

"غوئو" المسن الإندونيسي عندما سألوه عن سر حياته الطويلة أجابهم: إنه الصبر، وعندما سألوه عن أمنيته أجابهم: أريد أن أموت!



160 طنا من الطماطم

لإنجاح مهرجان أسباني

□ مدريد - شكّلت الشهرة العالمية لمعارك التراشق بالطماطم "توماتينا" في بونيول مصدر إفادة كبيرة لهذه البلدة الواقعة في جنوب شرق أسبانيا والمنظمة لهذا المهرجان الذي تسعى مناطق أخرى في البلاد إلى تقليده طمعا في تحقيق النجاح. وما بدأ سنة 1945 كعراك بين شباب تخلله تراشق بمختلف أنواع الخضار، بات حاليا أحد أشهر الاحتفالات الأسبانية في الخارج ويجذب إليه السياح بالآلاف في آخر يوم أربعاء من شهر أغسطس من كل سنة. وهذه السنة، شارك 45 ألف شخص في فعاليات هذا الحدث، إذ تراشقوا بحوالي 160 طنا من الطماطم ليلونوا بالأحمر واجهات مدينة بونيول في منطقة فالنسيا.

وقد كانت هذه المعركة الحماسية الملونة مصدر إلهام لإنجاز أفلام عدة بينها العمل الموسيقي البريطاني "ووكينغ أون سانشاين" والفيلم الهندي "زنداغي نا ميلبيغي دوبارا"، إضافة إلى إعلانات متلفزة لعلامات تجارية عالمية، علاوة على احتلالها لمكانة هامة في الجولات السياحية. وحصل رئيس بلدية بونيول على الحقوق الفكرية لماركة "توماتينا" سنة 2002. وبفضل هذه الحقوق، تتقاضى المدينة رسوما تدفعها الشركات التي تستخدم صوراً من احتفالات بونيول في الإعلانات. وتدر كل عملية تصوير أرباحا لمدينة بونيول تقدر بـ300 ألف يورو.

الشجاعة والمواجهة تحميان المصريات من التحرش

بعد ثماني سنوات من حصول أول سيدة في مصر على حكم قضائي يدين رجلا في قضية تحرش جنسي، يقر نشطاء ومحامون بأن هناك تقدما في موقف المجتمع من هذه المسألة وكذلك في حبس عدد أكبر من المتحرشين.

□ تقول الأستاذة "الآن أسمع عن حالات كثيرة، بنات يأخذن رجالا إلى أقسام الشرطة. والناس الآن لديهم اعتياد أكبر على هذا التصرف". وأضافت "في الحياة اليومية، تغير الكثير من الأشياء. أستطيع أن أشعر شخصيا بها في الشارع".

وبحسب دراسة للأُمم المتحدة صادرة في العام 2013، تعرضت 99.3 بالمئة من المصريات لنوع من أنواع التحرش، فيما قالت 82.6 بالمئة منهن إنهن لا يشعرن بالأمان في الشارع. وتساعد النقاش العام حول المشكلة في أعقاب ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك وكان ميدان التحرير بؤرتها.

وتقول مزن حسن، المديرية التنفيذية لمركز نظرة للدراسات النسوية، "بالطبع هناك تقدم". وتؤكد الناشطة حسن أن مؤسستها كسبت 50 قضية تحرش جنسي، معظمها يتضمن أحكاما بالحبس، منذ جُزمت السلطات المصرية التحرش الجنسي في يونيو 2014 قبل أيام قليلة من تنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسا للبلاد.

وبفعل التغطية الإعلامية المستمرة من ميدان التحرير، فإن اعتداءات جنسية حدثت خلال المظاهرات التي تلت إسقاط مبارك ساعدت في إنهاء الإنكار الشعبي لوجود وقائع تحرش في البلاد.

وحدثت واحدة من أسوأ هذه الوقائع في يونيو 2014 أثناء الاحتفالات بفوز عبدالفتاح السيسي بالانتخابات الرئاسية.

وأظهرت لقطات فيديو صادمة، صورت عبر هاتف محمول، مجموعة من الرجال يحيطون

بسيدة، جردت من ملابسها ومتورمة الجسد في أعداء بميدان التحرير. بعدها بأيام قليلة، زار السبسي السيدة في المستشفى حاملا ووردا حمراء ومقدما اعتذارا رسميا لها مع وعد بمواجهة التحرش. وفي الشهر التالي، حكم على سبعة رجال بالسجن المؤبد واثنين آخرين بالسجن عشرين عاما في وقائع تحرش حدثت في محيط ميدان التحرير.

وتقول الناشطة حسن إن زيارة السبسي للسيدة "كانت رسالة لمؤسسات الدولة والعاملين بها بأن ذلك لم يعد مقبولا".

ويقول المحامي مايكل رؤوف، من مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، إنه أدرك أثر مثل هذه الأحكام عندما سمع شبانا يعلقون على ملابس فتاة تمر قري بهم.

وفي أعقاب ثورة 2011، انتشرت لوحات غرافيتي جذارية تدعو إلى مكافحة التحرش في وسط القاهرة، كما شكل متطوعون مجموعات شبابية لحماية النساء من هجمات التحرش الجماعي.

وتشجعت المزيد من النساء للتحدث عن تجاربهن مع التحرش الجنسي بشكل علني.

وفي فبراير 2013، نزلت المئات من السيدات إلى الشارع حاملات سكاكين في تظاهرة رمزية للاحتجاج على العنف الجنسي الذي تعرضن له في تظاهرات معارضة للرئيس الإسلامي محمد مرسي.

وتقول عليا سليمان المتحدثة باسم مجموعة "خارطة التحرش" إنه "حتى أولئك الذين يختلفون أعدارا للمتحرشين يمكن أن يغيروا رأيهم عندما يتناقش معهم المتطوعون".

وتنظم مجموعة "خارطة التحرش" نقاشات عامة في الجامعات، وتدريب سائقي سيارات شركة "أوبر" وتبث إعلانات لحملة ضد التحرش في محطات التلفزة والراديو. إلا أن التغيير في ثقافة المجتمع ليس سريعا بالقدر



نهى الأستاذ: حقوقنا بين أيدينا

□ القاهرة - في العام 2008 كسرت نهى الأستاذ أحد المحرمات في المجتمع المصري بإفصاحها عن تفاصيل تعرضها لحادث تحرش جنسي وإصرارها على محاكمة المتحرش، لتفتح الباب أمام الفتيات المصريات اللواتي يتعرضن لمثل هذه المضايقات وتشجيعهن على الأخذ بزمام الأمور لمحاسبة الجاني.

وتحدثت الأستاذ المجتمع المصري حين روت علانية كيف أخرج السائق شريف جبريل يده من سيارته وأمسك بجسدها قبل أن ينطلق بسيارته ويجرها، وكيف صممت على الإمساك به حين رآته يضحك وهي تسقط أرضا.

التحدي الكبير في تعامل الأستاذ مع واقعة التحرش بها صنع التاريخ في مصر، فقد صدر أول حكم من نوعه في هذه القضية بسجن جبريل ثلاث سنوات.

وأدت سنوات لاحقة من الحملات الشبابية إلى تغيير المزاج العام تجاه التحرش الذي كان المجتمع، والسلطات العامة التي هي جزء منه، يعتبرانه أمرا تافهاا ويلقي باللوم عادة على المرأة.



عازرة شاركت في عرض أزياء للمصممة العمانية سحر العوفي التي مزجت الشكل العصري بالروح العربية في أغلب تصاميم فساتين السهرة، خلال معرض الموضة النسائية في مسقط.

